

ثقافة	11
يوسف ادريس ما زال كاتباً ساحراً	
فضائيات	13
مشكلتهم في عرض صور القتلى لا في قتلهم	

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
قراءة سريعة لما قبل الضربة الامريكية	
رأي	19
خمس رسائل من انقلاب مصر	

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7524 Wednesday 28 August 2013

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7524 الاربعاء 28 آب (اغسطس) 2013 - 21 شوال 1434 هـ

## انباء عن تحديد يوم الخميس.. وظهران تحذر من تهديد الاستقرار بالمنطقة.. والمعلم ينفي وجود اتفاق دفاع معها امريكا على اهبة الاستعداد لتوجيه ضربة محدودة.. وسورية تتعهد «ردا مفاجئا»

### روسيا ترحل رعاياها.. واسرائيليون يحضرون الملاجئ

دمشق - بيروت - واشنطن - موسكو - عمان - وكالات: اكدت سورية الثلاثاء عزمها الدفاع عن نفسها، فيما تتجه الولايات المتحدة وحلفاؤها الى توجيه ضربات ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد المنته بمتنفيذ هجوم قنك بالاسلح الكيمايائي.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني الثلاثاء ان الخيارات التي تتم دراستها حول سورية لا تتعلق بتغيير النظام.

ونقلت شبكة (سي ان ان) عن مسؤول امريكي ان الولايات المتحدة قد تنشر تقريرا استخباراتيا في وقت لاحق يحتوي على أدلة عن الهجوم المزمع في منطقة الغوطة بريف دمشق ويضم ادلة جنائية واتصالات تم اعتراضها بين قادة عسكريين سوريين.

وفي دمشق اكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مؤتمر صحفي الثلاثاء ان دمشق ستدافع عن نفسها امام اي هجوم.

وقال المعلم خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة بدمشق «سنمدافع عن انفسنا بالوسائل المتاحة»، مؤكدا ان «سورية ليست لفة سافعة، لدينا أدوات الدفاع عن النفس، سنفاجى «الآخرين بها»، وانتقد المعلم السعودية بقوله انه «لا يوجد تحليل علمي ينطبق على السعودية».

وقال في مؤتمره الصحافي «لماذا يقفون مع مصر ضد نظام الإخوان الإرهابي ثم يضحون بالسلاح والاموال لساعدة الإرهابيين في سورية؟».

ورد عليه وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بقوله ان النظام السوري قد هويته العربية داعيا إلى اتخاذ موقف دولي حازم خصوصا بعد استخدام السلاح الكيماوي الحرم دوليا في ريف دمشق.

على خط المعارضة السورية قال احمد رمضان، عضو الهيئة السياسية للانتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، ان الضربة العسكرية التي يحتمل ان يشنها الغرب ضد نظام الرئيس بشار الاسد هي مسألة «ايام وليس اسابيع»، مشيرا الى ان المعارضة ناقشت مع «الدول الحليفة» لائحة باهداف

محتملة، في هذا الوقت يبدو ان الولايات المتحدة وحلفاؤها اقربوا من التحرك ضد سورية، حيث افادت صحيفة «واشنطن بوست»، ان الرئيس الامريكي باراك اوباما يدرس سبل شن ضربة على سورية ستكون قصيرة ومحدودة، وواصل وزير الخارجية الامريكي جون كيري مشاوراته الدبلوماسية مع ثلاثين من نظرائه من اجل الاتفاق على «رد ملائم» على الهجوم الكيمايائي في سورية، كما اعلن الثلاثاء مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية.

لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي وفر للنظام السوري دعما ثابتا على وقوع مجزرة.

وقال لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الاثنين ان لا اثبات على استخدام دمشق اسلحة كيميائية على ما اعلن مكتب كاميرون.

واكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان روسيا لن تتورط في اي نزاع مسلح لكن موسكو حذرت من ان اي تدخل عسكري ستكون في «عواقب كارثية»، على دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا. من جهته صرح نائب لرئيس الوزراء الروسي دميتري روغوزين ان الدول الغربية تتصرف في العالم الاسلامي «كقرد يحمل قنبلة»، وارسلت روسيا امس طائرة نقلت مساعدات الى سورية وعادت محملة برعاياها.

وفي الجانب الاسرائيلي، بدأ الاسرائيليون يعدون للملاجئ والاقنعة الواقية، فيما هدد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بان اسرائيل سترد بقوة في حال مهاجمة سورية لها.

ونقل بيان صادر عن مكتب نتنياهو قوله «دولة اسرائيل مستعدة لجميع السيناريوهات، نحن لسنا طرفا في الحرب الاهلية في سورية، ولكن اذا حصلت اي محاولة للاغتيال علينا فائنا سنرد وسنرد بقوة».

وفي طهران اكد وزير الدفاع الايراني حسين دهقان الثلاثاء ان اي عمل عسكري ضد النظام السوري سيهدد امن المنطقة واستقرارها. و اضاف ان اي تدخل عسكري «لن يكون البتة لصالح اولئك الذين يحرضون على العنف، معتبرا ان «تجربة الهجمات والوجود العسكري في العراق وافغانستان تمنع الولايات المتحدة من ارتكاب خطأ اخر والوقوف في مستنقع جديد»، لكن مصادر عربية استبعدت اي تدخل ايراني، وكان وزير الخارجية وليد المعلم نفى وجود اتفاق دفاع مشترك بين البلدين.

(تفاصيل ص 19 و 5 و رأي القدس ص 19)



حاملة طائرات وبارجة حربية امريكيتان في البحر المتوسط امس في طريقهما للسواحل السورية

### النيابة تشكل لجنة طبية للكشف على الرئيس المعزول القاهرة ترفض طلب انقرة زيادة دبلوماسيتها واشتباكات جديدة بين قوات الامن والاخوان

القاهرة - لندن - «القدس العربي»

افادت تركية لشبح الازهر، من جهة اخرى القي ضباط إدارة البحث الجنائي بمديرية أمن الإسكندرية القبض على 4 اشخاص من مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي أثناء قفاهم بالاشتراك مع أهالي منطقة الامن عن مرصع شخص واصابة عشرة آخرين، تم نقلهم إلى مستشفى بني سويف العام، وإلى ذلك قال مصدر قضائي بالنيابة العامة، الثلاثاء: إنه تم تشكيل فريق طبي للكشف عن الحالة الصحية للرئيس المعزول الدكتور محمد مرسي للتأكد من عدم وجود أي مرض يشكو منه، كما تسلمت النيابة العامة تقريرا من وزارة الداخلية عن الصحافة الجنائية للرئيس المعزول محمد مرسي، (تفاصيل ص 3)

### تونس تعلن جماعة انصار الشريعة تنظيما «ارهابيا» وتحملها مسؤولية اغتيال معارضين سياسيين



رئيس الوزراء التونسي علي العريض

تونس - وكالات: اكد رئيس الوزراء التونسي علي العريض الثلاثاء ان الحركة الجهادية التونسية «انصار الشريعة» على ارتباط، بتتنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي، متبها الحركة بالمسؤولية عن اكثر الاعمال «ارهابية»، اثاره للضجة منذ ثورة 2011.

واكد ان «المهادنة مع الارهاب و لا مهادنة مع من يرقع السلاح» وان قرار تصنيف تنظيم انصار الشريعة كمنظمة ارهابية «جاء بسبب الاعمال التخريبية».

وقال العريض خلال ندوة صحافية اثبتت التحقيقات انه «تنظيم انصار الشريعة» متورط في اغتيالات لعدد من الرموز السياسية على غرار الشهيد شكري بلعيد ومحمد البراهمي وكان ينوي اغتيال المزيد فضلا عن تورطه في حادثة الجنود في الشعائبي واعدائه على اعوان الامن».

واتهم تنظيم الشريعة بانه «متورط في جميع الاسلحة وتخزينها بهدف التخطيط للانقضاض على السلطة»، مشيرا الى ان هيكليته تنقسم إلى جزأين «جزء مدني مهمته جمع المعلومات وجزء عسكري مهمته التنفيذ وجمع الاسلحة وتخزينه».

وقال العريض ان هذا القرار تم اتخاذه بعد عقد سلسلة من الاجتماعات الأمنية بناء على قرائن ودلائل ملموسة، وان قرار تصنيف تنظيم انصار الشريعة كتنظيم ارهابي «جاء بسبب الاعمال الارهابية».

واضاف ان هذا القرار «هو الذي سيتم على اساسه معاملة هذا التنظيم من قبل الامن والجيش».

وكان اغتيال بلعيد في شباط افريل ادى الى سقوط اول حكومة ترأسها حركة النهضة الاسلامية، اما اغتيال البراهمي في 25 تموز/يوليو فقد ادى ايضا الى أزمة سياسية عميقة في تونس لا تزال مستمرة حتى الان.

ورغم ان السلطات سبق ان اشارت الى مشاركة اعضاء من انصار الشريعة في هذه الجرائم الا انها لم تتهم ايدا التنظيم بمجمله بالوقوف وراء الاغتيالات.

واضاف مصدر اممي تونسي بان سيف الله بن حسين الملقب ابو عياض، زعيم تيار انصار الشريعة، تمكن من الفرار إلى خارج البلاد.

وقال المدير العام السابق لجهاز الاستعلامات محرر الزواري في تصريح لصحيفة «آخر خبر» نشرته في عهده الصادر امس الثلاثاء ان «معتليات استخباراتية تفيد بان ابو عياض زعيم تيار انصار الشريعة قد فر خارج تونس».

واوضح المسؤول ان قوات أمنية خاصة نفذت ما لا يقل عن 20 عملية مدماهة سعيا للقبض على ابو عياض.

وكان قاضي التحقيق بالحكمة الابتدائية في تونس اصدر بطاقة جلب وطنية ودولية ضد ابو عياض بعد ان افادت التحقيقات بصلته بحادثة اغتيال السياسي شكري بلعيد وبلعيد والعمليات الارهابية ضد الجيش في جبل الشعائبي غرب تونس، على الحدود الجزائرية.

وكان ابو عياض (45 عاما) الذي يتبنى السلفية الجهادية سجنيا بتهم تتعلق بالارهاب وتمتع بالحقو التشريعي في آذار/مارس عام 2011 في اعقاب الثورة التونسية، ثم اصبح محل تفتيش من قبل الامن اثر اتهامه بالضلوع في أحداث العنف بالسفارة الأمريكية في ايلول/سبتمبر عام 2012 على خلفية الفيلم الأمريكي المسمى «براءة المسلمين»، والتي اوقعت اربعة قتلى وعشرات الجرحى.

وظهر ابو عياض، على الاقل، مرتين علنا خلال خطبة بجامع القفح وسط العاصمة وثناء تشييعه جنازة أحد القتلى بين صفوف المسلمين في ايلول/سبتمبر الماضي لكن قوات الامن لم تجازي لابقائه.

وذلك رفض رئيس الحكومة التونسية امس الثلاثاء استقالة حكومته او تحويلها إلى حكومة تصريف اعمال وفق ما تدعو اليه المعارضة.

وقال العريض، ان الأوضاع الشائكة التي تمر بها البلاد لا يمكن ادارتها بحكومة تصريف اعمال، واوضح العريض «الحكومة الحالية لن تستقبل

### ايران: تعيين سيدتين لأول مرة في منصب سفير ومتحدث باسم الخارجية

طهران - د ب أ: أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس عراقجي الثلاثاء انه سيتم تعيين مساعدي الوزير والمتحدث الجديد باسم الوزارة خلال الأيام القادمة.

وكشف عراقجي عن تبة وزير الخارجية محمد جواد ظريف تعيين سيدتي في منصب سفيرة وسيدة في منصب محدثة باسم الوزارة، دون ان تتضح الدولة التي يعتمز تعيين السفيرة فيها، ونقلت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية (ارنا) عن المتحدث وصفه وصول الإيرانيات لهذه المناصب بأنه إنجاز سياسية ايران الخارجية وخطو إلى الامم.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد أعلن في وقت سابق تعيين الإهم أمين زادة أستاذ القانون مساعدة له للشؤون القانونية.

### اندونيسيا تستضيف مسابقة ملكة جمال العالم رغم معارضة المجلس الإسلامي

جاكرتا - د ب أ: ذكر منظم الثلاثاء ان اندونيسيا ستستضيف مسابقة اختيار ملكة جمال العالم الشهر المقبل على الرغم من معارضة الاتحاد الإسلامي الرئيسي في البلاد.

وقال سفير اندونيسيا في لندن، مدير شؤون الشركات، في شركة «تلفزيون راجاوالى سينترا اندونيسيا»، (إز.تي.سي.آي)، المنظم والمسؤول عن إذاعة الحدث، «لقد حصلنا على دعم من الحكومة لذلك لا توجد عقبات».

والحدث ناسيتمون «منذ البداية»، أعلن بصورة واضحة ان هذا النوع من التمسول عرض الكيبيتي أو الاستفادة من أي شيء ضد القيم الدينية والثقافية... لذلك نحن لا نفهم حقا لماذا لا تزال هناك اعتراضات....

وقال اميدان صبرا، رئيس مجلس العلماء الاندونيسي، إنه يعارض هذا الحدث لأنه يتحور حول المرأة.

واضاف ان «هذا النوع من الأحداث يحول المرأة إلى سلعة وهذا ضد الإسلام... ربما هذه ليست مشكلة عند الغرب، ولكن لا ينبغي ان يكون جزءا من عاداتنا».

لكن صبرا اعترف بان المجلس الذي يعتبر وزير الاعلام وأوضح صبرا: «لدينا حق الاعتراض... ولكن لكل من سنتهم استضافة الحدث أم لا؟ هذا الأمر متروك للحكومة».

### محاكم بريطاني يدعو إلى منع محاكمة سيف الاسلام القدافي في ليبيا ويطالب بتسليمه للجنائية الدولية

لندن - يوبي اي: دعا محام بريطاني يمثل سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي السابق العقيد معمر القذافي، حكومة بلاده إلى بذل كل ما في وسعها لمنع محاكمته في ليبيا وتسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي لواجبة تهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وقال المحامي جون جونز لشبكة «سكاي نيوز» امس الثلاثاء إنه «بخشي بان يواجه موكله سيف الاسلام محاكمة صورية في ليبيا ويحكم عليه بالاعدام».

(تفاصيل ص 7)

### إلغاء مهرجان الصدر في النبطية بعد تحذيرات أمنية من سيارات مفخخة أو استهدافه بصواريخ.. والاستعاضة عنه بإطلاقه تلفزيونية لبري

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لن يطبل رئيس مجلس النواب نبيه بري على الجماهير في مهرجان ذكرى تعييب الامام موسى الصدر في 31 آب الجاري في النبطية بعدما اتخذت هيئة الرئاسة في حركة «امل» قرارا قبل ايام يقضي بتأجيل المهرجان لاسباب أمنية، وسيستعاض بري عن هذا الاطلاق الجماهيرية باطلاق تلفزيونية من مقر الرئاسة الثانية في عين التينة يوم السبت في التوقيت ذاته للمهرجان عصرا.

وفي هذا السياق، أوضح عضو هيئة الرئاسة في الحركة خليل حمدان ان التأجيل اتى بسبب «الأوضاع الأمنية، والاعمال الاجرامية التي استهدفت لبنان والتي قامت بها جهات ارهابية، ونتيجة المعلومات التي وردت من الاجهزة الامنية، ومن أجل تقوية الفرصة على من يريد النيل من

السلم الاهلي، وتوتير الأوضاع الامنية، ومنع إستغلال المناسبة التي يجمع فيها جميع مكونات الشعب اللبناني من كل المناطق اللبنانية من أجل أحداث قننة، ومن أجل تقوية الفرصة على العدو الاسرائيلي الذي من الممكن ان يستغل هكذا مناسبة عبر ادواته لضرب الاستقرار والامن في الجنوب، لافتا إلى أن قيادة الحركة بادرت، نظرا لكل هذه الاسباب، إلى تأجيل المهرجان إلى اقرب فرصة تسمح بإقامته، نافية أن تكون هذه الخطوة بمثابة إلغاء للمهرجان.

ولفت حمدان إلى أن «التأجيل اتى ليس خوفاً على القادة بل لمواجهة الفتنة التي يريد اعداء لبنان إشاعتها بين اللبنانيين، لبيت روح التفرة والمهنية بينهم»، مذكرا بان «الامام موسى الصدر ألغى احتفالا مركزيا في بيروت عام 1974، بعد سلسلة من الاحتفالات في المناطق اللبنانية، من أجل احباط الفتنة التي كان يريد البعض احدثها في يوم المهرجان، والامام الصدر ايضا اعتصم في

### بعد بث صور لجثث مفعمة تبين أنها من المغرب.. ورئيس الوزراء دافع عنه لبنان: وزير الاعلام يتهم الاعلامي مارسيل غانم بانكاذ النعرات بيروت - «القدس العربي»

لارسلال مساء يوم الجمعة في 23 آب الجاري، على أثر الانفجارين اللذين استهدفا مدينة طرابلس، من مشاعر غضب واستنكار من الرأي العام.

وعبيدا عن الحد الأدنى من المهنية الاعلامية، وتوخي الدقة في نقل المعلومة، واستحفا بقول المشاهدين وبصدقية العمل الاعلامي الصحيح، وخلافاً لما تضمنته ميثاق الشرف الذي وقعته المؤسسة المشار اليها، قام الاعلامي مارسيل غانم بعرض صور لجثث مفعمة، زعم انها عائدة الى ضحايا الانفجارين في طرابلس.

وتبين لاحقا أن الصور المعروضة عائدة الى شهداء حركة 20 فبراير الذين تفجروا في حريق في احد المصارف في مدينة الحسنية في المغرب، يوم الجمعة في 20 شباط من العام 2011، وبعد وقت قصير، اصدر المكتب الاعلامي لرئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي بيانا اشار فيه الى انه «يهتم الرئيس ميقاتي ان يعبر عن تقديره لردود الـ LBC في مقاربة القضايا الوطنية بمهنية، لا سيما الحلقة الاخيرة من برنامج «كلام الناس» والتي اخصرت كل الوجة اللبناني»، واد اهاب المكتب الاعلامي لميقاتي «بوسائل الاعلام ان تمارس دورها بوغي وحكمة

كان معد ومقدم برنامج «كلام الناس» الاعلامي مارسيل غانم امس حديث البلد والناس بعدما طلب وزير الاعلام في حكومة تصريف الاعمال وليد الداعوق في كتاب الى رئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والسموع، «توجيه انذار قورا اليه لما تضمنته برنامجه من اشارة للفرانز وتاجيح النفوس، واذاعة للنعرات وتحريض على الاخل بالسلام الاهلي والاستقرار العام في البلاد، في حلقة 23 آب الجاري» على خلفية بث صور لجثث مفعمة على انها من تفجاري طرابلس تبين لاحقا انها صور من المغرب، لكن الاغرب من الاذار هو مسارة رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الذي يعتبر وزير الاعلام من فرقة السياسي الى الترتو من الاذار والى الاشادة بمارسيل غانم، وجاء في كتاب وزير الاعلام «لا يخفى عليكم ما اثارته الصور التي بثها الاعلامي مارسيل غانم في حلقة «كلام الناس» من على شاشة المؤسسة اللبنانية

## وزير الدفاع الفرنسي يجري محادثات في ابوظبي تزامنا مع تزايد التوقعات بضربة لسورية



ولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لدى استقباله وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان

ابوظبي - أ ف ب: أجرى وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان الثلاثاء في ابوظبي محادثات بشأن الأزمة السورية، وذلك في وقت ترسيم فيه ملامح ضربة عسكرية لسورية، بحسب ما افاد مصدر دبلوماسي فرنسي.

ونكر المصدر ان لودريان أجرى محادثات مع ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وبحث معه «خصوصا الوضع في سورية وفي مصر».

وكان الوزير الفرنسي وصل صباح الثلاثاء الى ابوظبي قادما من قطر حيث أجرى محادثات مع وزير الدولة لشؤون الدفاع حمد العتيبة.

وقال مصدر من محيط لودريان انه «نظرا الى تسارع الازمة في سورية، فان الرئيس فرانسوا هولاند اراد ان يجري وزير الدفاع محادثات سياسية مكرسة للازمة السورية، والازمة الاقليمية مع قطر والامارات اذ انه من المهم ان تكون لنا مع الدولتين رؤى متقاربة».

ومن المتوقع ان يعلن الرئيس الفرنسي الثلاثاء في ابوظبي محادثات بشأن الأزمة السورية، وذلك في وقت ترسيم فيه ملامح ضربة عسكرية لسورية، بحسب ما افاد مصدر دبلوماسي فرنسي.

ونكر المصدر ان لودريان أجرى محادثات مع ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وبحث معه «خصوصا الوضع في سورية وفي مصر».

وكان الوزير الفرنسي وصل صباح الثلاثاء الى ابوظبي قادما من قطر حيث أجرى محادثات مع وزير الدولة لشؤون الدفاع حمد العتيبة.

وقال مصدر من محيط لودريان انه «نظرا الى تسارع الازمة في سورية، فان الرئيس فرانسوا هولاند اراد ان يجري وزير الدفاع محادثات سياسية مكرسة للازمة السورية، والازمة الاقليمية مع قطر والامارات اذ انه من المهم ان تكون لنا مع الدولتين رؤى متقاربة».

ومن المتوقع ان يعلن الرئيس الفرنسي الثلاثاء في ابوظبي محادثات بشأن الأزمة السورية، وذلك في وقت ترسيم فيه ملامح ضربة عسكرية لسورية، بحسب ما افاد مصدر دبلوماسي فرنسي.

ونكر المصدر ان لودريان أجرى محادثات مع ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وبحث معه «خصوصا الوضع في سورية وفي مصر».

## مقتل جندي من «إيساف» في انفجار.. ومقتل 27 مسلحا من طالبان وجرح 11 آخرين بعمليات أمنية طالبان الافغانية تعدم 12 من العاملين مع الحكومة

■ هرات - كابول (افغانستان) - وكالات: قال مسؤولون الثلاثاء ان حركة طالبان الافغانية اعدمت 12 من العاملين في اقليمين بعد ان اتهمتهم بالعمل لدى الحكومة في أحدث سلسلة من الهجمات الوحشية على المدنيين هذا العام.

وتستهدف طالبان بدرجة متزايدة المدنيين الذين يظنهم يقيمون على انهم يتعاونون مع الحكومة فيما يزيد القلق بشأن احتمالات تحقيق السلام بعد انسحاب معظم القوات الاجنبية في العام القادم.

وندد الرئيس حميد كرزاي باعمال القتل بانقلاب باكستان التي زارها لمدة يومين.

وقال في اشارة فيما يبدو الى اسلم اباد ضمن اطراف اخرى يتهمها في الغالب بالقيام بدور مزدوج في الحرب التي بدأت قبل 12 عاما ان «قتل مهندسين وعامل ابرياء بين ان طالبان وأسيادها الا جانب يريدون ان تصبح افغانستان بلدا فقيرا ومتخلفا الى الابد».

وكان كرزاي قد أكد الاثنين الحاجة الى مساعدة باكستان في الترتيب لحادثات السلام مع طالبان خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

وفي هرات وهو من أكثر اقاليم افغانستان استقرارا قال فضل الله وحيدى حاكم الاقليم ان حركة طالبان خيافتهم وقتلت اربعة مهندسين واثنين من العمال يوم الاحد.

ويعمل الرجال وهم اربعة مهندسين واثنين من المربين وجميعهم افغان في برنامج يموله البنك الدولي وتنفذه حكومة كرزاي بهدف الى تحسين ادارة المشروعات، وقال وحيدى «جمعنا بعض الشيوخ للاجتماع مع طالبان وابلاغها بانهم... يعملون من اجل الجميع في البلاد لكن طالبان قتلتهم قبل ان يصلوا للتفاوض».

وقال عبد الوالي ساهي نائب حاكم الاقليم ان عمال القتل هذه جاءت خلال ساعات من اكتشاف جثث ستة افغان في اقليم بكتيا المقرب من شرق البلاد، وأضاف ان الستة وجميعهم سائقون قتلتهم حركة طالبان لانهم يعملون مع الحكومة.

ومن المقرر اجراء انتخابات في الخامس من نيسان (ابريل) لاختيار رئيس يحل محل حامد كرزاي الذي جاء الى السلطة في عام 2001 بعد ان اطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة بطالبان. الى ذلك أعلنت قوة المساعدة الدولية في افغانستان «إيساف» عن مقتل أحد جنودها بانفجار عبوة ناسفة يدوية الصنع في جنوب البلاد.

وأصدرت «إيساف» بيانا أوضح فيه ان أحد جنودها قتل في انفجار عبوة ناسفة يدوية الصنع بجنوب افغانستان.

ولم تحدد «القوة» جنسية الجندي القتل أو مكان مقتله بالتحديد.

يشار إلى ان حوالي 119 جنديا من «إيساف» قتلوا خلال العام الجاري في افغانستان بينهم 92 أميركيا.

كما قتل 27 مسلحا من طالبان، وجرح 11 آخرون بعمليات مشتركة نفذتها القوات الافغانية وقوات المساعدة الدولية في افغانستان (إيساف). خلال الساعات الـ24 الأخيرة بأقاليم مختلفة من البلاد.

وقالت وزارة الداخلية الافغانية في بيان، الثلاثاء، ان القوات الافغانية نفذت مع قوات (إيساف) عدة عمليات تطهير مشتركة بأقاليم قندوز، وكابيسا، وبلخ، وقندهار، وأوروزغان، وميدان ورد خلال الساعات الـ24 الأخيرة، وقتلت 27 مسلحا من طالبان، وجرح 11 آخرين.

وأشار البيان إلى ان القوى الأمنية صادرت كميات من الأسلحة الثقيلة والخفيفة والأغام من دون ذكر لأية خسائر بصوف القوى الأمنية.

## الامم المتحدة ستطلب توضيحات من واشنطن بعد معلومات «دير شبيغل» عن التجسس

نيويورك - أ ف ب: أعلنت الامم المتحدة الاثنين انها ستطلب توضيحات من السلطات الامريكية بشأن معلومات نشرتها مجلة «دير شبيغل» الالمانية مفادها ان وكالة الامن القومي الامريكية تجسست على مؤتمرات لمسؤولين كبار في الامم المتحدة كانت تجري عبر دائرة تلفزيونية مغلقة.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فرحان حق «لقد اطعنا على هذه المعلومات ونحن عاجزون على الاتصال بالسلطات المعنية ليحظوا».

وصرح للصحافيين ان ميثاق فيينا 1961 الخاص بالعلاقات الدولية اصبح «قانونا دوليا راسخا» وبالتالي فان على الدول الاعضاء الالتزام به لحماية حصانة البعثات الدبلوماسية».

وذكرت مجلة «دير شبيغل» ان وكالة الامن القومي الامريكية استطلعت بالاستماع الى المؤتمرات التي تجريها الامم المتحدة عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة.

وذكرت المجلة نقلا عن وثائق من وكالة الامن القومي الامريكية ان ذلك اشتمل على مؤتمرات وكالة الطاقة الذرية الدولية التابعة للامم المتحدة، والتي لعبت دورا كبيرا في مراقبة برنامج ايران النووي.

وياتي هذا الكشف في اطار التسريبات لوثائق استخباراتية امريكية والتي قام بها الاستخبارات السابق في وكالة الامن القومي الامريكية اودارد سنودن.

وقال حق «عندما كنا نتلقى مثل هذه المعلومات في السابق، كنا نرفعها الى السلطات المختصة».

وردا على سؤال، اكدت الخارجية الامريكية ان «الحكومة الامريكية سترد عبر القنوات الدبلوماسية على شركائها وحلفائها في العالم حين يعبرون عن قلقهم».

واكدت المتحدث باسم الخارجية ماري هارف ان واشنطن تقدر الامم المتحدة وتتعاون معها غالبا في «تبادل المعلومات ومن بينها المعلومات الاستخباراتية».

وذكرت «دير شبيغل» ان وكالة الامن القومي الامريكية اخترقت نظام الامم المتحدة في صيف 2012. وفي غضون اسابيع، ازداد عدد الاتصالات التي قامت بتفكيك رموزها من 12 الى 458.

وقالت ان وكالة الامن القومي الامريكية اسكتت مرة بالاستخبارات الصينية تنصتت على الامم المتحدة في 2011.

وتزعم المجلة كذلك ان الوكالة الامريكية راقبت الاتحاد الاوروبي بعد ان نقل مكاتبه الى نيويورك في ايلول (سبتمبر) 2012.

ومن بين الوثائق التي سريها سنودن خططا لمقر الاتحاد الاوروبي اطلقت عليه وكالة الامن القومي الامريكية اسم «ابالانتي».

وتحدثت تقارير سابقة في دير شبيغل وصحيفة الغارديان البريطانية عن عمليات مراقبة واسعة قامت بها وكالة الامن القومي الامريكية لمكاتب الاتحاد الاوروبي بما في ذلك البعثات الدبلوماسية في واشنطن ومكاتب الامم المتحدة في نيويورك.

وتحاول ادارة باراك اوباما الدفاع عن برامج مراقبة الاتصالات لدى وكالة الامن القومي بعد الصدمة التي احدثتها سنودن اللاجئ حاليا في روسيا والذي تلاقته واشنطن بتهمة التجسس.

## السعودية تؤكد تنفيذ حملات على الاجانب المخالفين بعد الثالث من تشرين الثاني

الرياض - د ب أ: أكدت السلطات السعودية أنها ستقوم بحملات تفتيشية ليس فيها أي تهاون على الاجانب المخالفين عقب انتهاء المهلة التي أمر بها العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز المخالفين لنظام العمل والإقامة لتصحيح أوضاعهم في مدة أقصاها ثلاثة أشهر، مؤكدا تطبيق النظام بمن لم يتم ذلك.

وكان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز طلب من وزارتي الداخلية والعمل إعطاء «فرصة للعمال المخالفين لنظام العمل والإقامة لتصحيح أوضاعهم في مدة أقصاها ثلاثة أشهر»، مؤكدا تطبيق النظام بمن لم يتم ذلك.

واعتبر المقدم اللحيان ازدهم المراجعين على مكاتب المديرية العامة للجوازات أمرا طبيعيا، عازيا ذلك إلى إقبال أعداد كبيرة من الوافدين على تصحيح أوضاعهم، وكانت وزارة العمل السعودية أكدت الشهر الماضي أن العمالة المخالفة لن يكون لها وجود بعد انتهاء مهلة التصحيح الحالية، مشيرة إلى أن آلية وزارتي العمل والداخلية تقضي بالقبض على العامل المخالف وترحيله.

وبحسب الإحصاءات الرسمية، هناك أكثر من ثمانية ملايين وافد في المملكة لديهم إقامات فيما تشير تقارير اقتصادية إلى وجود مليوني عامل غير نظامي.

## اقارب المفقودين في سريلانكا يصبون جام غضبهم على الامم المتحدة

جاغنا (سريلانكا) - من شهرها أنجز: انتقد محتجون في سريلانكا الامم المتحدة لليوم الثاني لتأنيء زيارة مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الإنسان نافي بيلاي التي تجري تقييما لأوضاع حقوق الإنسان في الدولة التي لا تزال مقسمة بسبب حرب عمرها 27 عاما.

ونظم أفراد غاضبون من الأغلبية السنهالية احتجاجات الاثنين في العاصمة كولومبو طالبين من بيلاي مغادرة البلاد، والكف عن انقضاء سجل سريلانكا في مجال حقوق الإنسان.

وزارت بيلاي بلدة جاغنا في شمال البلاد الثلاثاء والتي كانت مقعلا لمقاتلي التاميل الذين يمثلون الأقلية ويقاطعون من أجل الانفصال والتي شهدت مظاهرات لاحتجاجيين ينتقدون الامم المتحدة لأنها لم تقم بحمايتهم.

قالت انانتي سانيثاران (42 عاما) «الأمم المتحدة فشلت في الاضطلاع بمسؤوليتها»، وسانيثاران أم لثلاث فتيات لا يزال لديها أمل في أن يكون زوجها المفقود حيا ربما في معسكر اعتقال سري.

وزوجها فلايوثام سانيثاران كان من كبار زعماء المتمردين التاميل. وكانت الزوجة تتظاهر مع نحو 300 آخرين أمام المكتبة الرئيسية في البلدة حيث كانت بيلاي تعتقد اجتماعا. وقالوا انهم يظهرون بعد ما باتت محاولات لهم للاجتماع مع بيلاي بالفضل وكانوا يريدون الاجتماع مع بيلاي لمناقشة شكاواهم بخصوص اختفاء اقربائهم وما يرون انه سرقة للأراضي من قبل الجيش.

وخاضت حكومة سريلانكا قتالا ضد الانفصاليين التاميل منذ عام 1983 حتى هزمتهم أخيرا في عام 2009.

وقالت لجنة بالأمم المتحدة في وقت سابق إن عشرات الوف المدنيين قتلوا في الشهور الأخيرة من الحرب مع تقدم القوات الحكومية نحو آخر مقل للمتمردين.

واختفى مئات آخرون معظمهم من التاميل.

وقال نشطاء حقوق إنسان في جاغنا إن أكثر من 700 شخص اختفوا في المرحلة الأخيرة من الحرب بين عامي 2006 و2009. وقال البعض أن رجالا مجهولين في عربات بيضاء خطفوا ائوهم.

## الصين تتهم بريطانيا وأمريكية بشراء معلومات خاصة بطريقة غير مشروعة

بكين - رويترز: قالت وسائل إعلام حكومية الثلاثاء ان الصين اتهمت شخصين يعلنان في مجال استشارات المخاطر وهما رجل بريطاني وزوجته الامريكية بشراء ابيع معلومات بطريقة غير مشروعة وسط تحقيق في أنحاء البلاد في صناعة العقاقير.

ونتم احتجاز البريطاني بيتر همفري وزوجته الامريكية يني زينغ في شنغهاي في العاشر من تموز (يوليو) بينما كانت الشرطة تحقق في اتهامات رشا ضد شركة جلاكسو سميت كلارين البريطانية لصناعة الادوية.

وقال محقق الشرطة في شنغهاي لو وي في قناة تلفزيون «سي سي تي في» التي تديرها الدولة ان الزوجين حصلوا «بطريقة تعسفية» على كثير من المعلومات بشأن سجلات المحلطة والسفر الدولي وسجلات العقارات.

وأضاف ان الزوجين باعا المعلومات لحامتين وشركات متعددة الجنسيات ومؤسسات مالية.

وقال همفري في بيان اذاعته قناة التلفزيون انه استخدم من وقت لآخر وسائل غير مشروعة.

وقال بلغة الماندارين أمام الكاميرا

## فرار المئات بعد هجوم في جمهورية أفريقيا الوسطى

بناجوي - د ب أ: فر المئات من ديارهم الثلاثاء بعد شن هجوم على أنصار الرئيس المخلوع في بناجوي عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى. فقد دخل مقاتلون مدججون بالأسلحة من تحالف سيليكا الذي استولى على السلطة في آذار (مارس) الماضي، منطقة بوي-راب بالعاصمة مساء الاثنين. ويعتقد ان المنطقة معقل لمؤيدي الرئيس السابق فرانسوا بوزيز الذي فر من البلاد في أعقاب الانقلاب الذي وقع في آذار (مارس) الماضي.

ولم يعرف حتى الآن عدد القتلى والمصابين.

وقال أحد قادة تحالف سيليكا لوكالة الأنباء الألمانية طلب عدم الكشف عن هويته: «لقد تعلقنا بجزء الأشعة من سكان بوي - راب ونحن نصرفنا بناء على الأمر».

وكان الهجوم هو الثاني على سكان بوي-راب في أقل من أسبوع.

وسقطت طائرة لانسحة من جنود سابقين موالين لبوزيز.

وسقطت جمهورية أفريقيا الوسطى في براثن أزمة إنسانية منذ ظهور تحالف سيليكا كقوة مناهضة للحكومة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وذكرت الامم المتحدة ان نحو 200 ألف شخص فروا من منازلهم - والكثير منهم يعيشون حياة قاسية في الريف.

## اشتون تلقتي رئيسي وزراء صربيا وكوسوفو في جولة وساطة جديدة



كاترين اشتون مسؤولة العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي

كاترين اشتون مسؤولة العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي الاعتراف باستقلال كوسوفو الذي تم الإعلان عنه في 2008.

## المفوضية الأوروبية تتوقع عقد قمة العشرين في موعدها

بروكسل - د ب أ: توقعت المفوضية الأوروبية ان يتم تأجيل قمة مجموعة العشرين في الشهر المقبل بسبب الأزمة السورية.

وقال المتحدث باسم جوزيف مانويل باروسو رئيس المفوضية الأوروبية الثلاثاء: «نتوقع أن نتعدد قمة مجموعة العشرين في الموعد المقرر لها».

يذكر أن زعماء المجموعة التي تضم أهم عشرين قوة اقتصادية في العالم سيعقدون قمتهم يومي الخامس والسادس من أيلول (سبتمبر) المقبل في مدينة سان بطرسبورج الروسية.

ويعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أشد المعارضين لتوجيه ضربة عسكرية غربية لسورية.

### تعزية

نتقدم أسرة «القدس العربي» بأحر التعازي للزميل الكاتب فوزي الاسمر بوفاة زوجته السيدة ماريما الاسمر ابنتها السيدة ليلى الاسمر زوجة الحسين احمد والدتها السيدة جوزفين كارداريلي شقيقتها السيدة غارسي بروسو وحفيداها عمر وزياد احمد التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الجمعة 23 آب/أغسطس وتم تشييع جثمانها يوم امس الثلاثاء بعد الصلاة عليها في كنيسة سانت جين دي تشاتال بمدينة بثسدا في ولاية ميريلاند للفقيدة الرحمة ولدوينا الصبر والسلوان



## محمد البلتاجي في خطاب من مخبئه: الاخوان لم يتورطوا في اعمال الارهاب.. والجيش قام بقتل الجنود في سيناء



محمد البلتاجي كما بدأ في خطابه

واستطرد قائلا: «قتل الجنود المصريين الـ 25 في محاولة لبدء مرحلة جديدة سموها الحرب على الإرهاب للهروب من المسؤولية السياسية وتحويل المسألة المصرية إلى مسألة أمنية تحت عنوان الحرب على الإرهاب».

وتابع مستكبرا: «من يمارس الإرهاب؟ هل القتل والحرق والإجهاز على الجرحى وانتهاك حرمة المساجد والمصاحف والبيوت وتشويه الجثث وحرقها وكل هذه الانتهاكات هي الإرهاب؟ أم الإرهاب أن هناك قطاع من هذا الشعب أيا كان انتماءاته العنصرية أو الإيديولوجية أو السياسية وقف في بسالة وصمود طوال 48 يوما (عمر اعتراف رابعة العدوية) ليقول بفضه لا يبدد يقول لا للانقلاب العسكري».

وتساءل البلتاجي: «هلنا لجاوا لها أولا (تهمة الإرهاب)؟، لأنهم صاروا أمام فضيحة سياسية دولية داخلية وخارجية، صاروا في حاجة إلى أن يخرجوا من الأزمة السياسية.. من هذا القطاع من الأزمات السياسية لا يمكن أن تقبل هذا الانقلاب على السلطة الشرعية إلى حالة أمنية ربما ينجحوا في أن يحشدوا الرأي العالمي حولها وانتم تعلمون لسنوات طويلة وأمريكا وأوروبا وإسرائيل تتحدث عن الحرب على الإرهاب فربما حين يدعوها الدول بذلك، أو ربما يعطوا مبررا للدول لتخضع الشعوب التي لا يمكن أن تقبل بانقلاب عسكري في القرن الواحد والعشرين، لكن حينما يقال لها الحرب على الإرهاب فربما تصمت وتندفع».

ورأى أن تحدث إلى الله ما وقفنا هذه العالم كلها التي لم تعترف به.. سوى الدول الخمس التي يتباها بها (يقصد السعودية والكويت والإمارات والأردن والبحرين) رغم أن هناك أكثر من 170 دولة لم تعترف به».

وقال البلتاجي: «لم نسمع عن جيش وجهاز شرطة يقتل مبرسين داخل سيارة تحريكات ثم يحرق هذه الجثث بعد أن يقوم بتعذيبها على هذا النحو الذي طال أكثر من 36 شهيدا (من أنصار مرسي) أمام سجن أبو زعبل» في محافظة القليوبية الجاورة للعاصمة القاهرة.

وتابع البلتاجي: «ثم رأينا الجريمة الأبرع في وجهه نظري، وهي أن الجيش لا يتكف بقتل شعبه، ولكنه لا يفر من الشدائد سعى إلى قتل جنده يوم الإثنين 19 أغسطس (آب الجاري) في محاولة لصرف الانتظار عما حدث يوم الأحد».

وتابع البلتاجي: «ثم رأينا الجريمة الأبرع في وجهه نظري، وهي أن الجيش لا يتكف بقتل شعبه، ولكنه لا يفر من الشدائد سعى إلى قتل جنده يوم الإثنين 19 أغسطس (آب الجاري) في محاولة لصرف الانتظار عما حدث يوم الأحد».

وقال البلتاجي: «ثم رأينا الجريمة الأبرع في وجهه نظري، وهي أن الجيش لا يتكف بقتل شعبه، ولكنه لا يفر من الشدائد سعى إلى قتل جنده يوم الإثنين 19 أغسطس (آب الجاري) في محاولة لصرف الانتظار عما حدث يوم الأحد».

وقال البلتاجي: «ثم رأينا الجريمة الأبرع في وجهه نظري، وهي أن الجيش لا يتكف بقتل شعبه، ولكنه لا يفر من الشدائد سعى إلى قتل جنده يوم الإثنين 19 أغسطس (آب الجاري) في محاولة لصرف الانتظار عما حدث يوم الأحد».

القاهرة - «الأناضول»: قال القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، محمد البلتاجي، إن ما أسماه «الانقلابيون يسوقون حجة الحرب على الإرهاب من أجل تبرير الانقلاب للخارج وتضليل الشعب» المصري. وأضاف البلتاجي، في كلمة مصورة بثتها فضائية الجزيرة مساء الإثنين، أن «سلطات الانقلاب لم تقدم دليلا واحدا على تورط (جماعة الإخوان المسلمين) في عمليات إرهابية».

وتابع: «مكنا أكثر من 48 يوما في ميدان رابعة العدوية (شرفي العاصمة القاهرة) تحيط بنا إدارة المخابرات الحربية ومساعدين ضباط القوات المسلحة، وكنا في قلب المنشآت العسكرية، ولم نعتد على جندي، ولم تعطل أي منشأة، هذه الصورة التي تكذب هذه الإدعاءات». ومستكرا، تسائل القيادي الإخواني: «إذا كانت لدى الإخوان ميليشيات، فلماذا لم تستخدمها في الدفاع عن قياداتها؟، وكيف يتحدث (رئيس الوزراء المصري حازم) البلاوي عن الحوار معنا فور تكليفه (بتشكيل الحكومة)، إذا كانت الإخوان جماعة إرهابية.. وهل هناك جماعة إرهابية في العالم لا تتبنى عملية واحدة لتقول لأفرادها الذين يقومون بهذه المهام أننا ننعي الشهيد الذي قام بها، يعني هذا يؤكد هذا الكذب (...) بل السؤال الأهم والأخطر من هذا منذ علم عبد الفتاح السيسي (وزير الدفاع المصري) أن الإخوان المسلمين جماعة إرهابية وقد كان الرجل مديرا للمخابرات الحربية طوال السنوات الماضية (قبل تقلد منصبه في أغسطس الماضي) وكيف يسمح أن يترشح واحدا من هذه الجماعة لرئاسة الجمهورية».

ورأى البلتاجي، التي تسعى السلطات المصرية إلى اعتقاله بدعوى تحريضه على القتل، أنه «لو كان هناك سلاح في اعتراف رابعة، لكان من الأولى أن نستخدمه في الدفاع عن أبنائنا». وكانت ابنة البلتاجي أسماء من بين القتلى الذين سقطوا خلال فض الأمن المصري لاعتصام «رابعة العدوية»، منتصف الشهر الجاري.

ومضى قائلا: «هناك منظمات (حقوقية) زارت الاعتصام، وأوضحت كذب وزير الداخلية (اللواء محمد إبراهيم) .. قولوا لنا عن واقعة واحدة اتهمت فيها (جماعة الإخوان، لكن تهمة التحريض لغة مطاوعة وسيثت كذبها».

ومنذ الإطاحة بمرسي يوم 3 يوليو/تموز الماضي، تلقت جماعة الإخوان المسلمين ضربات أمنية موجهة باعتقال عدد من قياداتها، وتوجه إليهم غالبا تهمة «التحريض على القتل»، ومن أبرزهم مرشد الجماعة محمد بديع وناثية خيرت الشاطر ورمضان البيومي.

ودعا البلتاجي قيادات الإخوان المحبوسين إلى عدم التعامل مع النيابة ولا جهات التحقيق؛ لأنها مؤسسات غير شرعية، مثلما فعل المرشد العام محمد بديع والقيادي حسن البرنس».

وقال البلتاجي: «لم نسمع عن جيش وجهاز شرطة يقتل مبرسين داخل سيارة تحريكات ثم يحرق هذه الجثث بعد أن يقوم بتعذيبها على هذا النحو الذي طال أكثر من 36 شهيدا (من أنصار مرسي) أمام سجن أبو زعبل» في محافظة القليوبية الجاورة للعاصمة القاهرة.

وتابع البلتاجي: «ثم رأينا الجريمة الأبرع في وجهه نظري، وهي أن الجيش لا يتكف بقتل شعبه، ولكنه لا يفر من الشدائد سعى إلى قتل جنده يوم الإثنين 19 أغسطس (آب الجاري) في محاولة لصرف الانتظار عما حدث يوم الأحد».

وتابع البلتاجي: «ثم رأينا الجريمة الأبرع في وجهه نظري، وهي أن الجيش لا يتكف بقتل شعبه، ولكنه لا يفر من الشدائد سعى إلى قتل جنده يوم الإثنين 19 أغسطس (آب الجاري) في محاولة لصرف الانتظار عما حدث يوم الأحد».

وقال البلتاجي: «ثم رأينا الجريمة الأبرع في وجهه نظري، وهي أن الجيش لا يتكف بقتل شعبه، ولكنه لا يفر من الشدائد سعى إلى قتل جنده يوم الإثنين 19 أغسطس (آب الجاري) في محاولة لصرف الانتظار عما حدث يوم الأحد».

وقال البلتاجي: «ثم رأينا الجريمة الأبرع في وجهه نظري، وهي أن الجيش لا يتكف بقتل شعبه، ولكنه لا يفر من الشدائد سعى إلى قتل جنده يوم الإثنين 19 أغسطس (آب الجاري) في محاولة لصرف الانتظار عما حدث يوم الأحد».



الحركة تعود لطبيعتها في ميدان الحسين

## محللون: اخوان مصر يسبون قلقا واسعا في معظم دول الخليج لكن الاسلاميين يخشون اظهار غضبهم من دعمها للجيش

وقال إن الإخوان ليسوا الموحيدين في الكويت الذين يعارضون تدخل الجيش المصري لعزل مرسي، وأضاف «نحن في هذا الموقف لسنا منفردين بل نكاد نكون في الصف الثاني.. كثير من الحقوقيين والسياسيين سبقونا. إنهم متصدرون لشهد التنديد بالانقلاب العسكري».

### مواجهة تامة

ورغم هذا التذمر لم تضرب حكومات الخليج بيد من حديد لمواجهة العارضة، وتصدت السعودية في الإخوان، وكانت السعودية قد وفرت الملاذ لأعضاء الإخوان الفارين من الاضطهاد في مصر في الستينيات واستغل بعضهم دوره في النظام التعليمي السعودي في مساعدة شبان سعوديين على تأسيس حركة من قمع الصحوه.

وبيد باطنية لقوات الأمن فإن بعضا من كبار شيوخ مثل الشيخ سلمان العودة لا يزال يتمتع بالثقة.

وخلال الأسبوع المنصرم وضع العودة شعاعا على صورته بموقع تويتر يشير إلى من تقوا في فض اعتراف الإخوان بمنطقه رابعة العدوية بالقاهرة قبل أسبوع وذلك في تعبير عن رفضه لوقف الحكومة السعودية.

### قلق الخليج

ويتنشر الشعور بالارتياح من الإخوان بشكل أكبر في الامارات التي قالت هذا العام إنها ستحاسب 30 شخصا يشتبه بانهم أعضاء في الجماعة بتهمة التخطيط لقب نظام الحكم.

وتتمثل وسائل التواصل الاجتماعي للثبر الرئيسي في ممالك الخليج العربية للتعبير عن آراء تخالف السياسة الرسمية، واستخدم الكثيرون من قالوا إنهم من الامارات وسما على موقع تويتر كتبوا من خلاله عبارة «بيان وزارة الخارجية (حول مصر) لا يمتلني».

وفي الكويت لا يستطيع الإخوان الحديث في العلن لكنهم أفراد محترمون في المجتمع وانضموا إلى المعارضة البرلمانية في البلاد العام الماضي رغم تشكك أسرة الصباح الخاصة فيهم. وقال أسامة الشاهين النائب السابق في مجلس الأمة الكويتي عن الحركة الدستورية الإسلامية التي تمثل جماعة الإخوان في الكويت لرويترز كان مستغربا عندما مسارة حكومة الكويت لدعم الحكم العسكري الذي عاد للسلطة مجددا في مصر بطريق غير ديمقراطي. هذه مخالفة جسيمة لنظام الحكم لدينا في الكويت وتثير مخاوف حتى على الأمن والسلامة الوطنية في الكويت.

ووصف الشاهين موقف الكويت بأنه «ساذج» و«مخالف» لسلطات بلاده.

السعودية التي لا يمكن التهورين من شأن الشاعر الدينية فيها والتي استهدفتها من قبل إسلاميون متشددون.

وتصدت السعودية لهجمات شنها تنظيم القاعدة على مسؤولين وأجانب خلال العقد الماضي وقتل فيها المئات، وفي التسعينيات طالبت حركة الصحوه التي استلمت فكر جماعة الإخوان السمين بإصلاحات سياسية كان من شأنها إضعاف النظر الحاكم في السعودية.

وتأكدت هذه المعارضة الإسلامية للسلطات السعودية يوم الأحد في خطاب للشيخ إبراهيم البريش المنظر الرئيسي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب حاول من خلاله أن يزيد الاستياء مما يحدث في مصر.

وكتب الشيخ البريش يقول «الموقف السعودي يكون لصالح الكفر في الغالب»

### الاخوان في مهد الاسلام

ويرى محللون أن القاعدة لا تحظى بدعم شعبي كبير في السعودية لكن أفكار الاسلاميين الأهل تشندا منتشرة.

كان وليد أبو الخير طالبا في المرحلة الثانوية بمدينة جدة السعودية عندما اتصل به صديقه من المسجد في وقت متأخر من الليل وطلب منه زيارته في منزله بمفرده.

وقال أبو الخير الذي أصبح الآن ناشطا لبراليا شهيرا في مجال حقوق الإنسان «عندما ذهبت إلى هناك قال لي أنا عضو في جماعة الإخوان المسلمين وأريد أن تنضم إليها أيضا، وسكون الأمر سرا بيننا».

واسفرت المحادثة الليلية عن انضمام أبو الخير للإخوان لمدة خمس سنوات وألقت أيضا الضوء على الأساليب التآمريه للجماعة والتي تلقى السلطات للغاية.

وخلال تحقيق أجري في وقت لاحق بشأن عمله كناشط في مجال حقوق الإنسان قال مسؤولون حكوميين لأبو الخير إنهم على علم بكل تحركاته كعضو في جماعة الإخوان وانهم يراقبون «أسرته»، المكونة من ستة أعضاء في خلية سرية.

وكانت هذه إشارة على مدى جدية الخطر الذي يمثله الاسلاميون الطامعون في التغيير السياسي في أعين السلطات السعودية.

### الرياض - من انجوس مكدوال:

افسد شجار نشب في جامع الفردوس بالرياض اجواء صلاة الجمعة بعد أن أعرب الإمام عن أسفه لحملة دموية شنها الجيش المصري على محتجين يهودين جماعة الإخوان المسلمين في مصر.

وسجل الشجار بين الصلبيين وانتشر بشدة على موقع يوتيوب ونقلته صحيفة الحياة. وكشف التسجيل عن مدى حدة المشاعر الفاتحة، ورغم حرص الاسلاميين وغيرهم من المحافظين في دول الخليج العربية على إخفاء معارضتهم في العلن فإنهم يشعرون غضبا بسبب دعم السعودية الكامل للفرق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع المصري.

وبعدما عزل السيسي الرئيس المصري الاسلامي محمد مرسي الشهر الماضي وقع عدد من رجال الدين في المملكة خطابا يدعو للعامل السعودي الملك عبد الله إلى تغيير موقفه.

ومنذ اندلاع العنف في مصر قبل أسبوعين عبر سعوديون كثيرون عن آرائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال صحفي سعودي «إنه لا يمكن أن يسيق له مثل أن تقف الرياض على الجبهة في مواجهة مثل تلك التي تدور في مصر، يحدث الأمر تيارات في داخل السعودية».

وينظر الملك عبد الله وحكام الامارات والكويت إلى حد أقل بعين الريبة إلى جماعة الإخوان المسلمين التي كانوا يخشون أن تستغل سلطتها في مصر في الدعوة إلى تغيير سياسي في شتى أنحاء الشرق الأوسط.

وعندما عزل السيسي مرسي الذي ينتهي للإخوان سارعت الدول الثلاث بتقديم مساعدات بقيمة 12 مليار دولار للحكومة المدنية الجديدة في مصر. وعندما تحركت قوات الأمن المصرية لفض اعترافهم لانصار الإخوان بالقوة ومع اراكة الكثير من الدماء عبرت الدول الثلاث عن تأييدها الشديد.

ويقول محللون إن من المستبعد أن يظهر غضب الاسلاميين بشكل كبير ومعلن في الوقت الحالي أو يغير من دعم الخليج للسيسي لكن دول المنطقة تراقبه رغم ذلك.

وإنما ما تنتظر أسرة آل سعود إلى الجماعات الاسلامية على أنها أكبر تهديد لحكمها في القاهرة - يوبي اي: استنكرت الحكومة المصرية الثلاثاء، تصريحات رئيس الوزراء التركي ضد شيخ الأزهر أحمد الطيب، وطالب بعدم المساس بالرموز الدينية.

ورفض رئيس مجلس الوزراء المصري حازم الببلاوي، في تصريح صحافي أمس، تصريحات أردوغان التي هاجم فيها أحمد الطيب.

وكان أردوغان قد انتقد شيخ الأزهر الأحد الماضي لتأييده «الانقلاب العسكري» في مصر، قائلا إن «التاريخ سيعلم العلماء أشباهه».

وطالب الببلاوي بعدم المساس بالرموز الدينية وفي مقدمتها شيخ الأزهر لما يمثله لمصر والعالمين العربي والإسلامي من قيمة كبيرة، هذا بالإضافة إلى كونه «على رأس أكبر المؤسسات الإسلامية في العالم التي تعمل على نشر صحيح الدين الإسلامي وتعاليمه السنية».

وكانت وزارة الخارجية المصرية ومجمع الجحوث الإسلامي بالأزهر وجلس كنائس مصر إلى جانب فعاليات حزبية وشعبية، أدانت تصريحات أردوغان.

ورفضت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الثلاثاء، هجوم أردوغان ضد شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب.

## قيادي سلفي: الجيش أنقذ مصر من حرب أهلية وعدد أنصار محمد مرسي لا يتجاوز 100 ألف

القاهرة - يوبي اي: أكد القيادي السلفي البارز ياسر برهامي الثلاثاء، أن الجيش المصري أنقذ البلاد من الوقوع في الحرب الأهلية، داعيا التيار الإسلامي إلى إدراك حقيقة أن عدد أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي لا يتجاوز 100 ألف.

وقال نائب رئيس الدعوة السلفية في مصر الدكتور ياسر برهامي، على موقعه الإلكتروني (صوت السلف) إن «خروج الإسلاميين للمطالبة باستقالة وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي يختلف عن المظاهرات التي طالبت باستقالة الرئيس المعزول محمد مرسي في حشد الأعداد والأسلوب، لأن مرسي خرج عليه الملايين في الشوارع والميادين، بينما يعارض السيسي الألاف، ولا بد من الابتعاد عن الاعتدال حتى التعديلات التي تصخ حزم الخارجين ضد السيسي».

وأضاف «على الإسلاميين أن يفقهوا من أسرار إعلام الفيسبوك وصفحات انصار مرسي التي تصخ الأعداد التي لم تعد من 50 حتى 100 ألف، والاعتراف بأن الجيش أنقذ الشعب المصري من حرب أهلية اجتمع فيها ملايين من جميع طوائف الشعب ضد الإسلاميين، وأحزاب (الكرامة)، (والدستور)، (الوفاق) (والعربي الناصري)، (والتحالف الشعبي الاشتراكي)، (والثورة مستمرة)».

ويطالب سياسة وقادة فكر وفعاليات شعبية مصرية حكومة بلادهم بالإعلان عن رفض تلقي معونة سنوية تحصل عليها من الولايات المتحدة الأمريكية تقدر بـ 1.3 مليار دولار، بينها 1.3 مليار دولار معونة عسكرية، ورفضاً لتهديات أعضاء بارزين في الإدارة والكونغرس الأميركيين بقطع تلك المعونة على خلفية رفضهم لعزل الرئيس السابق محمد مرسي.

القاهرة - يوبي اي: أعلنت حملة «امنع معونة» المصرية الشعبية الثلاثاء، أنها جمعت نصف مليون توقيع على عريضة تطالب بوقف تلقي المعونة الأميركية.

وقال القيومون على حملة «امنع معونة»، في مؤتمر صحافي عقده بمقر نقابة الصحفيين بوسط القاهرة اليوم، إن نشطاء الحملة «استطاعوا خلال الفترة الماضية أن تجمع ما يقرب من نصف مليون توقيع من مختلف المحافظات في مصر، وتوسعي في الفترة القادمة، إلى تحشيد من تواجدها في الشارع، حتى تستطيع أن تصل لكل عائلة مصرية»، داعين جميع قوى الشعب للانضمام إلى الحملة.

واعتبر القيومون على الحملة أن «رفض المعونة الأميركية تمثل خطوة أولى على طريق الاستقلال الوطني، وليس مجرد رد على تصاعد محاولات التدخل الخارجي في الفترة الأخيرة أو رداً على التصريحات العدائية التي تتناقض مع سيادة مصر واستقلالها، ولكنها ضرورة لبناء مصر القوية القادرة التي تعهدت على نفسها، وتمتلك قرارها، ومصر

## تحالف مؤيد لمرسي يدعو «الشرفاء» لعدم المشاركة في لجنة تعديل الدستور

القاهرة - «الأناضول»: دعا «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، المؤيد للرئيس المصري المعزول محمد مرسي، من وصفه بالشرفاء في مصر لعدم المشاركة في «لجنة الخمسين» المقرر تشكيلها لتعديل دستور 2012 المعدل.

وقال الاتحاد في بيان وصل مراسل الأناضول اليوم «إنه تابع التحركات الجارية لأطراف الانقلاب العسكري الدموي حول تعديل الدستور المصري الذي وافق عليه الشعب في نهاية 2012 بأغلبية 64% من عدد المشاركين في الاستفتاء». وجدد تأكيد على رفض «الانقلاب وكل الآثار المترتبة عليه، وفي مقدمتها تعيين اللجنة الخاصة بتعديل المواد المختلف عليها»، معتبرا أن التعديلات المتوقعة «تصب في استعادة نظام حسني مبارك (الرئيس الأسبق) الذي شارده الشعب».

وأضاف البيان: «لقد فتحت التعديلات الباب لإعادة النظام الرئاسي بالشكل الذي أنتج لنا فراعين مختلفة حكومتها عقودا طويلة، ولعل أهم ما جاء في هذه التعديلات هو وضع القوات المسلحة فوق الدستور عندما جعل اختيار وزير الدفاع حقا أصيلا للمجلس العسكري، وهو يناقض فكرة الدولة المدنية».

## الحكومة المصرية والكنيسة القبطية تستنكران تصريحات أردوغان ضد شيخ الأزهر

القاهرة - يوبي اي: استنكرت الحكومة المصرية الثلاثاء، تصريحات رئيس الوزراء التركي ضد شيخ الأزهر أحمد الطيب، وطالب بعدم المساس بالرموز الدينية.

ورفض رئيس مجلس الوزراء المصري حازم الببلاوي، في تصريح صحافي أمس، تصريحات أردوغان التي هاجم فيها أحمد الطيب.

وكان أردوغان قد انتقد شيخ الأزهر الأحد الماضي لتأييده «الانقلاب العسكري» في مصر، قائلا إن «التاريخ سيعلم العلماء أشباهه».

وطالب الببلاوي بعدم المساس بالرموز الدينية وفي مقدمتها شيخ الأزهر لما يمثله لمصر والعالمين العربي والإسلامي من قيمة كبيرة، هذا بالإضافة إلى كونه «على رأس أكبر المؤسسات الإسلامية في العالم التي تعمل على نشر صحيح الدين الإسلامي وتعاليمه السنية».

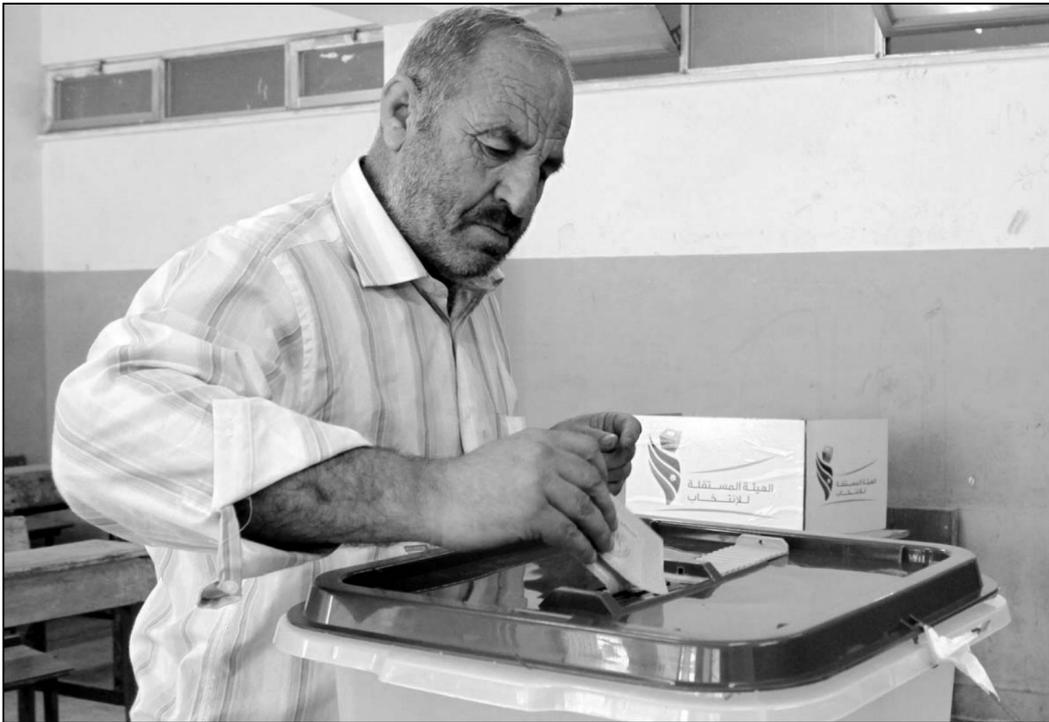
وكانت وزارة الخارجية المصرية ومجمع الجحوث الإسلامي بالأزهر وجلس كنائس مصر إلى جانب فعاليات حزبية وشعبية، أدانت تصريحات أردوغان.

ورفضت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الثلاثاء، هجوم أردوغان ضد شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب.





## انتخابات البلديات في الأردن: مقاطعة أخوانية وسياسية كاملة وانخفاض في نسبة الإقترع وإيقاع باهت وسيطرة للنادي العشائري والبلتاجي عمدة عمان المرجح



أردني يدلي بصوته في الانتخابات البلدية

رفع نسبة المشاركة لكن ليس بصورة كبيرة جدا بسبب وجود قرار مركزي بتجنب التلاعب بالنتائج وبسبب عدم وجود مبررات للبرامج السياسية بل للخدماتية ومسؤولون بالإقبال عموما بمستويات ضعيفة بسبب حالة الإرهاق النفسية والإقتصادية التي يشعر بها المواطن الأردني.

ويبدأ واضحاً أن خلط قائمة المرشحين من الرموز السياسية في أول انتخابات بلدية تجري بعد الربيع العربي انعكس سلباً على مستوى الطرح الانتخابي حيث غابت تماماً الشعارات السياسية وعلب الطابع العشائري والمناطقي على التحالفات القليلة التي شهدت العملية الانتخابية.

وفي وقت مبكر قررت الحركة الإسلامية مقاطعة هذه الانتخابات.

وقال الرجل الثاني في تنظيم الإخوان المسلمين الشيخ زكي بنّي إرشيد بأن هذه الانتخابات وفي ظل غياب الإصلاح الحقيقي أقرب إلى تمثيلية في الوقت الذي أظهرت فيه المؤسسات العامة ميلاً للإقرار مسبقاً بأن الانتخابات البلدية ستشهد إقبالاً ضعيفاً.

وبعد ما يشهد الانتخابات البلدية بمشاركة الإسلاميين بالإنتخابات البلدية ويحضر بمواقع متقدمة فيها في مناطق مثل الكرك ومعان والزرقاء وإربد حيث سبق لشخصيات إسلامية بارزة أن تسلمت إدارة بلديات كبرى عبر الانتخابات.

لكن غياب الإسلاميين وجهات المعارضة عموماً عن المشاركة في هذه الانتخابات ساهم في غياب الشعار السياسي وفي غياب الزخم التصويتي حيث تلح مصادر داخلية رسمية تحدثت للقدس العربي إلى أن نسبة الإقترع في التقدير الرسمي وقبل الإقترع بيومين قد لا تزيد في أحسن الأحوال عن 10 بالمئة من الناخبين المسجلين وهم الشعب الأردني برتمه.

عملياً تستطيع السلطات بطرق متعددة

عمان - «القدس العربي»  
من بسام البدارين:

احتلت الانتخابات البلدية التي شهدتها الأردن أمس الثلاثاء ذيل قائمة الاهتمام الشعبي ليس فقط بسبب إنشغال الرأي العام بتطورات الجبهة السورية وما يحصل عليها، ولكن أيضاً بسبب ضعف مشاركة تيارات المعارضة والأحزاب الحقيقية وإحجام المواطنين عموماً عن الاهتمام بهذا الملف.

مشاركة أكثر من 1500 مرشحاً لهذه الانتخابات لم تساهم في تنشيط الإقبال الجماهيري بعد إنخفاض ملموس كان متوقفاً أصلاً في نسبة الإقترع وفي الكثير من الحالات رفضت الجبهات الإجتماعية خصوصاً في المدن الرئيسية مثل إربد والزرقاء وعمان الذهاب مع المرشحين لصناديق الإقترع.

قبل يوم الإقترع إعتبرت السلطات أن جميع المواطنين الأردنيين مسجلون لأغراض الانتخابات.

وفي بعض الدوائر الانتخابية في العاصمة عمان والزرقاء حسمت الانتخابات مسبقاً وقبل أن تحصل فعلاً لصالح بعض المرشحين.

ولوحظ بأن بعض دوائر العاصمة عمان ومنطقة عجلون شمالي البلاد لم تشهد أي تنافس وفي بعض المناطق لا يوجد مرشحين أصلاً، فيما تراوحت نسبة الإقبال في المدن الرئيسية حتى ساعات العصر ما بين 7-10 بالمئة وفي محافظات الثقل العشائري اقتربت بصعوبة من نسبة الـ 50 بالمئة.

وحضرت الانتخابات عموماً بشكل باهت وتم تخصيص أكثر من 40 ألف رجل أمن لحماية وإدارتها لكن الأجواء الأمنية كانت مواتية تماماً بسبب ضعف الإقبال بشكل عام رغم أن السلطات حاولت إستدراج أغلبية شعبية عريضة عندما أعلنت بأن من يحمل رقماً وطنياً أصبح تلقائياً في سجلات

قال: نحن لا نتبع لاي فصيل لا لفتح ولا لغيرها.. وفي صفوفنا من كل التنظيمات حتى من مناصري حماس الناطق باسم حركة «تمرد» الفلسطينية لـ «القدس العربي»: سيتفاجأ شعبنا في المرحلة القادمة بالحشد الجماهيري المؤيد لنا لانتهاء حكم حماس ونحن مزيج من شباب عانوا وعاشوا الظلم الواقع على اهل غزة

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

تواصل حركة «تمرد» الفلسطينية استعداداتها للعمل ضد حكم حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة بهدف إسقاط حكمها، وذلك بعد أن أعلنت الحركة في بيان مصور مؤرخاً بان يوم 11/11/2013 سيكون مفصلياً في استمرار حكم الإسلاميين للقطاع، متعهداً بإنهاء حكمهم في ذلك اليوم من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقالت حركة «تمرد» في بيانها المصور الذي بثته قبل حوالي سواي عشرين يوماً «نحن نؤكدنا بعد 11/11 حتى لو اقتنمونا، وخيارنا مفتوح إلا السلاح»، الأمر الذي دفع أجهزة أمن حماس للانفعال بتلك الحركة والبحث عن نشاطاتها والقائمين عليها.

وفيما يتخفى جميع أفراد حركة «تمرد» والقائمين عليها خشية من ملاحقتهم من قبل حماس وإعتقالهم، استطاعت «القدس العربي» التواصل مع الناطق الرسمي باسم حركة «تمرد» الذي أطلق على نفسه اسم «قوس البارودي»، وفيما يلي كان هذا اللقاء معه:

ما هو الدافع لحركة «تمرد» الفلسطينية في قطاع غزة؟

■ أولاً، الدوافع كثيرة ولا يخفى الحال على

أي مواطن فلسطيني أينما كان وخصوصاً في غزة فالكل يعلم مدى سوء الحال الذي وصل إليه اهنا، فلا كهرباء ولا ماء وذلك في الجانب الدمار والبطالة والهجرة وإزامة الخريجين، ناهيك عن حال المستشفيات الذي يرثى له، وكل ذلك استثنى منه قادة العمل والبطش ونوهم والحسوبيون عليهم وسنقوم بنشر الكثير من المعلومات حول هذه القضايا وغيرها. وعدا عن ذلك حالة الأقسام والتشرد - المشروع الوطني برتمه تصف به الاخطار - نتيجة مرهقات قادة الانقسام في غزة وزج قضيتنا وشعبنا بقضايا داخلية للشور الأخرى - مصر وسورية تحديداً - ومشاريع تصفية القضية الفلسطينية وإعلان امارة غزة، وهذا بالاساس المشروع الاسرائيلي بالمنطقة، الامر الذي يتحقق منه هدفها الاول وهو لا دولة فلسطينية مستقلة، وثانياً التخلص من غزة كونها ملعونة في نظر الاسرائيليين (حسب توراتهم المزورة)، وبذلك يتم تصفية القضية الفلسطينية من خلال ما سيحل بأنه دولة فلسطين في غزة، وبصراحة الحديث في الدوافع يطول وغالبية اهنا في غزة لو تحدثوا بحرية عن دوافعهم لكتبتنا مجلدات، ولكن باختصار دافعنا هو: حماس بظشت وتجربت واستكبرت وعلينا ان نقول لها قتي ظلم.

■ ما هو هدف حركتكم النهائي من خلال

التمرد على حكم حماس في غزة؟

■ دافعنا هو باختصار ان لنجا للشعب في تحديد من يحكمه ويحميه ويصون كرامته، نحن لسنا ضد حماس كحركة سياسية فهي من هذا الشعب وشريك في هذا الوطن - نحن ضد من ظلم ويظلم - ضد امراء الانفاق والمتاجرين بالوطن من خلال مشاريع مشبوهة، فلنذهب كلنا الى انتخابات كاملة حسيماً نتفق بينهم وبين الفصائل الأخرى لتفعيل المؤسسات والشريعة والقانونية والتي سترافق وتحاسب أي جهة او حكومة تمارس فساداً علينا.

■ هل فعلاً نتقدمون بانكم قادرون على تغيير حكم حماس في تشرين الثاني القادم كما علمتم في بيان صحفي مصور قبل أكثر من اسبوع؟

■ بالارادة والامرار نستطيع فيذ حتمية فاذا الشعب هويت فلا بد ان نتجح، والتجارب اثبتت ذلك.

■ هل فعلاً هناك ملاحقة لحركة «تمرد» الفلسطينية من قبل أجهزة أمن حماس؟

■ حماس تلاحق وتتابع من خلال مناديبها المنتشرين، ويراقبون صفحاتنا الإلكترونية ويتابعون من يضع اعجاباً او تعليقاً ما، بل ويجاؤون اختراق أجهزة الكمبيوتر الخاصة ببعض الزوار، وبالاسف هم يقومون بممارسات الاخلاقية منافية للحد الأدنى من الدييات الاخلاقية في الرأي، فهناك تعميم داخلي وزع على ما يسمى مديريات الامن الداخلي لبحاس

طالب بمراقبة صفحاتنا على مدار 24 ساعة والسيطرة عليها من خلال القرصنة ومتابعة التحركات في غزة وميادينها وشوارعها وامكان تجمع الشباب كالمقاهي ومقاهي الانترنت.

■ كيف تتعاملون مع ملاحقة حماس لحركة «تمرد»؟

■ نحن لا نتبع لاي فصيل لا لفتح ولا لغيرها، نحن مزيج من شباب عانوا وعاشوا الظلم الواقع على اهل غزة، وفي صفوفنا من كل التنظيمات حتى من مناصري حماس ذاتها، ونحن نحترم كافة الفصائل ومنفتحون على الجميع.

■ من الجهة التي تمول حركة «تمرد»؟

■ تمويلنا ذاتي، اعتمدنا على انفسنا من خلال جمع مبلغ بسيط بضمن هامشاً بسيطاً لبعض المستلزمات الخاصة بنا، وسبقي ذاتياً رغم عروض قدمت لدعماً من خريين من هذا الشعب بالداخل والخارج، ولكن نتحدى ان يكون احد قدم لنا دولاراً واحداً لغاية اللحظة، وان قبلنا دعماً مستقبلياً - وهذا ورا - نؤكد لكم انه لن يكون مشروطاً.

■ هل لديكم نشاطات في الضفة الغربية؟

■ نحن على تواصل دائم مع اعضائنا في الضفة الغربية وهم كثيرون جداً وستيفاجأ شعبنا في المرحلة القادمة من الحشد الجماهيري المحسني والدولي المؤيد لنا لانهاء حكم حماس في غزة.

## شعبة المعلومات تثبتت من تورط الشيخ الغريب في تفجير طرابلس وعلاقته بالمخابرات السورية

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بعد 5 أيام على وقوع تفجيري طرابلس وبعد نفي الشيخ أحمد الغريب عن حركة التوحيد الاسمي المقرب من النظام السوري أي تورط في الانفجارين، تمكن المحققون في شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي في الاستجواب الثالث للشيخ الغريب والخبر مصطفى من تثبيت تورط الغريب ليضاف هذا التطور الأمني إلى اكتشاف مخطط سماحة الملوك ما قد يفهم لكشف شبكات ارامية.

وكان التناقض في إقادات الغريب وأجوبته المغايرة بين جلسة استجواب وأخرى، إضافة إلى الواقع الظرفية، وتحليل حركة اتصالاته الهاتفية وكشف حركة عبوره الحدود في اتجاه الأراضي السورية ذهاباً وإياباً.. أتت بمجملها إلى كشف تورطه بالتفجيرين، ويبقى امام القضاء العسكري الذي سيتسلمه موقفاً التوسع في التحقيقات لتبيان دوره الفعلي ومدى تورطه، خاصة بعدما ثبت انه كان على علاقة بالمخابرات السورية وعلى معرفة بالتفجرات وبند الأهداف.

ويعد التناقض الواضح بين اداتي الشيخ الغريب والخبر مصطفى، تبيّن أنّ المخبر فعلاً على خلاف مادي مع الشيخ إنا يكذب في ما يتعلق بالجانب المالية بينهما، أمّا الغريب الذي تمّ التناوب على استجوابه على عدة مراحل، فكان يُسأل في كل مرة الأسئلة ذاتها ولكن في صيغ مختلفة، وكانت اجوبته تختلف في كل مرة ولا تتطابق مع إفاداته السابقة، وبعد مواجهته بالحقائق، اعترف بأنه كان على علم مسبق بالتفجيرين وبوسائل التفجير وأن الجهة التي تقف خلف العملية سورية. وأثر شيوخ خبر اعترافه، قام مجهولون اس بالاعتداء على سيارة الدكتور وليد الغريب شقيق الموقوف الشيخ احمد الغريب في النية في طرابلس وقد قاموا بتكسير زجاجها، كما قاموا بتحطيم عيادته.

## وصول جثمان مواطن غزي توفي في أحد السجون المصرية

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

وصل قطاع غزة جثمان مواطن قضى في ظروف غامضة خلال اعتقاله في أحد السجون المصرية قبل عدة أيام.

وتسلمت عائلة المواطن عمرو أبو زائدة (51 عاماً)، جثمانه عند وصوله من معبر رفح البري مساء الاثنين، وسارت بدفنه.

وأبو زائدة أعلن عن وفاته في أحد السجون المصرية قبل ثلاثة أيام، وأبلغت عائلته التي تقطن في بلدة الزوادية وسط قطاع غزة بالخبر وقت وقوعه.

وتفيد المعلومات أن الرجل كان قد اعتقل في مصر بدعوى إنتهاء إقامته هناك، وظل أبو زائدة في أحد المشافي لحين نقل إلى القطاع.

المعلومات أيضاً التي أوردتها العائلة أفادت أن جثمانه لم يظهر عليه أي آثار غير طبيعية سوى نقص كبير في الوزن، على غير هيئته التي كان يعرف فيها قبل اعتقاله في مصر.

يشار إلى أن هناك العديد من سكان قطاع غزة أعلن عن اعتقالهم في مصر، خلال اندلاع موجة الصدامات بين جماعة الإخوان المسلمين والجيش منذ تنحية الرئيس محمد مرسي.

وحاولت بعض وسائل الإعلام المصرية الصاق التهم لعدد من الشبان الذين اعتقلوا، على أنهم يساندون جماعة الإخوان المسلمين، لكن لم يسمع لغاية اللحظة عن توجيه أي اتهامات ضدهم، وشهدت مصر من إجراءاتها ضد قطاع غزة منذ الإطاحة بمرسي، وتنفذ حملة أمنية على طول الحدود استهدفت أنفاق تهريب البضائع حيث دمرت نحو 80 باملة منها، وحالت دون تدفق السلع لغزة، كما أغلقت معبر رفح المخصص لمرور الأفراد أكثر من مرة.

## ثقب اطارات سيارات فلسطينيين في القدس الشرقية

■ القدس - ا ف ب: أعلنت الشرطة الإسرائيلية الثلاثاء بأنه تم ثقب اطارات 6 سيارات في حي فلسطيني في القدس الشرقية المحتلة.

وقالت المتحدث باسم الشرطة لوبا سمري في بيان «ثقبنا اطارات 6 سيارات تعود ملكيتها لعرب في بيت صفاها، مشيرة الى انه تم خط عبرات «دفع الثمن» و«الانتقام» بالعربية على بعضهم.

والقى متطرفون الاسويح الماضي زجاجة حارقة على دير كاثوليكي في اسرائيل وكثروا شعارات العنصرية مثل «الموت للاغيار» (وهو مصطلح يطلق على غير اليهود) بالإضافة الى «الانتقام».

ويتهج المستوطنون المتطرفون سياسة انتقامية منظمة تعرف باسم «دفع الثمن» وتقوم على مهاجمة اهداف فلسطينية وكذلك مهاجمة جنود في كل مرة تتخذ السلطات الاسرائيلية اجراءات ويعتبرونها معادية للاستيطان.

وتشمل تلك الهجمات تخريب وتدمير ممتلكات فلسطينية واحراق سيارات واماكن عبادة مسيحية واسلامية واشجار زيتون.

لا تستطيع الإنسحاب منها قبل انقضاء فترة الـ 9 اشهر التي حددت لاستكمالها للوصول لإتفاق سلام

## السلطة تواصل المفاوضات مع إسرائيل رغم المطالبات الفصائلية بالإنسحاب منها جراء عمليات القتل والإستيغان الإسرائيلية

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة جدا على سير المفاوضات مع اسرائيل «القدس العربي» الثلاثاء بأن المفاوضات الفلسطينية لا يستطيع الانسحاب من المفاوضات التي جرى استئنافها نهاية الشهر الماضي، وذلك بسبب التزام الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدم الانسحاب من محادثات السلام الا بعد انقضاء فترة الـ 9 اشهر التي حددت لانتهائها من المحادثات بين الجانبين للوصول لاتفاق سلام.

وأشارت المصادر إلى ان المفاوضات الفلسطينية يستطيع تأجيل موعد عقد جلسة المحادثات ليوم او يومين الا انه لا يستطيع الانسحاب من المفاوضات جراء أي حدث يقع في الأراضي الفلسطينية، وذلك في إشارة إلى استهداف 3 مواطنين الإثنيين في مخيم قلنديا للاجئين، مما جدد المطالبات الفصائلية الفلسطينية بالانسحاب من المفاوضات في حين جرت تسريبات بأنه تم الغاء جولة جديدة من المفاوضات كانت مقررة بمدينة اريحا بالضفة الغربية.

وأكدت مصادر متعددة الثلاثاء بأن الجولة التفاوضية التي كانت مقررة الاثنيين جرت التزاما ببرنامج جولات المفاوضات التي يستطيع المفاوضات الفلسطيني او الاسرائيلي تأجيلها يوم او يومين الا انه ممنوع عليه الانسحاب منها لكلا الطرفين على حد قول المصادر الفلسطينية.

وفي حين يدور الحديث فلسطينيا بان اجتماع

الاثنيين عقد في اريحا لمدة 30 دقيقة ضم ودي المفاوضات للحديث حول تداعيات استهداف 3 فلسطينيين في مخيم قلنديا، وانعكاس ذلك على مصير محادثات السلام الأتت صحيفة «عاريب» الفلسطينية الثلاثاء أن الغاء الذي كان مقررا، في حين أعلنت القضاء تسيبي ليفني والحكام يتسحاح ملوحو، وبين الجانب الفلسطيني برئاسة الدكتور صائب عريقات، مشيرة إلى أن «السلطة الفلسطينية» أعلنت عن الغاء اللقاء معاً للأحراج» على حد تعبير الصحيفة.

وكانت مصادر فلسطينية تحدثت الاثنيين عقب استهداف 3 فلسطينيين من مخيم قلنديا للاجئين برصاص الجيش الإسرائيلي عن الغاء جولة كانت مقررة للمفاوضات، الا ان وزارة الخارجية الامريكية سارعت لنفي الغاء اللقاء، وقالت على لسان نائبة الناطقة بلسانها «لم يتم الغاء أي لقاء» وأن «الجانبين ملتزمان بالمفاوضات الجديدة» وأعلن مصدر فلسطيني الثلاثاء أن وفددي التفاوض عقدا الاثنيين اجتماعا في مدينة أريحا بالضفة الغربية، دون حضور الوسيط الأمريكي، وبعيدا عن وسائل الإعلام ودون حضور الوسيط الأمريكي الراعي للمفاوضات.

وسبب المصروفان عريقات قدم خلال الاجتماع احتجاجا فلسطينيا على استمرار «الاتفاقيات» الإسرائيلية التي سواء على صعيد التصعيد الميداني أو تواصل طرح محادثات البناء الاستيطاني.

وجاءه الاجتماع التفاوضي الاثنيين رغم إعلان ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن الغاء الاجتماع التفاوضي الذي كان مقررا مع اسرائيل ردا على استهداف

ثلاثة فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي في مخيم قلنديا، ورغم المطالبات الفصائلية التي نادت بالانسحاب من المحادثات مع اسرائيل التي تواصل ارتكاب «جرائم القتل والاستيطان» بالاراضي الفلسطينية.

وأثار الاضرار الفلسطيني الرسمي على تواصل المفاوضات رغم الممارسات الاسرائيلية على ارض الواقع حفيظة الفصائل الفلسطينية التي اعتبرت ذلك خروجاً عن الاجماع الوطني، وخاصة عقد جولة من المفاوضات الاثنيين عقب استهداف 3 فلسطينيين من مخيم قلنديا للاجئين.

وشددت حركة حماس الثلاثاء على ان عقد جولة من المفاوضات عقب سقوط الشهداء في قلنديا يؤكد على استهتار السلطة بالدم الفلسطيني، وقال المتحدث باسم حركة حماس سامي أبو زهري في بيان له صباح الثلاثاء: «إن هذا الأمر يستدعي وقفة وطنية قوية لمواجهة هذا الانتهاك السياسي والأخلاقي»، ومن جهتها شددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على ان العودة للمفاوضات التي «خروجاً على قرار الاجماع الوطني» مؤكدة على ضرورة، التمسك بموقف الاجماع الوطني ومؤسسات منظمة التحرير برفض الاعتراف للضغوط والتدخلات الخارجية التي تقوض القرار والوقف الوطني بعدم العودة للمفاوضات، دون الافراج عن الاسرى ووقف الاستيطان واستناد المفاوضات لمرجعية قرارات الشرعية الدولية».

وطالبت الرئاسة الفلسطينية و فريق التفاوض بالانسحاب الفوري من هذه المفاوضات التي وصفتها بالتصفوية واعطاء الاولوية لاستئناف جهود تنفيذ اتفاق المصالحة وانهاء الانقسام



# حزب «نداء تونس» يعلن دعم «جبهة الانقاذ الوطني» ويحث مناصريه على مواصلة المشاركة في المظاهرات رئيس الوزراء التونسي يرفض استقالة حكومته قبل توافق السلطة والمعارضة



جانب من المظاهرات التي شهدتها تونس مؤخرا

■ تونس - وكالات - رفض رئيس الحكومة التونسية علي العريض أمس الثلاثاء استقالة حكومته أو تحويلها إلى حكومة تصريف أعمال وفق ما تدعو إليه المعارضة، فيما أعلن حزب نداء تونس دعمه لجبهة الانقاذ الوطني المعارضة.

وقال العريض، في مؤتمر صحافي أمس بمقر الحكومة بالقصبة، إن الأوضاع الشائكة التي تمر بها البلاد لا يمكن إدارتها بحكومة تصريف أعمال. وأوضح العريض «الحكومة الحالية لن تستقيل الآن.. وستواصل مهامها».

وتطالب المعارضة التونسية بحل الحكومة والمجلس التأسيسي كشرط مبدئي قبل انطلاق الحوار مع حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم. لكن النهضة ترفض حل الحكومة بشكل مسبق وتدعو إلى الجلوس على طاولة الحوار ومناقشة طلب المعارضة لتشكيل حكومة الكفاءات.

وقال العريض «قدما كل التنازلات من أجل أن نمنع أي مخاطر تتعرض لها البلاد ونبتدئ أي مخاوف تعترى المعارضة بشأن الانتخابات المقبلة».

ولا يختلف مقترح رئيس الحكومة عما تقدم به حزبه حركة النهضة وهو الدخول في حوار وطني يجمع السلطة والمعارضة للتوافق بشأن «حكومة كفاءات» أو «حكومة انتخابات» بالتوازي مع استئناف أشغال المجلس التأسيسي على أن يتم التقييد بأجل 23 تشرين أول/أكتوبر القادم.

ويوضح العريض أن الحكومة الحالية ستستأنف بمجرد انتهاء أشغال المجلس واستلام الحكومة الجديدة لمهامها لتتولى الأشغال على انتخابات تزيية وشفافة. من جهته أعلن حزب «نداء تونس»

وهو أكبر حزب معارض في تونس الاثنين «دعمه» «جبهة الانقاذ الوطني» المعارضة التي شكلها مع أحزاب علمانية للمطالبة بحل الحكومة الحالية التي ترأسها حركة النهضة الإسلامية، ودعا ناشطيه إلى «مواصلة» المشاركة في تظاهرات الجبهة.

وقال الحزب الذي يرأسه الحاجي قايد الشائكة التي تمر بها البلاد لا يمكن إدارتها بحكومة تصريف أعمال. وأوضح العريض «الحكومة الحالية لن تستقيل الآن.. وستواصل مهامها».

وتطالب المعارضة التونسية بحل الحكومة والمجلس التأسيسي كشرط مبدئي قبل انطلاق الحوار مع حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم. لكن النهضة ترفض حل الحكومة بشكل مسبق وتدعو إلى الجلوس على طاولة الحوار ومناقشة طلب المعارضة لتشكيل حكومة الكفاءات.

وقال العريض «قدما كل التنازلات من أجل أن نمنع أي مخاطر تتعرض لها البلاد ونبتدئ أي مخاوف تعترى المعارضة بشأن الانتخابات المقبلة».

ولا يختلف مقترح رئيس الحكومة عما تقدم به حزبه حركة النهضة وهو الدخول في حوار وطني يجمع السلطة والمعارضة للتوافق بشأن «حكومة كفاءات» أو «حكومة انتخابات» بالتوازي مع استئناف أشغال المجلس التأسيسي على أن يتم التقييد بأجل 23 تشرين أول/أكتوبر القادم.

ويوضح العريض أن الحكومة الحالية ستستأنف بمجرد انتهاء أشغال المجلس واستلام الحكومة الجديدة لمهامها لتتولى الأشغال على انتخابات تزيية وشفافة. من جهته أعلن حزب «نداء تونس»

## مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تتحفظ دول جنوب أوروبا وأساسا إسبانيا وإيطاليا واليونان على مغامرة عسكرية غربية خاصة بريطانية-أمريكية ضد النظام السوري لمعاقبته على استعماله المفترض للأسلحة الكيماوية، فهي تخاف من انعكاسات ستريزدي من مشاكلها الاقتصادية، ويرفض رأبها العام أي حرب جديدة في الشرق الأوسط.

وتحاول الولايات المتحدة وبريطانيا توحيد الموقف الغربي تجاه سورية لتوجيه ضربة عسكرية قد تتطور إلى حرب مفتوحة ضد نظام بشار الأسد بسبب استعماله أسلحة كيماوية في الغوطة منذ أيام. ولكن لم تتوصل لندن وأشنطن إلى إقناع الحلفاء الغربيين عسكريا وإن كانتا تسعى إلى دعم سياسي بالأساس.

وتحاول دول جنوب أوروبا وهي اليونان وإسبانيا وإيطاليا الابتعاد عن هذه المغامرة الجديدة، إذ لم تعلن حتى الآن موقفا صريحا من دعم أو رفض التدخل العسكري والمشاركة فيه، ولكن الرأي السائد ينحو نحو التحفظ وعدم المشاركة.

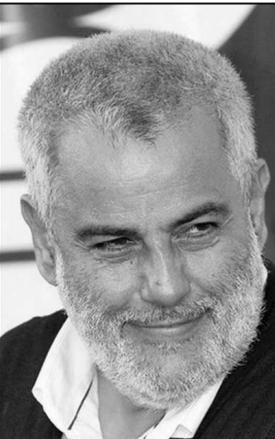
ومن خلال استعراض معطيات الواقع، يتبين أن حكومة روما تشجب وتدود وتشارك قيادتها العسكرية في اجتماع عمان رفقة دول أخرى ولكنها لم تعلن دعم أي عمل عسكري وهذا يقود إلى عدم مشاركتها. ويتكرر الموقف نفسه مع إسبانيا واليونان.

ومن ضمن الأسباب الرئيسية التي تدفع دول جنوب أوروبا إلى الخوف والتحفظ

والتصريحات المتناقضة... وتشكلت «جبهة الانقاذ الوطني» بعد اغتيال محمد البراهمي النائب المعارض الذي قتل بالرصاص أمام منزله في العاصمة تونس يوم 25 تموز/يوليو الماضي بعد أقل من ستة أشهر على اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد.

وتطالب الجبهة بحل البرلمان والحكومة وتشكيل حكومة تصريف أعمال غير متحيزة وفي مطالب رفقتها حركة النهضة.

# رئيس فريق حزب العدالة والتنمية في البرلمان المغربي يحذر من محاولات تسعى للإيقاع بين الملك ورئيس الحكومة حزب العدالة يشرح مواقفه من الهجوم الذي تتعرض له الحكومة



حكومة بين كيران تتعرض لهجوم غير سويق

بمنطق جديد وبتقافة جديدة قائمة على وضوح الرؤية وعلى فلسفة حكومية لها بعد سياسي كبير. ووصف لحبيب الشوباني في محاضرته حميد شباط زعيم حزب الاستقلال بالانقلابي في الشوباني «بالاسن كان يقول شباط ليس لدي مشكل مع حزب العدالة والتنمية لكن عندي مشكل مع بنكيران والان يأتي ويقول يجب حل العدالة في وطن قطع مع الانقلاب كسياسية وكتدبير ومكتمل».

واستقبل حميد شباط أول امس الاثنين السفير المصري بالرباط ابو بكر حفني محمود ليعبر له عن دعم حزب الاستقلال لما قام به الجيش المصري. واعتبر مراقبون ان ما قام به شباط يدخل في اطار مباحة الحكومة بين كيران.

واعتبر لحبيب الشوباني ان ما ينشر في الصحافة ضد الحكومة والحزب لا يتجاوز عشر العناوين التي تتعرض لها الحكومة. وأكد أنه بعد سنة ونصف تندافع الحكومة لكي تحافظ على هذه الثقة، وتتساءل كيف تضرب مؤسسات وجهات وبعض من الاعلام هذه الحكومة لكي تنجح إلى الأمام السياسي.

هذا الصعيد من الثقة مع الحكومة هو الذي انعكس على توفير مناخ السلم الاجتماعي حاول الكثير من القوى الناقية والسياسية لكي تبرز ان الشوارع المغربي منزعج من هذه الحكومة ولم تقدر على ذلك. من جهته حذر عبد الله بوانو، رئيس فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب، من

الجماعات السلفية المتطرفة التي تورطت في أعمال عنف عدة. وأضاف حزب نداء تونس في بيانه أنه «يعلن التحركات الشعبية الاحتجاجية والسلمية في كامل مناطق الجمهورية» مساندة لطلاب جبهة الانقاذ الوطني، داعيا «كافة مناضليه إلى مواصلة المشاركة الفعلية في مختلف التظاهرات التي يدعو إليها ضمن الجبهة».

واكد «ضرورة التسريع بحل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة ائقاذ وطنية مستقلة».

وأعرب عن «عميق انشغاله لما آلت اليه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية في البلاد من تدهور خطير يتفاقم يوما بعد يوم».

وقال أنه «يسأف أن الطرف المقابل (الحكومة) وبالأخص حركة النهضة، لم تتجاوب مع هذه المطالب بصفة جدية وبقيت تراوح في العوادم الفضفاضة

للانقلاب على حكومات منتخبة ديمقراطيا حازت على شعبية كبيرة والحيلولة دون تمكن هذه الحكومات من تحقيق برامجها ومخططاتها الاقتصادية. وقال الشوباني في محاضرة في موضوع «الحصيلة الحكومية وتحديات الإصلاح» مساء اول امس الإثنين ان ما حدث في مصر له صلة بمؤامرة دولية كبيرة الحجم، بشركاء دوليين ومخططين متعددين، مبينا أن الأمر لا يرتبط بمصر لوحدها، بل إنه استهدف مختلف البقاع التي شهدت تحولا ديمقراطيا في المنطقة احرز خلاله نتائج صناديق الاقتراع ونصوص الدستور ليتم الانقراض عليها بطريقة أو بأخرى.

وأوضح الشوباني أن من شأن غياب السلم الاجتماعي الذي هو شرط من شروط الإصلاح، أن يؤدي إلى تعطيل مشاريع التقدم والتنمية في وطن مضطرب، مبينا أن ما اهتز السلم الاجتماعي صار هذا الوطن في شرح اجتماعي تتوقف عقبه جميع مشاريع الإصلاح والتقدم والتنمية.

وأضاف الشوباني أن كل المؤشرات تؤكد أن هناك إرادات متصاعدة دافعة للإصلاح وأخرى تحاول عرقلة المسار، مشيرا إلى أن صراع الإرادات من أجل القطع مع سياسة الحكم ما زال متواصلا والمطلوب أن تقدم بثبات نحو الانجاز الاجتماعي في إطار معادلة الاستقرار والإصلاح.

وأبرز الشوباني استرجاع المغاربة روح الثقة من جديد في السياسة مع هذه الحكومة، بعد تعاقب الحيات والاحباط لعقود، مشددا على أن الحكومة ماضية في الإصلاح والتغيير وإن لها من بثقة لصلحة الوطن، مبينا أن الحكومة تستغل

الإرادة والقوة ما يجعلها ماضية في مسار التنمية والنماء رغم كيد الكائدين والمشوشين والتريصين بها، مشيرا إلى أن سؤال الحصيلة العمل الحكومي يجب أن يكون مقترنا بإسهامات كل الفاعلين في وطن ديمقراطي بما فيه الشعب والمنظمات وعموم المؤسسات.

وأضاف أن الثقة التي تحظى بها الحكومة انعكست على توفير السلم الاجتماعي رغم المحاولات الدنيئة لجهات معينة في حشدنا لسيرات وتظاهرات من أجل تخييس المنجزات الحكومية بعد سنة من تسييرها للشأن العام الحكومي، مستغلة منابرها الإعلامية ومؤسساتها سعيها من خلالها ضرب عوامل الثقة لدى المواطن المغربي في هذه التجربة الحكومية بعد دستور 2011، لكي تعود بالمغرب لربع الياس مضطرب، مبينا أن ما اهتز السلم الاجتماعي صار هذا الوطن في شرح اجتماعي تتوقف عقبه جميع مشاريع الإصلاح والتقدم والتنمية.

وأضاف الشوباني أن كل المؤشرات تؤكد أن هناك إرادات متصاعدة دافعة للإصلاح وأخرى تحاول عرقلة المسار، مشيرا إلى أن صراع الإرادات من أجل القطع مع سياسة الحكم ما زال متواصلا والمطلوب أن تقدم بثبات نحو الانجاز الاجتماعي في إطار معادلة الاستقرار والإصلاح.

وأبرز الشوباني استرجاع المغاربة روح الثقة من جديد في السياسة مع هذه الحكومة، بعد تعاقب الحيات والاحباط لعقود، مشددا على أن الحكومة ماضية في الإصلاح والتغيير وإن لها من بثقة لصلحة الوطن، مبينا أن الحكومة تستغل

الرباط - «القدس العربي»  
من محمود معروف:

حول قادة حزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي بالحكومة المغربية، ملتقى تنظمه شببيته، منبرا للإعلان عن مقاربتهم ورؤيتهم للقضايا التي تهم الحزب والبلاد محاولين إبراز علاقات متميزة بين حزبه والقصر الملكي رغم محاولات البعض خلق هوة بينهما حسب تعبيرهم.

ويعد رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران زعيم الحزب الذي افتتح الملتقى التاسع لشببية العدالة والتنمية، تناوب خلال الساعات الماضية كل من الحبيب الشوباني وزير العلاقات مع البرلمان والجمع المدني ومصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة والمقرئ ابو زيد منظر الحزب وعبد الله بوانو رئيس فريقه البرلماني، على شرح مواقفهم تجاه ما تتعرض له تجربتهم الحكومية من هجمات وتشويش والخصوم الذين يصعدون من هجماتهم بعد التحولات التي عرفتها مصر منذ الانقلاب على الرئيس محمد مرسي.

وأكد الحبيب الشوباني أن ما تتعرض له التجربة الحكومية من تشويش وإبتزاز واستفزاز، لا يخرج عن السياق العام لما يحدث في دول الربيع الديمقراطي، حيث باتت المعارضة تلعب دور الانقلابي مسخرة في ذلك مختلف وسائلها

# فقيه مغربي يتهم مفتي مصر بالمتاجرة الفقهية بعد ان حلل قتل المتظاهرين

وجاء رد الريبسوني على فتوى جمهورية مصر على جمعة التي أجاز فيها قتل العسكر للمتظاهرين المسلمين بدعوى أنهم خوراج، وأضاف الريبسوني أن علي جمعة أصبح يقفز من المذبح إلى ضده، مما أسقط علمه وحلقه وعادته، وأخذوا يأخذونه إلى مواقع الجيش ليجدتهم دون أن يفتقروا إلى أعداد حديده، ويأخذونه إلى قوات بأسلحة موجهة وملغومة حيث الضحى من يوجه ويعرف وجهه الجواب.

واعتبر الريبسوني أن ما قاله علي جمعة بشأن إباحة قتل متظاهرين المسلمين لا يعود أن يكون مجرد تجارة فقهية، محذرا أنه يجب على الفقيه أن يحاطب غاية الاحتياط في الفتوى لأنه يمكن أن تستعمل في غير محلها، ضاربا المثل في ذلك في فتوى السيبي المزعوم ضد الإرهاب الذي كان واضحا هو تقويض لقتل المواطنين واضطهادهم.

# ليبيا تهدد بتدمير الناقلات التي تصدر النفط بطريقة غير قانونية

■ طرابلس - ووترنز - هددت ليبيا الاثنين بانها ستهاجم وتدمر أي ناقلة تصدر النفط بطريقة غير قانونية بعد ان اطلقت قوات الاسوع الماضي النار على ناقلة ترغف علم ليبيريا بالقرب من أكبر مرافق لتصدير النفط الخام في البلاد.

وقال عبد الرزاق الشهابي المتحدث باسم وزارة الدفاع ووترنز ان الناقلات التي تزعم لتحميل نطف خام كان محذون مسجون يعلقون موانئ التصدير الرئيسية في البلاد يحاولون بيعه بطريقة غير قانونية تمتعت من الفرار.

والسدر وهو أكبر بضعة موانئ من بينها راس لانوف المجاور في شرق البلاد أغلقت في معظمها منذ نهاية يوليو/ تموز عندما أدت احتجاجات لحراس أمن وعمال للنقط يطالبون برواتب متأخرة ومطالب سياسية اخرى إلى إغلاق حقول نفطية كثيرة.

وإدى هذا إلى تراجع صادرات ليبيا وانتاجها من النفط إلى أدنى مستوياتها منذ الحرب الأهلية في 2011 التي اطاحت بمعمر القذافي مع هبوط الصادرات إلى أقل من 400 ألف برميل يوميا. وقيل ذلك كانت طاقة التصدير تصل إلى 1.25 مليون برميل يوميا.

وقال الشهابي ان القوات المسلحة الليبية تكثف دوريات خفر السواحل ووضعت ثلاث قواعد جوية في حالة تأهب مع تعليمات الي طائرات حربية بأن تقتصد أي سفينة تقترب من المياه الليبية لمنع المبيعات غير القانونية من النفط الليبي.

وأضاف قائلا «وضعت ثلاث قواعد جوية في درجة عالية من التأهب لضرب وتدمير... أي ناقلة نفطية لا يكون لديها اتفاقات تعاقدية مع شركة النفط الوطنية في البلاد».

وقال مسؤول بوزارة الدفاع «لن نتردد وزارة الدفاع في الرد بأي طريقة ممكنة على كل من يحاول سرقة ثروة البلاد». وقال ليبيا في وقت سابق هذا الشهر انها ستستخدم القوة العسكرية إذا اقتضت الضرورة لمنع حراس الامن الضريين من تصدير النفط بشكل مستقل.

وتقع الاحتجاجات بشكل رئيسي في الجزء الشرقي من ليبيا الذي يطالب بقدر أكبر من الحكم الذاتي منذ ان بدأت الانتفاضة ضد القذافي. ويقول مسؤولون حكوميين ان الاضرابات ينظمها اصوليون يريدون مزيدا من الاستقلال لشرق البلاد ويحاولون تمويل قضيتهم بمبيعات غير قانونية للنفط المخزن في الموانئ.

وتقول الحكومة الليبية انها خسرت حتى الان ايرادات تصل قيمتها إلى حوالي ملياري دولار.

# إصابة احد عشر شرطيا اثر هجوم مسلح على مقر امني يحوي سجناء جنوب ليبيا

مصري الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، دعم المنظمة الدولية للمبادرة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك لزيدان ونوري في العاصمة فتيح لطلب ائتمان من الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي من منطقتي «الزاوية» و«رشقانة»، التي شهدت اشتباكات أسفرت عن مقتل 5 أشخاص وإصابة 8 بجروح.

كما تأتي في وقت يشهد فيه الشرق الليبي اضطرابات أدت إلى إغلاق العديد من مصافي النفط، بسبب صراع بين الحكومة ومجموعة من حراس منشآت النفطية تتهمهم بالسعي إلى الاستيلاء على النفط.

وقال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، نوري بالروين، الأحد، في تصريحات للأناضول، إن الاضرابات التي لحقت بموانئ وحقول النفط الليبية منذ بداية العام الجاري خلفت خسائر تبلغ نحو 4.5 مليار دولار.

وتشهد ليبيا تصاعدا في أعمال العنف والاعتقالات التي تستهدف ضباطا في الجيش والشرطة وقضاة ونشطاء سياسيين وحقوقيين.

وتحاول الحكومة الليبية السيطرة على الوضع الأمني المضطرب في البلاد بسبب انتشار السلاح وتشكيل ميليشيات تتمتع بالوقوة ولا تخضع لأوامر السلطة الوليدة.

وقال: «نرى أن الحوار الوطني هو الحل، لكننا إذ نرافق إخواننا الليبيين في مسيرتهم الانتقالية هذه، نضع أنفسنا في تصرف مبادرة الحوار الوطني».

وتابع: «لحزب، ولا ميل لجهة ضد جهة، مهمتها في المقاعد الخلفية..

# ليبيا تهدد بتدمير الناقلات التي تصدر النفط بطريقة غير قانونية

■ طرابلس - ووترنز - هددت ليبيا الاثنين بانها ستهاجم وتدمر أي ناقلة تصدر النفط بطريقة غير قانونية بعد ان اطلقت قوات الاسوع الماضي النار على ناقلة ترغف علم ليبيريا بالقرب من أكبر مرافق لتصدير النفط الخام في البلاد.

وقال عبد الرزاق الشهابي المتحدث باسم وزارة الدفاع ووترنز ان الناقلات التي تزعم لتحميل نطف خام كان محذون مسجون يعلقون موانئ التصدير الرئيسية في البلاد يحاولون بيعه بطريقة غير قانونية تمتعت من الفرار.

والسدر وهو أكبر بضعة موانئ من بينها راس لانوف المجاور في شرق البلاد أغلقت في معظمها منذ نهاية يوليو/ تموز عندما أدت احتجاجات لحراس أمن وعمال للنقط يطالبون برواتب متأخرة ومطالب سياسية اخرى إلى إغلاق حقول نفطية كثيرة.

وإدى هذا إلى تراجع صادرات ليبيا وانتاجها من النفط إلى أدنى مستوياتها منذ الحرب الأهلية في 2011 التي اطاحت بمعمر القذافي مع هبوط الصادرات إلى أقل من 400 ألف برميل يوميا. وقيل ذلك كانت طاقة التصدير تصل إلى 1.25 مليون برميل يوميا.

وقال الشهابي ان القوات المسلحة الليبية تكثف دوريات خفر السواحل ووضعت ثلاث قواعد جوية في حالة تأهب مع تعليمات الي طائرات حربية بأن تقتصد أي سفينة تقترب من المياه الليبية لمنع المبيعات غير القانونية من النفط الليبي.

وأضاف قائلا «وضعت ثلاث قواعد جوية في درجة عالية من التأهب لضرب وتدمير... أي ناقلة نفطية لا يكون لديها اتفاقات تعاقدية مع شركة النفط الوطنية في البلاد».

وقال مسؤول بوزارة الدفاع «لن نتردد وزارة الدفاع في الرد بأي طريقة ممكنة على كل من يحاول سرقة ثروة البلاد». وقال ليبيا في وقت سابق هذا الشهر انها ستستخدم القوة العسكرية إذا اقتضت الضرورة لمنع حراس الامن الضريين من تصدير النفط بشكل مستقل.

وتقع الاحتجاجات بشكل رئيسي في الجزء الشرقي من ليبيا الذي يطالب بقدر أكبر من الحكم الذاتي منذ ان بدأت الانتفاضة ضد القذافي. ويقول مسؤولون حكوميين ان الاضرابات ينظمها اصوليون يريدون مزيدا من الاستقلال لشرق البلاد ويحاولون تمويل قضيتهم بمبيعات غير قانونية للنفط المخزن في الموانئ.

وتقول الحكومة الليبية انها خسرت حتى الان ايرادات تصل قيمتها إلى حوالي ملياري دولار.

# إصابة احد عشر شرطيا اثر هجوم مسلح على مقر امني يحوي سجناء جنوب ليبيا

مصري الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، دعم المنظمة الدولية للمبادرة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك لزيدان ونوري في العاصمة فتيح لطلب ائتمان من الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي من منطقتي «الزاوية» و«رشقانة»، التي شهدت اشتباكات أسفرت عن مقتل 5 أشخاص وإصابة 8 بجروح.

كما تأتي في وقت يشهد فيه الشرق الليبي اضطرابات أدت إلى إغلاق العديد من مصافي النفط، بسبب صراع بين الحكومة ومجموعة من حراس منشآت النفطية تتهمهم بالسعي إلى الاستيلاء على النفط.

وقال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، نوري بالروين، الأحد، في تصريحات للأناضول، إن الاضرابات التي لحقت بموانئ وحقول النفط الليبية منذ بداية العام الجاري خلفت خسائر تبلغ نحو 4.5 مليار دولار.

وتشهد ليبيا تصاعدا في أعمال العنف والاعتقالات التي تستهدف ضباطا في الجيش والشرطة وقضاة ونشطاء سياسيين وحقوقيين.

وتحاول الحكومة الليبية السيطرة على الوضع الأمني المضطرب في البلاد بسبب انتشار السلاح وتشكيل ميليشيات تتمتع بالوقوة ولا تخضع لأوامر السلطة الوليدة.

وقال: «نرى أن الحوار الوطني هو الحل، لكننا إذ نرافق إخواننا الليبيين في مسيرتهم الانتقالية هذه، نضع أنفسنا في تصرف مبادرة الحوار الوطني».

وتابع: «لحزب، ولا ميل لجهة ضد جهة، مهمتها في المقاعد الخلفية..

# فقيه مغربي يتهم مفتي مصر بالمتاجرة الفقهية بعد ان حلل قتل المتظاهرين

وجاء رد الريبسوني على فتوى جمهورية مصر على جمعة التي أجاز فيها قتل العسكر للمتظاهرين المسلمين بدعوى أنهم خوراج، وأضاف الريبسوني أن علي جمعة أصبح يقفز من المذبح إلى ضده، مما أسقط علمه وحلقه وعادته، وأخذوا يأخذونه إلى مواقع الجيش ليجدتهم دون أن يفتقروا إلى أعداد حديده، ويأخذونه إلى قوات بأسلحة موجهة وملغومة حيث الضحى من يوجه ويعرف وجهه الجواب.

واعتبر الريبسوني أن ما قاله علي جمعة بشأن إباحة قتل متظاهرين المسلمين لا يعود أن يكون مجرد تجارة فقهية، محذرا أنه يجب على الفقيه أن يحاطب غاية الاحتياط في الفتوى لأنه يمكن أن تستعمل في غير محلها، ضاربا المثل في ذلك في فتوى السيبي المزعوم ضد الإرهاب الذي كان واضحا هو تقويض لقتل المواطنين واضطهادهم.

# وفد برلماني اوروبي يصل مدينة العيون المغربية لبحث وضعية حقوق الانسان بالمدن الصحراوية

وتستغرق هذه الزيارة ثلاثة أيام بعدق فيها الوفد لقاءات مع شيوخ القبائل الصحراوية وممثلين عن المجتمع المدني وحقوقيين صحراويين يعقبها تقرير حول وضعية حقوق الانسان بالمدن الصحراوية يرفعه الوفد إلى البرلمان الأوروبي.

وقال خداد ان «وجود نسبة هامة من الحديد والمعادن الثمينة التي تم اكتشافها في المناطق الجنوبية للصحراء المغربية، شجع على إبرام اتفاقية مع شركة أسترالية قصد التنقيب عن الذهب والحديد واليورانيوم في تلك المناطق العملية التي تنطوي فقط مصادرة المجلس الوطني للجيبة».

# فقيه مغربي يتهم مفتي مصر بالمتاجرة الفقهية بعد ان حلل قتل المتظاهرين

وجاء رد الريبسوني على فتوى جمهورية مصر على جمعة التي أجاز فيها قتل العسكر للمتظاهرين المسلمين بدعوى أنهم خوراج، وأضاف الريبسوني أن علي جمعة أصبح يقفز من المذبح إلى ضده، مما أسقط علمه وحلقه وعادته، وأخذوا يأخذونه إلى مواقع الجيش ليجدتهم دون أن يفتقروا إلى أعداد حديده، ويأخذونه إلى قوات بأسلحة موجهة وملغومة حيث الضحى من يوجه ويعرف وجهه الجواب.

واعتبر الريبسوني أن ما قاله علي جمعة بشأن إباحة قتل متظاهرين المسلمين لا يعود أن يكون مجرد تجارة فقهية، محذرا أنه يجب على الفقيه أن يحاطب غاية الاحتياط في الفتوى لأنه يمكن أن تستعمل في غير محلها، ضاربا المثل في ذلك في فتوى السيبي المزعوم ضد الإرهاب الذي كان واضحا هو تقويض لقتل المواطنين واضطهادهم.

# ليبيا تهدد بتدمير الناقلات التي تصدر النفط بطريقة غير قانونية

■ طرابلس - ووترنز - هددت ليبيا الاثنين بانها ستهاجم وتدمر أي ناقلة تصدر النفط بطريقة غير قانونية بعد ان اطلقت قوات الاسوع الماضي النار على ناقلة ترغف علم ليبيريا بالقرب من أكبر مرافق لتصدير النفط الخام في البلاد.

وقال عبد الرزاق الشهابي المتحدث باسم وزارة الدفاع ووترنز ان الناقلات التي تزعم لتحميل نطف خام كان محذون مسجون يعلقون موانئ التصدير الرئيسية في البلاد يحاولون بيعه بطريقة غير قانونية تمتعت من الفرار.

والسدر وهو أكبر بضعة موانئ من بينها راس لانوف المجاور في شرق البلاد أغلقت في معظمها منذ نهاية يوليو/ تموز عندما أدت احتجاجات لحراس أمن وعمال للنقط يطالبون برواتب متأخرة ومطالب سياسية اخرى إلى إغلاق حقول نفطية كثيرة.

وإدى هذا إلى تراجع صادرات ليبيا وانتاجها من النفط إلى أدنى مستوياتها منذ الحرب الأهلية في 2011 التي اطاحت بمعمر القذافي مع هبوط الصادرات إلى أقل من 400 ألف برميل يوميا. وقيل ذلك كانت طاقة التصدير تصل إلى 1.25 مليون برميل يوميا.

وقال الشهابي ان القوات المسلحة الليبية تكثف دوريات خفر السواحل ووضعت ثلاث قواعد جوية في حالة تأهب مع تعليمات الي طائرات حربية بأن تقتصد أي سفينة تقترب من المياه الليبية لمنع المبيعات غير القانونية من النفط الليبي.

وأضاف قائلا «وضعت ثلاث قواعد جوية في درجة عالية من التأهب لضرب وتدمير... أي ناقلة نفطية لا يكون لديها اتفاقات تعاقدية مع شركة النفط الوطنية في البلاد».

وقال مسؤول بوزارة الدفاع «لن نتردد وزارة الدفاع في الرد بأي طريقة ممكنة على كل من يحاول سرقة ثروة البلاد». وقال ليبيا في وقت سابق هذا الشهر انها ستستخدم القوة العسكرية إذا اقتضت الضرورة لمنع حراس الامن الضريين من تصدير النفط بشكل مستقل.

وتقع الاحتجاجات بشكل رئيسي في الجزء الشرقي من ليبيا الذي يطالب بقدر أكبر من الحكم الذاتي منذ ان بدأت الانتفاضة ضد القذافي. ويقول مسؤولون حكوميين ان الاضرابات ينظمها اصوليون يريدون مزيدا من الاستقلال لشرق البلاد ويحاولون تمويل قضيتهم بمبيعات غير قانونية للنفط المخزن في الموانئ.

وتقول الحكومة الليبية انها خسرت حتى الان ايرادات تصل قيمتها إلى حوالي ملياري دولار.

# إصابة احد عشر شرطيا اثر هجوم مسلح على مقر امني يحوي سجناء جنوب ليبيا

مصري الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، دعم المنظمة الدولية للمبادرة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك لزيدان ونوري في العاصمة فتيح لطلب ائتمان من الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي من منطقتي «الزاوية» و«رشقانة»، التي شهدت اشتباكات أسفرت عن مقتل 5 أشخاص وإصابة 8 بجروح.

كما تأتي في وقت يشهد فيه الشرق الليبي اضطرابات أدت إلى إغلاق العديد من مصافي النفط، بسبب صراع بين الحكومة ومجموعة من حراس منشآت النفطية تتهمهم بالسعي إلى الاستيلاء على النفط.

وقال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، نوري بالروين، الأحد، في تصريحات للأناضول، إن الاضرابات التي لحقت بموانئ وحقول النفط الليبية منذ بداية العام الجاري خلفت خسائر تبلغ نحو 4.5 مليار دولار.

وتشهد ليبيا تصاعدا في أعمال العنف والاعتقالات التي تستهدف ضباطا في الجيش والشرطة وقضاة ونشطاء سياسيين وحقوقيين.

وتحاول الحكومة الليبية السيطرة على الوضع الأمني المضطرب في البلاد بسبب انتشار السلاح وتشكيل ميليشيات تتمتع بالوقوة ولا تخضع لأوامر السلطة الوليدة.

وقال: «نرى أن الحوار الوطني هو الحل، لكننا إذ نرافق إخواننا الليبيين في مسيرتهم الانتقالية هذه، نضع أنفسنا في تصرف مبادرة الحوار الوطني».

وتابع: «لحزب، ولا ميل لجهة ضد جهة، مهمتها في المقاعد الخلفية..

# فقيه مغربي يتهم مفتي مصر بالمتاجرة الفقهية بعد ان حلل قتل المتظاهرين

وجاء رد الريبسوني على فتوى جمهورية مصر على جمعة التي أجاز فيها قتل العسكر للمتظاهرين المسلمين بدعوى أنهم خوراج، وأضاف الريبسوني أن علي جمعة أصبح يقفز من المذبح إلى ضده، مما أسقط علمه وحلقه وعادته، وأخذوا يأخذونه إلى مواقع الجيش ليجدتهم دون أن يفتقروا إلى أعداد حديده، ويأخذونه إلى قوات بأسلحة موجهة وملغومة حيث الضحى من يوجه ويعرف وجهه الجواب.

واعتبر الريبسوني أن ما قاله علي جمعة بشأن إباحة قتل متظاهرين المسلمين لا يعود أن يكون مجرد تجارة فقهية، محذرا أنه يجب على الفقيه أن يحاطب غاية الاحتياط في الفتوى لأنه يمكن أن تستعمل في غير محلها، ضاربا المثل في ذلك في فتوى السيبي المزعوم ضد الإرهاب الذي كان واضحا هو تقويض لقتل المواطنين واضطهادهم.

# ليبيا تهدد بتدمير الناقلات التي تصدر النفط بطريقة غير قانونية

■ طرابلس - ووترنز - هددت ليبيا الاثنين بانها ستهاجم وتدمر أي ناقلة تصدر النفط بطريقة غير قانونية بعد ان اطلقت قوات الاسوع الماضي النار على ناقلة ترغف علم ليبيريا بالقرب من أكبر مرافق لتصدير النفط الخام في البلاد.

وقال عبد الرزاق الشهابي المتحدث باسم وزارة الدفاع ووترنز ان الناقلات التي تزعم لتحميل نطف خام كان محذون مسجون يعلقون موانئ التصدير الرئيسية في البلاد يحاولون بيعه بطريقة غير قانونية تمتعت من الفرار.

والسدر وهو أكبر بضعة موانئ من بينها راس لانوف المجاور في شرق البلاد أغلقت في معظمها منذ نهاية يوليو/ تموز عندما أدت احتجاجات لحراس أمن وعمال للنقط يطالبون برواتب متأخرة ومطالب سياسية اخرى إلى إغلاق حقول نفطية كثيرة.

وإدى هذا إلى تراجع صادرات ليبيا وانتاجها من النفط إلى أدنى مستوياتها منذ الحرب الأهلية في 2011 التي اطاحت بمعمر القذافي مع هبوط الصادرات إلى أقل من 400 ألف برميل يوميا. وقيل ذلك كانت طاقة التصدير تصل إلى 1.25 مليون برميل يوميا.

وقال الشهابي ان القوات المسلحة الليبية تكثف دوريات خفر السواحل ووضعت ثلاث قواعد جوية في حالة تأهب مع تعليمات الي طائرات حربية بأن تقتصد أي سفينة تقترب من المياه الليبية لمنع المبيعات غير القانونية من النفط الليبي.

وأضاف قائلا «وضعت ثلاث قواعد جوية في درجة عالية من التأهب لضرب وتدمير... أي ناقلة نفطية لا يكون لديها اتفاقات تعاقدية مع شركة النفط الوطنية في البلاد».

وقال مسؤول بوزارة الدفاع «لن نتردد وزارة الدفاع في الرد بأي طريقة ممكنة على كل من يحاول سرقة ثروة البلاد». وقال ليبيا في وقت سابق هذا الشهر انها ستستخدم القوة العسكرية إذا اقتضت الضرورة لمنع حراس الامن الضريين من تصدير النفط بشكل مستقل.

وتقع الاحتجاجات بشكل رئيسي في الجزء الشرقي من ليبيا الذي يطالب بقدر أكبر من الحكم الذاتي منذ ان بدأت الانتفاضة ضد القذافي. ويقول مسؤولون حكوميين ان الاضرابات ينظمها اصوليون يريدون مزيدا من الاستقلال لشرق البلاد ويحاولون تمويل قضيتهم بمبيعات غير قانونية للنفط المخزن في الموانئ.

وتقول الحكومة الليبية انها خسرت حتى الان ايرادات تصل قيمتها إلى حوالي ملياري دولار.

## الإعلان عن مكان وجود القيادات الإخوانية في سجن طرة.. النائب الأول للمرشد السابق يعيد أخطاء وعيوب الجماعة.. التلويح لأمريكا بالكشف عن إتصالاتها بالإخوان المسيحي الإخواني يتهم الجيش والشرطة بحرق الكنائس.. وإخواني آخر يتهم السعودية بتشجيع العلمانية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات في صحف مصر أمس كثيرة ومتنوعة لعل أهمها اتهام الإخوان بمحاولة فصل الصعيد عن مصر بمساعدة أمريكية، وأنا أستبعد أن يصل تورط أمريكا إلى هذا المستوى، مع التذكير بأن من طرح فكرة فصل الصعيد من ثلاثة أشهر كان عاصم عبد الماجد عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية في حالة ما إذا تمت الإطاحة بمرسي، والذي يعزز أن التحذير موجه إلى أمريكا والمانيا، هو الإشارة إلى منظمات التمويل الأجنبي التي صدرت بشأنها أحكام قضائية، وهي تخص أساسا المعهد الجمهوري التابع للحزب الجمهوري والمعهد الذي يخص الحزب الديمقراطي في أمريكا، ومعهد اديناور بالمانيا وكانت القضية قد حدثت أثناء المجلس العسكري وأدت إلى أزمة انتهت بفضيحة سياسية عندما تم تفسير المتهمين الأمريكيين والألمان، بتدخلات في القضاء. كما تواصلت الاستعدادات لافتتاح كرداسة ونهايا، والتحذير من قيام الإخوان يوم الجمعة بأعمال إرهابية.

وإلى شيء من أشياء كثيرة عندنا:

### «الأهرام» تتهم الإخوان بمحاولة فصل الصعيد عن مصر بمساعدة أميركا

أهمها - في رأيي - إنفراد زميلنا نوالى بعبارة «القدس العربي» في «الأهرام» بكتابة الموضوع الرئيسي في الصفحة الأولى بعنوان «مفيدة مثل - مؤامرة جديدة لزعة الاستقرار بثور سياسيين وصحافيين ورجال أعمال»، «الأهرام» تكشف الحلقة الأخيرة من اتفاق الشاطر والسفيرة الأمريكية لتقسيم مصر، القبض على 37 إرهابيا بعد إجهاض مخطط عزل الصعيد وإعلان الاستقلال، الاعتراف الأمريكي كان معدا والأجهزة الأمنية كشفت المخطط البديل، وقال انه تم كشف مخطط عزل الصعيد وإعلان استقلاله وصرح مصدر أمني بوجود طابور خامس يتغلغل في الأوساط السياسية والإعلامية وعدد من رجال الأعمال إضافة إلى بعض الأحزاب الليبرالية، وكانوا معا ضمن اتفاق رعته السفارة الأمريكية أن ياترسون مع خيرت الشاطر قبيل القبض عليه وتضمن دخول ثلاثمائة مسلح من غزة عبر الأنفاق لتشنر الفوضى في القاهرة وقبضت القوات المسلحة في الأيام الماضية على عدد كبير وإصابة البعض منهم، وصل عددهم إلى مائتين وسبعين.

بالإضافة إلى القبض على سبعة وثلاثين إرهابيا في محافظة النيا خطوطا للإستيلاء على مبنى المحافظة ومديرية الأمن وتشكيل حكومة تعترف بها أمريكا ودول أوروبية، وأن أحد الأجهزة الأمنية تعد الآن الملفات لإرسالها للنائب العام لبدء التحقيق مع من سترد أسماؤهم فيها متضمنة تسجيلات وصور ووثائق، وأن السياسيين والحزبيين المتورطين في المخطط الجديد هم من لهم علاقات أجنبية مشبوهة، ومنظمات التمويل الأجنبي صدرت بشأنها أحكام قضائية في الفترة الأخيرة، بينما هناك عدد من رجال الأعمال الذين ينتمون إلى تيارات إسلامية مختلفة.

وأنا موثق أن الكلام موجه إلى أمريكا أساسا، ثم المانيا، بالكشف عن جواسيس لهم، لكنني لست متأكدا إن كان الأمر سيقتف عند حد التلويح فقط لجبارهما على وقف تدخلهما والتخضية على العملية حفاظا على العلاقات، أم سيتم كشفها فعلا في إطار فضح الإخوان أيضا، الله أعلم.

### إتهام رجال أعمال وصحافيين بالتورط في تهديد الأمن القومي

أما فيما يختص بتورط رجال أعمال الإخوان فلا أعرف من يقصد عبد الناصر بالضبط، لكن منذ أسبوع تم توجيه اتهامات لشركة جبهة لمنتجات الألبان وسينتا كولا للمياه الغازية بالتورط في نقل أسلحة في سياراتها وإمدادات إلى الاعتصام في إمارة رابعة وهو ما نفته جبهة ونشرت إعلانات مكثفة بذلك.

كما إن هناك حملة ضد رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة باعتباره من الإخوان والصحيفة التي يملك جزءا كبيرا من أسهمها، وهي «اليوم السابع»، أما بعض الأحزاب الليبرالية فهي عبارة محيرة فعلا، لأن هناك معركة تدور بين حزب الوفد ورئيسه السيد البودي، وبين عضو الهيئة العليا للحزب سابقا ورجل الأعمال صاحب جريدة «المصري اليوم» صلاح نياض، بعد تعرض البودي والوفد لهجوم منه، فرددت «الوفد» بتذكيره بأنه من نظام مبارك وحصل على أرض في عهده وأنه يمارس - والعياذ بالله - التطبيع مع إسرائيل، على كل حال الأمور ستتضح في الأيام القادمة، إن كانت هناك أشياء سيتم الإعلان عنها رسميا.

### إلقاء القبض على وزير الشباب الإخواني أسامة ياسين وسجنه في طرة

وأشارت الصحف إلى إلقاء القبض على وزير الشباب الإخواني أسامة ياسين واحتجازه بأمر من النيابة في سجن طرة، مع باقي قيادات الجماعة واستمرار تحدي الأمن للإخوان بأن يقتربوا من السجن لتحريرهم، وإحالة اثنين وستين إخوانيا لحكمة لجنائيات من بينهم الجهادي السلفي الذي ألقي بالبلط من سطح العمارة بالإسكندرية وهو ممسك بعلم القاعدة، وسعيد جبريل ومن اسمه محمود حسن رمضان.

كما تم الكشف عن ضبط أجهزة تسجيل وتصوير متقدمة جدا في مكتب النائب العام السابق الإخواني المستشار طلعت عبدالله، ومحظور استيرادها، كان يستخدمها للتسجيل لن يزورونه.

### الإخوان المسيحيون: حبيب يشن هجوما لاذعا ضد الجيش

وإلى الإخوان المسيحيين، وهي الظاهرة التي يمثلها الدكتور رفيق حبيب، ابن رئيس الطائفة الإنجيلية السابق، الذي شن هجوماً يوم الخميس في جريدة «الحرية والعدالة»، ضد الجيش قائلا: «الإنقلاب العسكري فتح صفحة غير مسبوقة في التاريخ المصري حيث صنع حالة من الحرب الأهلية بتقسيم المجتمع سياسيا وطاقفيا لينزل المجتمع في صراع اهلي وسياسي دموي، بعد أن أشعلت حرب كراهية غير مسبوقة في التاريخ المصري المعاصر بين التيارات السياسية - لتصبح أمام حرب أهلية بين القوات المسلحة وقوات الأمن من جانب، والتيار الإسلامي من الجانب الآخر حيث تتولى الأجهزة الأمنية إبادة تيار سياسي بالنيابة عن قطاع من المجتمع يعترض أنه يدعم عملية الإبادة السياسية، وتتوالى المذابح الجماعية ضد جماهير وقوى التيار الإسلامي مسجلة بذلك أكثر المشاهد الدموية في التاريخ المصري، ومع نزيه الدم في مذبحه فض الاعتصام بدأت حركة البلطجية تعود مرة أخرى لتتشعل الغضب الشعبي أو تستغله وتوسع من مدى الحريق المنتشر بشكل مخطط له وهو ما يعيد ممارسات الأمن في استهداف الكنائس والإقباط لإشعال نزاع طائفي يبرر عسكري الدولة، ويبرر السياسة البوليسية القمعية، إن هدف الإنقلاب ليس إعادة إنتاج المرحلة الانتقالية وفرض علمنة وعسكرة الدولة وكان قائد الإنقلاب يريد دفع القوى الإسلامية خارج إطار الفعل والتأثير حتى يبني نظاما سياسيا

ما ترعّش.... بعد ما اخلص  
حما الملك واعتذرلك



Mostafa.houssien@yahoo.com

### «الحرية والعدالة» تصف السيسي بالهالك بأمر الله!

وإلى إخواني آخر اسمه شاهين فوزي قال يوم الأحد في جريدة «الحرية والعدالة» - في مقال عنوانه - «الهالك بأمر الله - على وزن الحاكم بأمر الله، مهاجما الفريق أول السيسي: «إن ما يجري على أرض مصر لا يمكن فهمه بعيدا عن الأيدي الصهيونية الأمريكية ولا يحتاج الأمر إلى استدلال، إذ إن تبني إسرائيل للانقلاب واحتفاءها بالسيسي لم تستطع كتمانها، كما أن أنظمة النفض العلمانية التي يتدثر بعضها برداء ديني مهترى قد أعلنت عن عدوانها على الشعب المصري الأزل حين وقفت مظاهراته واعتصاماته السلمية ضد الانقلاب بالإرهاب داعية أصدقاءها في أوروبا وأمريكا لدعم عسكري كامب ديفيد ضد أنصار الإخوان المسلمين وأقرانهم من داعمي الشرعية في مصر، لقد مضى السيسي إلى آخر الشوط متجاوزا جرائم العبد الخاسر في 54 و65 وهو ما يدعو للتساؤل عن شخصية الرجل هل هو مجرم بطبعه سفاح بظفرته؟ وكانت ومازالت المخابرات ترتمي في أحضان الصهاينة وتحارب المقاومة في فلسطين وما عملية الرصاص المصوب في ديسمبر 2008، منا بعيدا، ولتلخص المشهد الذي يقوده السيسي يمكننا استعادة كلمات «رون بن بشاي» المعلق العسكري الصهيوني لموقع واي نت الذي يرى أنه يتوجب على إسرائيل عمل المستحيل من أجل إنجاح الانقلاب، إن السيسي هالك لا محالة إن عاجلا أم آجلا فهو وجنده على خطى فرعون وهامان وجنودهما».

### حين تسقط كل

### هذه الدماء وسط فرحة

### عارمة من الليبراليين!

وفي نفس عدد «الحرية والعدالة» - خاض الإخوان خفيف الظل حمزة زوبع معركة أخرى بقوله فيها وهو يتخبط ويمينا وشمالا من المس - والعياذ بالله - «حين تسقط كل هذه الدماء وسط فرحة عارمة من الليبراليين والعلمانيين والقوميين، وأياما مبارك فإن شيئا ما غلط في هذا البلد العظيم أو على الأقل في نفوس هؤلاء جميعا».

ويلاحظ هنا روح العداء لدعاة القومية العربية ووحدة أمتنا، وتصنيفهم بأنهم أعداء لهم، أي أنهم يعترفون بأنهم يحملون مشروعا على أداء أمتنا هؤلاء أناس، سواء في مصر أو تونس وليبيا والأردن والسعودية وغيرها من الدول العربية، لا يؤمنون بوطنيتهم، ولا بعبوبتهم، فيماذا يؤمنون، يا ترى يا هل ترى؟ هل ينتظرون خليفة مسلمين من حلف الأطلنطي أو أمريكا؟

وروح العداء للعربية التي باتت تسري في دماء الإخوان عبر عنها كذلك أحد أكبر الكارهيين لها وهو زميلنا الإخواني حازم غراب بقوله يوم السبت في «الحرية والعدالة»: «اندلعت ثورة 30 يونيو على أيدي حمدين صباحي والقومية واليسار بتدبير وقيادة العسكري الأبطال، زغدري يا سوزان وهابدي وأرقصي يا إلهام ترقوا احتفال «فرقة حسب الله» ووطناته سعد هجرس وجابر نصار وحسام عيسى وحلمي «دم دم» ومنسى مكرم عبيد مع جورج اسحاق، كبيرهم وزعيمهم الذي علمهم الكراهية والقمع والغل والأخقاد مضى مهزوما ماذا يصير الناصريون والقومية على وراثة واسترجاع أسوأ ما تركه زعيمهم كيف يعيدون في عصر الانترنت والفضاء الفتح جرائم قتل وحرق وشيخة الإسلاميين؟ لم يبادل الإخوان الناصريون كرها بكرهه ولا قتلًا بقتل، في أعقاب ثورة 25 يناير رشح الإخوان رموزا ناصرية قومية على قوائمهم في انتخابات برلمان الثورة، لم يكن هؤلاء لينجحوا أبدا لو لا الإخوان حقا، «إتق شر من أحسنت إليه».

ما سر هذا الغل الناصري والتحريض الحالي على الإخوان؟ وما تفسير تلك الاربحية والتسامح الإخواني مع الناصريين والقومية؟! لاحظ هنا كلمة القومية، أي أن الدعوة للقومية العربية والإيمان بها أصبحت تهمة ومعرة.

ثم أصبح المرشد السادس وهو ابن المرشد الثاني المرحوم احمد حسن الهضيبي، ويعداه لم يكرها عصام أبدا بل تغير موقفه بشكل محزن ومأساوي بعد وصولهم للحكم وهو الآن يتعرض للمطاردة للبحث عنه لأنه مطلوب القبض عليه بأمر من النيابة.

### رداً على المفتي الأسبق:

### مصاحفهم في قلوبهم وجيوبهم

والى معركة أخرى خاضها في نفس العدد الدكتور رجب أبو مليح الأستاذ المشارك بكلية الشريعة بماليزيا، هاجم فيها المفتي الأسبق، فقال رداً عليه ومشيدا بما فعلوه في رابعة: «رأيانهم ورأهم العالم كله لا يصحوبون إلا مصاحفهم في قلوبهم وجيوبهم، وأعطوا صورة حضارية للاعتصامات السلمية لم تحدث في أعنى الدول وأقدمها في الديمقراطية فقد رأينا النساء يلدن في الميدان ولا يذهبن للمستشفيات ولا لبيوتهن، والزيجات تعقد وتزف من الميدان والألعاب الأطفال وكحك العيد يصنع في الميدان، بل أصبح الميدان مكانا لكل الناخبين من الفئتين والشعراء والمتشددين والساسة والمفكرين يأتون إليه في صالون أدبي وديني لم يعرف العالم له مثيلا، أي شبه بين الإخوان وشركائهم وبين الخوارج عليهم إلا في الصلاة والذكر والدعاء والقيام والتهدج، وهذا ما ألقى باليهود وأذئابهم في الداخل والخارج».

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم؟

أما الذي حيرني فهو عقد القران والزفاف في الميدان، فأين يا ترى يا هل ترى سيختلي الزوج بزوجته، في خيمة أو غرفة داخل مسجد رابعة، والمئات يشاهدونهم بالتلصص عليهم، إيبه، لو كنت أعلم أن ذلك سيحدث منهم لكنت قد اعتصمت معهم للفرجة؟

### معارك ومطالب بجل الجماعة

والى المعارك السريعة والخاطفة ونبدأها من يوم الثلاثاء مع زميلنا به الأخبار، خفيف الظل عبد القادر محمد علي وقوله: «الشعب في أشد الحاجة إلى خبر سار يبده الحزن والغم الذي فرضته جماعة الإخوان المجرمين على الشارع المصري، نناشد الدكتور احمد البرعي وزير التضامن الإجتماعي الظهور في أقرب وقت على شاشات التلفزيون ليرف إلى كل المصريين الخير السعيد بحل الجماعة الإرهابية التي روعت هذا الشعب الأمن، اشتقنا جدا لسماع الزغاريد».

ويبدو - والله أعلم - بأن عبد القادر متأثر جدا بأغنية زغردو حلوة، ردت في بيتنا.

وأراد زميله محمد عبد الحافظ مشاركته فرحته وزغرد قائلا في نفس العدد: «كيف نتحدث عن مصالحة مع قتلة أو حوار مع قطاع طرق أو عقو مع من لنا معهم ثأر أو عن حقوق إنسان وهم يعاملون الشعب وكأنهم حيوانات يقتلونهم ويعذبونهم أو نتحدث عن السماحة مع من انتهكوا حرمة المساجد واستخدموها كمنصات لإطلاق النار على الجنود والمدنيين وحرقوا الكنائس التي حماها عمرو بن العاص وجعلها عمر بن الخطاب في ذمته».

### حمدين صباحي أبدي

### تأييده وانبهاره بالإنقلاب!

والى يوم الخميس وجريدة «الحرية والعدالة» وصاحبنا الإخواني الدكتور عبد الجيد سليمان الذي هاجم زميلنا وصديقنا وزعيم التيار الشعبي والمرشح الرئاسي السابق بقوله عنه: «حمدين صباحي أبدي تأييده وانبهاره بالإنقلاب وهو ما يتفق مع أفكار المدرسة الناصرية التي ينتمي إليها، فلا رئيس عبد الناصر الذي تحولت مصر في عهده من دولة دائنة لدولة مدينة عبد الناصر صاحب فضيحة اليمن، عبد الناصر صاحب أكبر نكسة في تاريخ البشرية عام 1967 والذي مات مهزوما مدحورا على أيدي الصهاينة عبد الناصر الذي نسف كل الحريات وأهدر كرامة المصريين في السجون».



## كلام كبير الذي تحدث فيه عن سورية مصاغ بدقة وعناية والعالم الآن ينتظر الرد الامريكي ليرى مبلغ قسوته وإيلامه

### علينا التزود بالكمامات

### خشية من أي سيناريو مقبل

وحكامها يعرفون أنهم إذا بدأوا بأعمال عدائية في الخليج فقد يتلقون على الراس كل أحباطات الولايات المتحدة في أيها لم تنتج في منع برنامجهم النووي العسكري، ولهذا ففئة احتمالاً منخفض في أن يعملوا في الخليج، ومع إسرائيل أيضاً سيكونون حزينين، لأنهم يخافون من سلوك غير عقلاني لزعماؤها. ولكن من ناحية الامريكيين للغز الأكبر هو روسيا، ماذا ستفعل هذه القوة العظمى حينما يهاجم مشروعاها السوري، وكروسي بشار - ربيب صناعة السلاح الروسي- سيترنخ بشدة التفجيرات الموجهة بالليزر الشمسي، عدد التفجيرات الحرة والخطر المحقق من بعضها على الولايات المتحدة (الإرهاب)، على دول الخليج وعلى إسرائيل، ستجعل الهجوم الامريكي، اذا جاء ونفذ، أن يكون طفيفا ومحصورا كي لا يوقظ الدب الروسي، وكى لا يُغضب أكثر مما ينبغي آيات الله في ايران، وهذا سيكون بوسع اوپاما أن يقول: «قويت بالتزامي وقصفت سورية»، أما الإيرانيون والروس فقدما- سيستغيثون الانصار في سورية محتملة (إذ يمكن هدم دولة مهمومة؟) - سيحذرون اوپاما من التصعيد ويمرون مرور الكرام الى البلد التالي من جدول الاعمال، حيث ستشرق الشمس، وتزدهر الطريقة ويواصل بشار كي لا يوقظ الدب بالخصار، العملية الامريكية، اما ما جاءت، ستكون بتقديرى طفيفة، لأن ليس لأحد حقارعية في الشمال بالكمامات، خشية من أي سيناريو قد يحل.

مُحاضر في الدائرة العربية في جامعة بار ايلان  
معاريف 2013/8/26

د. مردخاي كيدان \*

■ 900 يوم - سنتان ونصف السنة - والمذبحة مستمرة في سورية، نحو 120 ألف قتيل، نحو نصف مليون جريح وملايين اللاجئين لم تكف للعالم المتحضر كي يستيقظ ويعمل ما كان يتعين عليه أن يعمل منذ اليوم الاول، الثاني بالحد الأقصى، ولكن في سورية الاصحى كي يستيقظ العالم، ولكن هذه لم تكن المرة الاولى؛ فمُنذ أشهر والنظام السوري يستخدم سلاحا كيميائيا على نحو شبه منظم، والعالم لا يرى، لا يسمع وبالأساس لا يشم. «لم نحصل على أدلة»، «قد يكون هؤلاء هم الثوار»، «سنبعث بلجحة فحص»، كل العذار العابتة كي لا يفعلوا شيئا، ربما في هذه الاثناء قد يموت الطاغية من الضحك أو يموت الكلب من الغاز.

مشاهد الاماضي الماضي كانت طفيفة وواضحة، وهذه المرة لم يكن بوسع الامريكيين أن يغضوا اعينهم ويقولوا انه ليس واضحا اذا كان الخط الاحمر قد اجتاز. الآن صدقية القوة العظمى في العالم ورئيسها في كفة اليزان، ولكن في الخلفية يوجد تهديدان: تهديد ايران وتهديد روسيا. ايران هي تهديد اقرب، وذلك لأن كل صناعة النفط في الخليج توجد في مدى الصواريخ الايرانية، ناهيك عن النقليات البحرية من حول النفط التي تمر في مضيق هرمز، وقد سبق للإيرانيين أن هدوا باغراق المضيق وتربوا على ذلك، كما أنهم هدوا إسرائيل، غير أن ايران ليست دولة انتحارية،

### النظام في طهران فقد يتعجل السعي الى القنبلة الذرية خوفا على مستقبله.

إن الاضرار الشديد بمخزونات سلاح الابادة الجماعية وعقاب الاسد يضرب أهدافا للسلطة يمكن أن يتما «من بعيد»، من دون وجود جنود على الارض، وهذه الضربة ستقلل الخوف من انتقال الجرب الى داخل إسرائيل وإلى المنطقة كلها، لكن يمكن أن تُقدر أن يكون الانجاز المتوَقَّع أقل كثيرا من الانجاز المطلوب، ومن المُؤكَّد أنه لن يُجرَّد هدف ردع نظم حكم آخرى.

إن الخيار الباقي هو عملية مجازاة حذرة ودقيقة، وهي ستؤثر قليلا اذا أُرت أصلا في ميزان المعركة في سورية، وفي مصير الاسد الذي قد حُسم أصلا في الأمد البعيد، لكن ضغط الرأي العام والصحافة على الإدارة الامريكية سيقل، ولن يرى الرئيس على أنه لم يف بوعده، بل قد تتقبل هذه العملية بموافقة صامتة من الروس.

يبدو أن الحرب الأهلية في سورية ستستمر وقتا طويلا بعد، وفي الاثناء لا يجوز أن تُترك سورية للانفلال الارهابي المتطرف، لأننا اذا انحطنا في هذا الشأن فلن يكون لنا التسليح، وحيشه لاعادة النظام الى ما كان عليه، من جديد، ولن يستطيع الاسد، الذي لن يعود الى حكم سورية الكبرى، صد القوضي وحمام الدم، وسيكون ذلك نصرا للارهاب.

ولهذا لا يجوز الرد بسرعة، بل يجب أن يُختار بدقة الرد المطلوب وتجنب الانجرار الى داخل المعركة، ويجب في الأمد القصير منع ازدياد حدة القتال الداخلي في سورية والانتشار الى دول المنطقة، وينبغي في الأمد المتوسط بلوغ وضع يحكم فيه الاسد جزءا صغيرا من الدولة، مع خمد النار، ويمكن في الأمد البعيد فقط الحديث عن إبعاد الاسد وإنشاء نظام حكم جديد مستقر. إن العجلة من الشيطان.

يديوتس 2013/8/27

## دعوة الولايات المتحدة اسرائيل الى الخروج من يهودا والسامرة وتسليمهما الى محمود عباس لمصلحتنا

### تأثير تصريحات اردوغان على حزبه

كما هو معروف معصوم عن الخطا دوما، وأذا كان العالم لا يتنضم الى سياسته الخارجية - فالمشكلة في بالطبع في العالم، وليس في اردوغان، وبمبدأها يحطن العزم ينبغي تغييره، في الاسابيع الماضي عرض اردوغان رؤيته بتغيير العالم، على الاقل منظومة اتخاذ القرارات العالمية، وقد يحتمل كما قال ان تقر خمس دول الاعضاء الدائمين في مجلس الامم مصرير العالم، وقد غضب من القرار الذي اتخذه مجلس الامم المتحدة، ردا على قتل أكثر من ألف شخص في سورية بالسلاح الكيماوي، ولكن أيضا غضب مما وصفه بعجز مجلس الامم في المسألة المصرية، ويقترح ان يوافق على الدول الاعضاء في الامم المتحدة ببساطة الاستقالة، واقامة امة متحدة بدلية تكون فيها لكل الدول قوة متساوية، يجعل بنا الا توقف التنفض، فتركيا تعزّم التنافس على انتخاها كعضو غير دائم في مجلس الامن للعامين 2015 - 2016. وهذا بالطبع هو ذات مجلس الامن الذي غرس فيه اردوغان في الاسابيع الماضي خارجا حادة.

لا خلاف في انه مطلوب اصلاح عميق في الامم المتحدة، التي قدرتها على حل أو منع الحروب والاقامة صفرية، ولحقه وعوته لهاها واقامة مؤسسة جديدة هي في افضل الاحوال، مظهر من جنون العظمة، في صفوف حزب العدالة والتنمية يوجد منذ الآن ناشطون بحدوث من أن سلوك اردوغان قد يضر بفرص انتخابه لغيره لثلاث جارية في الحملات الانتخابية الثلاث المتوقعة في السنتين التاليتين، الاختيار الاول سيكون في آذار/سار 2014، سنجري الانتخابات والسلطات، خمسة اشهر من ذلك الانتخابات للرئاسة، وفي حزيران/يونيو 2015 الانتخابات التشريعية، والسياسة الخارجية ليست بشكل عام ذات تأثير كبير على نتائج الانتخابات، ولكن عندما تعرض رئيس الوزراء بصفته شخصا قرارا مغلوطة قد يكون لها تأثير حتى في الصاديق المحلي.

هآرتس 2013/8/27

### مادة استخبارية صادقة ما قبل ان يتهم

القوة العظمى الاقليمية التي تتطلع لان تكون قوة عظمى عالمية تلقت صغفة منوية من العم سام، «هل تركيا ليست عملة بهذا القدر بموازين القوى في العالم، او بالعلاقات الاسرائيلية - الامريكية»، تركيا على علم جيد، ولكن ليس العلم بحد ذاته كافيا، ففئة حاجة أيضا الى الحكمة السياسية التي تتطلب على العادة - رد الهجوم، حين استغفر الامريكيين في جلسة مجلس الادارة والسياسة لحزب العدالة والتنمية، إذ ساءل «ما هو شأكم على الاطلاق»، ووعد بانته سيحدثت عركت كبر رحلات الادارة عن التوبيخ الذي تلقاه، قال مسؤول كبير في حزب العدالة والتنمية لهآرتس، ان اردوغان ارتكب خطأ حين اقام ادعاءه على اساس تصريحات برنار اترني ليفي وعرضها كدليل عن الوأامرة، ويقول المسؤول كان يجدر به الا يذكر اسرائيل، ولكن الموقف الذي يعرضه صحيح، ما حصل في مصر هو انقلاب عسكري، وخسارة ان العالم لا يرى الامر على هذا النحو.

ليس هكذا يعتقد كاتب السرائي التركي الكبير يوسف كاتلي، فقد نشر في مقال نشره في «حريات ديلي نيوز»، الصحيفة لشتر في ل ترال توصل الانتقاد لسياسة رئيس الوزراء من دون وجل «هل توجد ادلة اخرى تخطط لسياستها الخارجية وتطبق اامد الكاميرات، هذا الحاكم المطلق وزير-رد للشؤون الخارجية، احمد دودو اولوغ، ويشتران مراسيمهما بشكل مباشر سيغضبي الى حل يؤيده فقط لقل الكثير من اليساريين المتطرفين، الا وهو انشاء دولة واحدة قد تكون ديمقراطية لكن من المؤكد انهم ليست يهودية، لأن من الواضح أن وقف مسيرة السلام واضعافها واحراقها في بغضى وكُتَب المقاتل «الى إسرائيل آمنة ويهودية وديمقراطية ايضا»، فلماذا لا يرى اليمينيون ذلك؟ ولماذا يتسخطون على موقف سيحبط أكثر أملهم؟

هآرتس 2013/8/27

### تسفي بارثيل

■ رئيس الوزراء التركي، رجب طيب اردوغان، نزل الاسابيع الماضي عن الخطوط البيضاء التي هي الامتناع عن أزمة ساحة مع العالم، كيف؟ فُرح عن سجناء فلسطينيين وتحرك مسيرة جوفاء.

المهم أن يؤكّد اضرار الوضع الراهن وعدم التقدم الى شوية عادلة، للاحتلال يؤثر تأثيرا واسع في المجتمع الاسرائيلي، وفي مستوى العرف في داخله، ويستعمل كتشاب المقاتل من اليمين تلك التي كانت في الماضي بين اليهود والعرب داخل دولة اسرائيل، ويسبب الوقود على موقف الكراهية العربية لاسرائيل والولايات المتحدة، ويجب على اسرائيل منظومة قوانين معادية للديمقراطية لم يوجد مثلها قط، وبغضى الى التقليل من مكانة جهاز القضاء، لأنه يُفرق بين اليهودي والعربي، ويسبب استمرازا اخذ يقوى في العالم منذ ستكون نهايته وخيمة، انظر في مزاعم اليمينيين الذين تقربهم اعتقالات الفص العنصري التي تُغسل لتصبح عبارات «اتقي» - من اولئك الذين يتجهيبن من كل حديث عن تقسيم القدس وتصلح جدي لولا هذا الدعم لا استطاعت اسرائيل التمسك باناسا علائيين يفهمون ماهية ادعاءاتهم والاستنتاجات الناجمة منها.

هآرتس 2013/8/27

### عوزي بربام

■ حينما نقرأ كلام كُتَب اليمين الموهوبين، نعلم أنهم يتناولون دعوات المعلن بجد على الدفيع بالسلام قديما، على انها نزهة صيدانية ليس لها أي اساس، او انها موجهة معادية للوطنية تُفرق اسرائيل، نحن، اليساريين، من ملوثوها، ويستعمل كتشاب المقاتل من اليمين عبارات مثل «خافوا السلام»، و«انسحابات خطيرة»، ويفعلون كل شيء لتقوية معارضة لم يكن أكثر من فانتازيا، وكانت تلك نصيحة سيئة.

ما هي اذا النصيحة التي يعطيها اوپاما لاسرائيل بواسطة مبعوثه جون كيري في الاشهر الاخيرة؟ إنه يقول في الحقيقة إنه يجب على اسرائيل أن تخرج من يهودا والسامرة، والشرق الاوسط يحترق - من العراق الى سورية ولبنان ثم الى مصر، والنظام في الاردن عالق في توازن لطيف قد ينهار، واسرائيل هي جزيرة الاستقرار الوحيدة في المنطقة، ويحصر اوپاما غنايته خاصة في واحدة من المناطق الهائلة نسبيا - بغض سيطرة اسرائيل - وهي يهودا والسامرة، ويوصي اسرائيل اوباما بان تنقلها الى البصية لأنه يُفترض أن يأتي هذا بالسلام والسكينة للشرق الاوسط.

هآرتس 2013/8/27

### فعلت الصور القاسية من سورية فعلها، ويُجمَع

السكان المثلون على أن الامريكيين يجب أن يعملوا في أسرع وقت، بل إنه لا أحد مستعد لانتظار استعداد مناسب للقوات على الارض، لاجراء تقدير الوضع اساسي، والمقارنة بين خيارات العمل قبل اتخاذ القرار.

ينبغي قبل الخروج لهجوم عسكري أن يُحدّد أولا ما هو الانجاز المطلوب؛ وينبغي بعد ذلك التحقق من أن الجيش يملك معلومات كاملة عن موقع الاهداف ومقارنة بين الخيارات والفصح عنها، في ضوء تقدير احتمالات النجاح مقابل الأضرار، والوجوب الكافية على هذه المسألة كلها شرط للخروج للهجوم.

إن مسألة الانجاز المطلوب هي الأهم، فاذا استقر رأي الرئيس اوپاما على أن يهاجم سورية فسيفترض الى أن يحسم الاختيار بين خيارات رئيسة وهي: القضاء على نظام الاسد والتوصل الى هزيمته المطلقة؛ أو المس الكبير بمخزونات السلاح الكيماوي وباهداف في السلطة لعقاب الاسد وردعه، وردع نظم حكم اخرى ايضا عن استعمال آخر لسلاح الابادة الجماعية؛ أو استعمال عملية رد محدودة ترضي السياسة والرأي العام، وهي ما اعتد على تسمى «عملية لحاجات داخلية».

إن القضاء على نظام الاسد ووجب وجودا عسكريا على الارض ان تنشأ حكومة جديدة، وستشهد اثناء ذلك نزح للطلافة العلوية واصابة لجنود امريكيين وغيرهم، وهناك احتمال كبير لانتقال المواجهة العسكرية الى داخل اسرائيل وعلى داخل دول مجاورة اخرى، وأن تزداد حدة المواجهة مع روسيا والصين وايران - إن الخطة الامريكية للهجوم على ايران ستبقى في اثناء ذلك في الدرج، لأن العمل العسكري في جبهتين سيكون ثقيل جدا عليهم، اما

## الضربة الامريكية يجب أن تكون مؤلّة بقدر كاف

### حيمي شليف

■ وضع وزير الخارجية الامريكي جون كيري يوم الاثنين الأساس الفكري لعملية عسكرية امريكية يبدو انها أخذت تقترّب من سورية، وليست هي ايضا ردا على قتل ابرياء، بل هي منع انتشار سلاح الابادة الجماعية وعقاب شديد لن يتجرا على تنفيذ جريمة في البشر باستعماله. إن هذا الهدف مثل خيط نان في تصريحات الرئيس اوپاما، منذ اليوم الذي انتخب فيه، فقد خصص لذلك خطبته الشهيرة في براغ في نيسان/ابريل 2009، وكرد ذلك منذ ذلك الحين في كل خطبته الكبيرة، «لا نستطيع ان نسمح لانفسنا بأن يتم اظلام القرن الواحد والعشرين بافزع واشنتن في كانون الاول/ديسمبر الاخير حذر الاسد فيها من «الخطا المناوئ» وهو استعمال سلاح كيميائي على مدنيين، وازضاف قائلا: «ستكون لذلك آثار».

يامل كيري واوباما أن يصوغوا على هذا الأساس الضيق تأييدا دوليا لعملية عقاب للرئيس السوري بشار الاسد - مع تسكين جأش روسيا وايران بها ايضا، سيكون الهجوم على الاسد بمثابة «كي يروا ويروا» لا لاحداث حول المفرد بزيوسن موسكو وطهران، ولهذا، يقول كيري، لن يكون لروسيا سبب يدفعها الى أن ترى

هآرتس 2013/8/27

## دعوة مُفعمة بالنوايا الخيرة لكنها خطأ

### موشيه أرنس

■ ليس لاسرائيل صديقة أفضل من الولايات المتحدة، إن حكومات اسرائيل ومواطنيها يصغون في انتباه الى صانح تمنحهم اياها الصديقة الامريكية، ونحن نميل احيانا الى قبول التصح ووافق احيانا على ألا نوافق، ونحن نعلم أنهم تحركهم دائما خير النوايا، وإن الاهداف الاستراتيجية المشتركة بين الدولتين تقوم على أساس الفرض الذي يقول، إن ما هو صالح للولايات المتحدة من جهة مدينة صالح لاسرائيل ايضا والعكس.

لكن ماذا يحدث حينما تستعمل ادارة امريكية سياسة خاطئة - ليست صالحة للولايات المتحدة ولا لاسرائيل ايضا؟ من المؤسف جدا أن نتائج السياسة الامريكية في الشرق الاوسط في السنوات الاربع الاخيرة لم تكن صالحة، وتمت سلسلة الأخطاء، في مقالة نشرت في يوم السبت الاخير في صحيفة «ول ستريت جورنال» كتب وولتر روسيل ميد، وهو من الحزب الديمقراطي، وكان في الماضي عضوا كبيرا في المجلس الامريكي للعلاقات الخارجية، وهو اليوم مُحاضر في الشؤون الخارجية: «كانت لادارة اوپاما استراتيجية مدشدة في الشرق الاوسط، وكانت نواياها خيرة، وقد صيدت بانتباه وطبقت بصورة متسقة، لكنها فشلت لأخسف الشديد»، ويذكر فوروا خمسة تقديرات خاطئة للبيت الابيض بريئاسة اوپاما بشأن الشرق الاوسط: فقد اخطاوا في تقدير النضج السياسي وقدرات المنظمات الاسلامية التي ايدها؛ وقد اخطاوا في تحليل الوضع السياسي في مصر؛ ولم يتقدروا تقدير مسجحا تأثير استراتيجية البيت الابيض في العلاقات مع أهم حليفين للولايات المتحدة، وهما السعودية واسرائيل، ولم يفهموا الحراك الجديد للمنظمات الراهابية في المنطقة؛ وقللوا من تقديرهم الثمن الذي تدفعه الولايات المتحدة عن عدم تدخلها في سورية.

بواقف أكثر الاسرائيليين على تقدير ميد، فقد فشلت الولايات المتحدة في محاولاتها جلب بديمقراطية الى العراق وتقدم في مصر، ويمكن في النهاية قائمة الخاطا التقدير الخاطى يمكن أن

هآرتس 2013/8/27

## دعوة مُفعمة بالنوايا الخيرة لكنها خطأ

### موشيه أرنس

■ ليس لاسرائيل صديقة أفضل من الولايات المتحدة، إن حكومات اسرائيل ومواطنيها يصغون في انتباه الى صانح تمنحهم اياها الصديقة الامريكية، ونحن نميل احيانا الى قبول التصح ووافق احيانا على ألا نوافق، ونحن نعلم أنهم تحركهم دائما خير النوايا، وإن الاهداف الاستراتيجية المشتركة بين الدولتين تقوم على أساس الفرض الذي يقول، إن ما هو صالح للولايات المتحدة من جهة مدينة صالح لاسرائيل ايضا والعكس.

لكن ماذا يحدث حينما تستعمل ادارة امريكية سياسة خاطئة - ليست صالحة للولايات المتحدة ولا لاسرائيل ايضا؟ من المؤسف جدا أن نتائج السياسة الامريكية في الشرق الاوسط في السنوات الاربع الاخيرة لم تكن صالحة، وتمت سلسلة الأخطاء، في مقالة نشرت في يوم السبت الاخير في صحيفة «ول ستريت جورنال» كتب وولتر روسيل ميد، وهو من الحزب الديمقراطي، وكان في الماضي عضوا كبيرا في المجلس الامريكي للعلاقات الخارجية، وهو اليوم مُحاضر في الشؤون الخارجية: «كانت لادارة اوپاما استراتيجية مدشدة في الشرق الاوسط، وكانت نواياها خيرة، وقد صيدت بانتباه وطبقت بصورة متسقة، لكنها فشلت لأخسف الشديد»، ويذكر فوروا خمسة تقديرات خاطئة للبيت الابيض بريئاسة اوپاما بشأن الشرق الاوسط: فقد اخطاوا في تقدير النضج السياسي وقدرات المنظمات الاسلامية التي ايدها؛ وقد اخطاوا في تحليل الوضع السياسي في مصر؛ ولم يتقدروا تقدير مسجحا تأثير استراتيجية البيت الابيض في العلاقات مع أهم حليفين للولايات المتحدة، وهما السعودية واسرائيل، ولم يفهموا الحراك الجديد للمنظمات الراهابية في المنطقة؛ وقللوا من تقديرهم الثمن الذي تدفعه الولايات المتحدة عن عدم تدخلها في سورية.

بواقف أكثر الاسرائيليين على تقدير ميد، فقد فشلت الولايات المتحدة في محاولاتها جلب بديمقراطية الى العراق وتقدم في مصر، ويمكن في النهاية قائمة الخاطا التقدير الخاطى يمكن أن

هآرتس 2013/8/27

## اجهزة الأمن الاسرائيلية تدهام مدنا وقرى في الضفة الغربية حتى تلك التي تخضع للسيطرة الامنية الفلسطينية الكاملة

### أصبحت أعمال قوات الأمن أمرا مُعتادا



فلسطينيون يشيعون ضحايا الهجوم على قلنديا

اعتقال يوسف الخطيب ابن الثالثة والعشرين - لأن أكثر مخيم قلندية يُعرف بأنه «المنطقة ج» التي تقع تحت سيطرة اسرائيلية أمنية كاملة، وهناك شريط ضيق منه يقع ضمن المنطقة البلدية للقدس، وقد جاء الجنود في الشهرين الاخيرين اربع مرات الى بيت الخطيب لاعتقاله، ولم يجدوه، وبغضى ذلك يُعرف بأنه «مطلوب»، ويقترضون في محيطه أنه كان مطلوبا بسبب اعمال كرشق الحجارة، وقد أُفرج عن الخطيب بصفقة شائبة بعد تسع سنوات سجن، وكان في الثالثة عشرة حينما اعتقل أول مرة.

وقت الجنازة ظهر في أزقة المخيم عدد من الجماعات الملتصين، لهذا الجنود في كان عدد منهم يلبسون ملابس عسكرية مُفجرة، وكان آخرون يلبسون سراويل لونها زيتي عسكري وقمصان تريكو، وكان آخرون يلبسون ملابس سوداء، وقد رفعوا اسلحتهم الى أعلى واطلقوا رشقات كثيرة، وصاح عدد من الواقفين في الشارع بالنساء على السطوح ليبتعن ويدخن البيوت كي لا يصيبهن الرصاص، «إن هذا هو التعبير عن الغضب، ومن المعتاد عندنا اطلاق الصلح 27 طلقة ترميها لكل شهيد»، قالت المرأة التي اصلها من قرية ريفية، وازضاف شاب يعمل في النظافة في المخيم اصله من قرية سايس (في شورش اليعوج) - مثل عائلة الخطيب يونس الخطيب - اذضاف قائلا: «إنهم يطلقون النار في الهواء فقط، من اجل الدواوين، قد يكونون من فتح أو من اجهزة أمن السلطة».

أنهم لا يعلمون، إن القوة التي داهمت قلندية أمس كان يجب أن تبلغ الفلسطينيين نبذة

الدخول بوقت قصير كما يبدو، وهناك فلسطينيون يرتاونون ويتهمون اجهزة الامن بأنها تعرف هوية المعتقلين وهدف عملية المداهمة، ويؤكد رجال الاجهزة

الفلسطينية، حينما تكون اعمال المداهمة العسكرية في المنطقة التي تنتشر فيها قوات فلسطينية رسمية مسلحة - يُبلغها الجيش الاسرائيلي مسبقا قبل

في قسم شؤون التفاوض التابع لـ(م.ت.ف) الذي يرأسه الدكتور صائب عريقات، ويعتمد التقرير على معطيات تجمعها اجهزة أمن السلطة

عمره هاس - قلندية ■ سار الاكثرون من مشيبي القتلى الثلاثة في قلندية أمس في صمت، من المسجد في الشارع الرئيس في مخيم اللاجئين الى المقبرة في طرفه الشرقي، وصرخ عدد منهم بصيحات «الانتقام» والله أكبر»، وسار الرجال فقط نزولا في الأزقة الى مكان الدفن، واحتشد النساء والاولاد على جانبي الأزقة، وهناك ايضا من صدوا الى السطوح ونظروا الى السائرين من هناك.

مثل القتيل روبين زايد ابن الرابعة والثلاثين، من القرية المهيدة ريفية (وهي اليوم منطقة موديعين)، قالت لصحيفة «هآرتس» في غضب: «لو دخل الجنود فقط الخيم في الليل، كما اعتادوا منذ نحو عام في الصباح حينما يخرج الناس للعمل ويستعد الاولاد للخروج للمدارس، لما وقع الضحايا الثلاث، منذ الصبح، وبعد أن توقف اطلاق النار فوراً، أخذنا نجري بين عائلات القتلى والجرحى واتينا لعزى الأمهات أو الاولاد أو الاخوة الصغار، ما أصعب ذلك، جاء الجيش على عمد في الصباح لا في الليل، وجاء لي يقتل».

إن اعمال مداهمة عسكرية مشابهة، لاسباب مختلفة، هي شيء معتاد في الضفة الغربية، فقد سُجّل في شهر آب/أغسطس، حتى يوم الأحد من هذا الاسبوع، 297 عملية مداهمة في أنحاء الضفة، وفي تموز/يوليو 364 - منها 33 في محافظة رام الله و55 في جنين و74 في محافظة نابلس و77 في محافظة الخليل، وأحصى منذ بدء السنة حتى نهاية يوليو 3268 عملية مداهمة قياسية (بـ3536 عملية في الفترة نفسها من العام الماضي، وقد نُفذ في سنة 2012 كلها في الحاصل العام 6193 عملية مداهمة

هآرتس 2013/8/27

## محمود علي مكي النبيل الذي رحلَ: أعماله في الأندلسيات وترجماته تشهد له

### ممدوح فرّاج النَّابِي

■ مرّ اسمي عليه عابراً، مجرد طالب جلس بين يدي أستاذة كغيره من جموع الطلاب في قاعة الدرس دون أن تتوقّف ليعلم فيها، وهذا استثناء في علاقته بالآخرين لم يلقه عليه؛ فقد حكى لي الشاعر فتحى عبد السميع أنه في بداية التسعينيات حضرو يوماً لادبياء الأقاليم وكان الشاعر فحفي في مُقبل الحياة الشعرية، فما أن تعارفا حتى صارت بينهما صحبة، ولازمه في تجواله في أزقة وشوارع أسوان، وجلسا على مقاهي الدماء على حدّ تعبيره، فكم هو يتوق لمثل هذه الأماكن، فيها «ترى الناس على سجيّتها» كما بزر له سرّ ذهابه معه، موري العابر لا يستدعي شريط التكريات، وفيض الحكايات، التي تتوزّع على سُراقات الورق في وداع الرّاحل، ثم تطوى الصفحة عن لا شيء بعد نعي من أصدقاء صاحبوه، وتلاميذ جالسوه، أو حتى مستوّلون منلهم في مراسم عدة بحكم وظائفه الجامعية، منذ أن سافر ميمبشاً إلى إسبانيا طالباً للعلم في معاهدنا عام 1950. والعجيب أن المسؤول الرسمي لم يبرح بعد الآن جريمته بتناسي غيابه، ودفنه في المقابر

الإسلامية بمدرسه، دون أن يلتفت إلى أن هذا الجسد الذي رحل به وفيداً، حانياً، ووحيداً، لم يهزمه المرض بقدر ما هزمه ما آلت إليه البلاد من فساد وظلم وديكتاتورية، وهو ما جعله يقرن فترة الاستبداد التي عندها الإنسان أثناء حكم الديكتاتور فرانكو، وبين ما عانتها الشعوب العربية التي هي الأخرى واقعة تحت حكم لا يقبل استبداداً وديكتاتورية عنه، الفارقة أن رحله جاء في ظرف استثنائي عجيب تعيشه مصر الآن، وكأنه أثر إلى وطن يشهد، ونخب تتصارع لتتقاسم مآخذ السلطان، وتزّين له أفعاله، وهو المُشجّح في ظهوره وأحاديثه، المحافظ على حالة السلام النفسي بين الجميع، وهو ما تجلّى في موقفه إزاء محنة ترقية الدكتور نصر حامد أبو زيد، فقد كان مكي أحد الأعضاء الثلاثة مع شوقي ضيف وعوني عبد الرؤوف، وما أن انتهى الدكتور شوقي ضيف إلى رايه السلبى في نتائج الدكتور نصر، على عكس التقريرون الآخرين الإيجابيين، فقد أدرك بحسه أن منبج شوقي ضيف الكلاسيكي، الذي كان محتفظاً على منبج أمين الخولي «المنهج الأدبي في درس النص القرآني»، وهو المنهج الذي يطبقه لا من أحمد محمد خلف الله في: «الفن القصصي في القرآن الكريم»، وشكري عياد في، «وصف يوم الحساب في القرآن»، «نعكس على قراءته لتناج نصر بما يحمل من تجديد فكري، ورؤية مغايرة، حتى ولو كانت هناك هوة هنا أو هوة هناك، في استخدام المنهج، حسب رأي مكي فهذه «تُقلّ من قيمة الإنتاج العلمي لا يرقى بالغا مع آراء لجنة التحكيم أو منهمج، فالأصح أن يرقى بسبب اجتهاده ومغايرة منهجه، وإلا ما تقدّم البحث العلمي، ولم ينعج خلاف رأي الدكتور مكي مع رأي الدكتور شوقي من صراحته بتقديره السلبى في نتاج نصر، وهو ما يرتب عليه رفض تقريره في القسم، لأن الخلاف ناتج عن خلاف منهجي فقط، وقد كان رأي الدكتور شوقي ضيف بداية الأزمة مع نصر حامد أبو زيد (على حدّ كتابه جابر عصفور)، وانتهى الأمر بمنتحي الدكتور ضيف عن اللجنة، ودخول الدكتور عبد الصبور شاهين الذي أنجح الموقف، وأحال الأمر للقضاة كما أسفرت الأمور في النهاية، لم يقتصر دور الدكتور مكي على هذا،

بل يابر بكتابة التقرير الذي يفند فيه آراء عبد الصبور شاهين، بالاشتراك مع جابر عصفور أخرى وتولى إدارة الترجمة والنشر في وزارة الثقافة من 1965 إلى 1969، أو حتى جامعه التي كان يملكها في كافة البلدان منذ أن سافر ميتعاً إلى إسبانيا، هو وأربع من زملائه، يتكليف من الدكتور طه حسين في عام 1950، ثم تأسيسه للمعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، وتعيينه وكيلاً له، وترجمة أيام به حسين كدشين لهذا الافتتاح، إلى سفره إلى المكسيك واستاذ زائر عام 1969، ثم الكويت 1971 حيث عمل أستاذاً في كلية الآداب جامعة الكويت لمدة خمس سنوات، ليست هذه الأدوار شيفعاً له بليلتي التفكير الملامم بشخصه ومكانته كعالم ورمز نصر، وسط رموز تتلالا، وهي أنشبه بالفتيل، الذي تنطفئ جذوته مع نسمة هواء ضيقة؟!

درج الدكتورون على الخطب بين علمين من اعلام الأدب الأندلسي أولها: الدكتور الطاهر أحمد مكي (أمّد الله في عمره)، والمتخصص في مجال المقارنة، إلى جانب اشتغاله بالأدب الأندلسي، وثانيهما: الدكتور محمود علي مكي (رحمه الله)، وهو الخطب راجع إلى عوامل منها انهما يتنميان إلى بيئة مسقط رأس واحد، هو محافظة قنا، وكلاهما أيضاً يشغل بالحقول الأندلسي، لكن للتذكير أن الرابط الفكري والعلمي هو الذي يعينه هذه الصفات بصورة واضحة فمئذ ابعدته دون رغبته إلى إسبانيا، حيث كان طلاب البعثات حينها يوفدون إلى باريس، وفي سنته قرّر الدكتور طه حسين أن تكون إسبانيا هي الدولة التي تستقبل الطلاب، وصار أسيراً للمكان تاريخاً وأدبياً يحقق عنه تراثه كما فعل في «تأشيق تاريخية جديدة عن عصر المرابطين» (1961) و«كتاب أحكام السوق ليحيى بن عمر» (1956)، تحقيق ودراسة، وتحقيق «ديوان ابن نيسوا القسطلي» (1961)، و«الزهراء المنتشورة في نكت الأخبار الماثورة» (1982)، المقتبس لابن حيان القرطبي.

ويكتب عن الأدب والأنبياء كما في «الرواية المعاصرة في أسبانيا» (1975)، والفن القصصي في أدب أميركا اللاتينية (1963)، الشعر الأسياني المعاصر في إسبانيا وأميركا اللاتينية» (1973) ويترجم أعماله إلى العربية كما في «السيدة باربارا» لرومو لوجايوس»، وهي التي حصل بها على جائزة الدولة التشجيعية عام 1968، بعد أن كلفته أستاذته

عمل ملحقاً ثقافياً، قضى هناك عشر سنوات من 1955 إلى 1965م، بعد ذلك عاد إلى مصر مرة أخرى وتولى إدارة الترجمة والنشر في وزارة الثقافة من 1965 إلى 1969، أو حتى جامعه التي كان يملكها في كافة البلدان منذ أن سافر ميتعاً إلى إسبانيا، هو وأربع من زملائه، يتكليف من الدكتور طه حسين في عام 1950، ثم تأسيسه للمعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، وتعيينه وكيلاً له، وترجمة أيام به حسين كدشين لهذا الافتتاح، إلى سفره إلى المكسيك واستاذ زائر عام 1969، ثم الكويت 1971 حيث عمل أستاذاً في كلية الآداب جامعة الكويت لمدة خمس سنوات، ليست هذه الأدوار شيفعاً له بليلتي التفكير الملامم بشخصه ومكانته كعالم ورمز نصر، وسط رموز تتلالا، وهي أنشبه بالفتيل، الذي تنطفئ جذوته مع نسمة هواء ضيقة؟!

درج الدكتورون على الخطب بين علمين من اعلام الأدب الأندلسي أولها: الدكتور الطاهر أحمد مكي (أمّد الله في عمره)، والمتخصص في مجال المقارنة، إلى جانب اشتغاله بالأدب الأندلسي، وثانيهما: الدكتور محمود علي مكي (رحمه الله)، وهو الخطب راجع إلى عوامل منها انهما يتنميان إلى بيئة مسقط رأس واحد، هو محافظة قنا، وكلاهما أيضاً يشغل بالحقول الأندلسي، لكن للتذكير أن الرابط الفكري والعلمي هو الذي يعينه هذه الصفات بصورة واضحة فمئذ ابعدته دون رغبته إلى إسبانيا، حيث كان طلاب البعثات حينها يوفدون إلى باريس، وفي سنته قرّر الدكتور طه حسين أن تكون إسبانيا هي الدولة التي تستقبل الطلاب، وصار أسيراً للمكان تاريخاً وأدبياً يحقق عنه تراثه كما فعل في «تأشيق تاريخية جديدة عن عصر المرابطين» (1961) و«كتاب أحكام السوق ليحيى بن عمر» (1956)، تحقيق ودراسة، وتحقيق «ديوان ابن نيسوا القسطلي» (1961)، و«الزهراء المنتشورة في نكت الأخبار الماثورة» (1982)، المقتبس لابن حيان القرطبي.

ويكتب عن الأدب والأنبياء كما في «الرواية المعاصرة في أسبانيا» (1975)، والفن القصصي في أدب أميركا اللاتينية (1963)، الشعر الأسياني المعاصر في إسبانيا وأميركا اللاتينية» (1973) ويترجم أعماله إلى العربية كما في «السيدة باربارا» لرومو لوجايوس»، وهي التي حصل بها على جائزة الدولة التشجيعية عام 1968، بعد أن كلفته أستاذته



محمود علي مكي

سهرير القماوي للترشّح للجائزة، وصباح الدجاجة» لرامون سوليس»، وهي لصديق له وكذلك «مركب بلا صياد»، و«الأشجار تموت واقفة» لأليخاندرو كاسونا، بالإضافة إلى بحثه القيم «أثر العرب والإسلام في الحضارة الأوروبية» (1971) الذي يضع الحقيقة التي تغافلها المستشرقون، وهو ما نثبه إليه كثيراً الدكتور مكي، بأننا لا يجب أن نأخذ ما كتبه الغرب على أنه المصدر الوحيد والصحيح، وكذلك كتابه المهم «مردية العربية»، وهو ما يعكس شدة الانتماء لأزمته، ونسب الفضل لأصحابه، وهو ما برز في دعوته للأخذ بما كتبه المستشرقون بغافلها المستشرقون، وهو ما نثبه إليه كثيراً الدكتور مكي، بأننا لا يجب أن نأخذ ما كتبه الغرب على أنه المصدر الوحيد والصحيح، وكذلك كتابه المهم «مردية العربية»، وهو ما يعكس شدة الانتماء لأزمته، ونسب الفضل لأصحابه، وهو ما برز في دعوته للأخذ بما كتبه المستشرقون بغافلها المستشرقون، وهو ما نثبه إليه كثيراً

تراثهم القومي صميم؟!

درج الدكتورون على الخطب بين علمين من اعلام الأدب الأندلسي أولها: الدكتور الطاهر أحمد مكي (أمّد الله في عمره)، والمتخصص في مجال المقارنة، إلى جانب اشتغاله بالأدب الأندلسي، وثانيهما: الدكتور محمود علي مكي (رحمه الله)، وهو الخطب راجع إلى عوامل منها انهما يتنميان إلى بيئة مسقط رأس واحد، هو محافظة قنا، وكلاهما أيضاً يشغل بالحقول الأندلسي، لكن للتذكير أن الرابط الفكري والعلمي هو الذي يعينه هذه الصفات بصورة واضحة فمئذ ابعدته دون رغبته إلى إسبانيا، حيث كان طلاب البعثات حينها يوفدون إلى باريس، وفي سنته قرّر الدكتور طه حسين أن تكون إسبانيا هي الدولة التي تستقبل الطلاب، وصار أسيراً للمكان تاريخاً وأدبياً يحقق عنه تراثه كما فعل في «تأشيق تاريخية جديدة عن عصر المرابطين» (1961) و«كتاب أحكام السوق ليحيى بن عمر» (1956)، تحقيق ودراسة، وتحقيق «ديوان ابن نيسوا القسطلي» (1961)، و«الزهراء المنتشورة في نكت الأخبار الماثورة» (1982)، المقتبس لابن حيان القرطبي.

ويكتب عن الأدب والأنبياء كما في «الرواية المعاصرة في أسبانيا» (1975)، والفن القصصي في أدب أميركا اللاتينية (1963)، الشعر الأسياني المعاصر في إسبانيا وأميركا اللاتينية» (1973) ويترجم أعماله إلى العربية كما في «السيدة باربارا» لرومو لوجايوس»، وهي التي حصل بها على جائزة الدولة التشجيعية عام 1968، بعد أن كلفته أستاذته

الدعمة التي نامت فوق حدّك لا توقظها..

بعد بُرْهة سيوْلِدُ اللُّونِ في اللُّونِ

سينحتني الخط على الخط

هيا .. اضربي الفُرْشَةَ بقوّة

أنا فراغك

مَجْدُ ابْتسامتك

بعد قليل ستشُفُ الصُورَةُ

سنرحل في عروق الصلصال

أعلى.. أشدّ للوحة

للدّاخل.. أراوغها

أعلمُها رسم القلبِ وهندسة الشُّربانِ

أغفو فوق السُّطحِ

أغمسُ الرُّيشَةَ..

الأجبارُ مشاعلٌ لا تُرى

جغرافيا نبيّةٌ وعرائشُ

تمشي فوق الماء.

أنا ظماتة

كعكتي جفّ عشبها

لا أعرف من أين أبداً

وكيف أنتهي

فوق ضلعي استوى الليل

خَلَعُ مِعْطَفِ

وذاب كغريب على العائلة.

-----  
\* شاعر من مصر

-----  
- من ديوان جديد للشاعر بعنوان «الإسكندرية.. أروعة أيام لا تكفي»

## معوّقات التحوّل في الأدب

### د عابدي علي جمعة \*

■ يبدو للناظر في معوقات التحوّل الأدبي أن منها ما يرتبط بالمبدع ومنها ما يرتبط بالمتلقي الفرد ومنها ما يرتبط بالسياق الاجتماعي.

فالمبدع يتحرك في فضاء نصوص سابقة على إبداعه، وهذه النصوص قد كرس لها نقدياً.. في الغالب.. باعتبارها الأفضل، وتتحوّل هذه النصوص إلى قوّة مؤثرة جدا في عمل المبدع، باعتبارها نصوصاً متميزة يحاول المبدع أن يكتسب مكانته من وجهة نظره.. بمضاهاتها، أو التوقّف عليها، فتبدو هيمنتها الواضحة، على تفكيره، ومن هنا فلا يقدر على الإفلات من جاذبيتها القوية، والوقوف الفج تحت عجلتها إلاّ أوّل العزم من المبدعين، فتكون النتيجة اجترار النصوص سابقة، فتفتض هذه النصوص بالهيمنة بصورة أخرى على الواقع الأدبي، وهذه الصورة تكون فجّة عند صغار المبدعين، فيظل النصّ والأسلوب قسامة، في حين تنتثر حواله قيم هزيلة، إن صحّ التعبير.

وقد أشار الناقد الأمريكي هارولد بلوم إلى هيمنة التقاليد ووقوتها، وتأثير السابق في اللاحق في كتابيه «قلق التأثر»، و«خريطة للقرءة الصالئة» و«لاحظ مدى العنف والتشويه وإساءة القراءة الذي يمارسه اللاحق ضد نصوص السابق كي يحصل على مكانة بين هؤلاء السابقين الذين سجلوا مكانتهم العالية في التاريخ الأدبي، وليس كل مبدع يقادر على الإفلات من تأثيرهم المباشر، وتقديم تشايق يتفوق عليهم، وإن كان ينطلق بالأساس من نصوصهم.

وهنا تطّل تلك المقولة المهمة «إن الأسد ما هو إلاّ مجموعة خراف مهضومة»، وهذه المقولة رغم ما يبدو فيها من حمية التأثر بالسابق، فإن هذا التأثر يكون من خلال هضم النصوص السابقة، وتقديم نصّ مغاير، له شخصيته الخاصة، شأن النحل الذي يتناول في غذائه شياً، ثم يقوم بهضمه، وينتج شياً آخر مختلفاً، له لئته الخاصة.

كما تطّل أيضاً مقولة ت س إليوت في مقالته الذائعة عن التقاليد والهوية الفردية، حينما رأى أن خير أجزاء القصيدة بالنسبة للشاعر هي تلك التي يظهر فيها صوت أجداده الموتي من الشعراء في أقوى صورة.

لكن الفرق بين مبدع ذم ومبدع آخر ليس في حمية التأثر وإنما في كيفية التأثر.

كما أن لعدم وجود رؤية شاملة لدى المبدع، وعدم القدرة على العمل من خلال روح الفريخ دوراً واضحاً في إعادة التحول في الأدب.

فليس كل مبدع لديه الرؤية الشاملة، وحسن الإنصات لهيئات التجديد التي تظهر في البداية دائماً خافتة، فيلتقطها المبدع الحي، فتكون على يديه تجديداً ذا وضوح بارز يروي اللغة الشفوية في الواقع الأدبي.

كما أن من هؤلاء المبدعين من يملك الرؤية، والقدرة على التجديد، لكنه لا يملك الجسارة على مجابهة المتلقين بالمبدع الذي أتى به، فيفقد الواقع الأدبي كتزاً غالباً من التجديد نتيجة جبن المبدع في مواجهته للمجتمع، الذي ينظر إلى تجديده بعين الريب، فالمبدع الحق يعلم أنه سيخوض حرباً لا تعرف الهواة إذا نجح المجتمع بما يصدمه، وهذه الجاهلية قد تصل بالمبدع إلى نتائج سيئة جدا عليه، قد تصل في الحالات القصوى إلى حدّ التصحية بجيائه نفسه، وربما كان أمير الشعراء أحمد شوقي نموذجاً لذلك، فعلى الرغم من امتلاكه المعرفة الواضحة بالأدب والشعر خاصة في الأدب العربي عامة، وحركات التجديد الملائمة في العالم في عصره، وكان من الممكن بالنسبة له لو امتلك الشجاعة الكافية أن يأتي بجديد أشدّ نضاعة وإبهاراً مما أتى به من نتاج.. لا يخلو من سمات تجديدية واضحة.. فإنه كان لا يأتي الجديد إلاّ بالحدّز بالغ، حتى لا يصدم الواقع الثقافي في اللحظة التاريخية التي كان يعيش فيها.

وكان تشبيه المبدع بالتجديد بأنه كالأعوان لا يطابق لقاؤه، ولعله يؤخذ من الشرف بأطراف البنان ذا دلالة خاصة على بيان وجهة نظره حول التجديد، والكشف.. في الوقت نفسه.. عن حالة الجبن في مجابهة المجتمع بما كان يؤمن به.

على الجانب الآخر نجد الدكتور طه حسين نموذجاً للمبدع الذي يمتلك الجراءة والجسارة في الدفاع عمّا يراه، وتعرض لعنت بائ من المجتمع، نتيجة ذلك.

وقد تمكّنت ذرة الواجهة بعد نشر كتابه الشهير «في الشعر الجاهلي» حيث خرجت المظاهرات ضدّه، تطالب بإعدامه، ورغم هذا بسبب رأى صادم للمجتمع نادى به في هذا الكتاب، ورغم الأهمية البالغة لهذا الكتاب، وبورقه في السير قدما نحو ذروة من ذرى النعتق الأدبي، فإن المجتمع ترك كل ذلك، ولم يرفى في ذلك إلى الحدّا خلاصت تجب معاقبة المبدع عليه، لكن بعد ذلك فقد تمّ تحول واضح في دراسة الأدب نتيجة

وهنا تبدو دور العبقريّة الخلاقة للمبدع، وشجاعته في عمليّة التحول في الأدب.

ومن معوقات التحوّل على مستوى المتلقي أن كثيرا من المتلقين لا يملكون الرؤية الكافية لتدقّق نصوص جديدة فاعلة وليس هذا على مستوى المتلقي العادي فقط، وإنما على مستوى المتلقي الناقد، فكثير من هذا النوع لا يملك من سعة الاقفا ما يجعله يقبل شيئا لم يتعود عليه، لأن بنيتة النصية قد تكونت، بما هو مألوف لديه، فإذا حدث وانكسر آفق توقعه فإنه ينضب من نفسه قاضي يعطى أحكام قيمة سلبية على ما تلقاه من نصوص، لا تتوافق مع آفق توقعه النصي.

وهناك في تارخ الأدب العربي حالات صراع كثيرة بين القدماء والمحدثين، حيث كان القدماء دائما يمتسكون بالتقاليد الراسخة، في حين كان المحدثون يحاولون إرساء تقاليد مغايرة.

وتعدّ مقولة ابن العربي الشهيرة عن شعر الجديدين في عصره عنواناً لوقف هؤلاء القدماء في كل العصور، حيث قال «إن كان هذا شعرا فكلام العرب باطل».

ومن الغريب اللافت أن هناك من رفّع شعار التجديد في فترة من الفترات، وقائل بشراسة لا تشبه لها من أجل ترسيخ مبادئ التجديد، ثم انقلب به الزمن في فترة تالية، فكان في المسكر الآخر الذي يقاثل بشراسة ضد صورة أخرى من صور التجديد، ولم يجد حرجا في موقفه ذلك.

فالعقاد مثلا كان يرفع شعار التجديد بوضوح ضد شوقي ومعسكره الذين يملثون من وجهة نظره الصورة التقليدية في الأدب، وحينما امتد به الزمن وظهر في الساحة الأدبية صلاح عبد الصبور ورفاقه ورفعين شعار التجديد، وأتوا بصورة مختلفة للشعر كان العقاد أبرز من تصدى لهم من النقاد.

وقد تكرّر الموقف نفسه مع الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي الذي يعد أبرز من رافق الشاعر صلاح عبد الصبور، وتعرض لسهام العقاد التي لا تحرم، ولكنه ظل صامدا مع رفاقه، حتى كتبت لما أتوا به من جديد الغلبة في هذه المعركة، وحين ظهرت قصيدة النشر، وبدأت تأخذ دورها في الحياة الأدبية، وأصبحت تمثل نوعا من التجديد رأينا الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي من أبرز متاوثيها، ولم يتحرج من وقفه هذا، على الرغم من أن اسمه يأتي في قائمة من نادى بالتجديد مع حركة الشعر

التقعيلى.

والحقيقة أن المتلقين من النقاد يكون لهم تأثير فاعل في كثير من القراء، لأن القراء ينظرون إليهم باعتبارهم من أهل الذكر الذين يجب سؤلهم.

والأمر يحتاج إلى قتال مبرر من المبدعين الذين يرفعون راية التجديد، حتى تمر فترة كافية يتقبل المجتمع فيها نتاجهم، أو على الأصح يسكبون موقعا ما لنتاجهم.

أما على مستوى المجتمعفإن الأدب يعد من أهم الظواهر الاجتماعية، وهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالتحولات الاجتماعية، ومن هنا فإن معوقات تحوله ترتبط بالأساس بالمجتمع، وما يوجّه به من تيارات.

وفي حالة مجتمعاتنا نجد عملية التحوّل صعبة في حد ذاتها، لأن قبول الغالبية العظمى بما يتخلق داخل المجتمع من تحولات ليس سهلا، وهناك من يمارس عملية الوادّ للتحولات وهي في مهدها.

فالجمع كثيرا ما يكرس ما هو مألوف، وتبدو بنيتة الثقافية تميل إلى الاستقرار الاجتماعي، وعدم الدخول في تحولات قد تزلزل أركانه، وهنا تلعب مؤسساته دورا فاعلا في تهميش نصوص، وشهرة نصوص أخرى.

وتكرس ما تود تكريسه، وتمارس باستمرار عمليات إزاحة وعمليات إحلال.



المؤسسة الدينية..وهي ذات تأثير بالغ..تنظر في الأعم

الأغلب يعين الربيب إلى الظاهرة الأدبية، وترى أن النص الدينى فيه ما يكفى، والرؤية الغالبة على هذه المؤسسة ترى في الماضى بقعة الضوء الألفية، وتقف بقلق واضح ضد كل تغيير فى المجتمع، وكل تطور لا يتوافق مع الأفق الدينى المعروف يكون بالنسبة لها بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار.

ذلك على الرغم من الدعوة الواضحة التى يطلقها ديننا الحنيف حيث يدعو إلى ضرورة التفكير فى الكون، واستعمال أعلى ما وهبه الله سبحانه وتعالى لنا، وبه العقل.

وهناك معارك طاحنة مشهورة كانت فيها المؤسسة الدينية تشهر سيفها الذى لا يرحم فى وجه المبدعين.

ولذا وجدنا احتفاء هذه المؤسسة الواضح بالنص الأبدى الذى يتماشى مع ما هو معروف من نصوص سابقة، وانحيازها للنصوص القديمة فى مقابل النصوص الجديدة.

وقد تجلّى موقف هذه المؤسسة بصورة قاسية فى غلق باب الاجتهاد، لأن عقولنا فى هذا العصر لا تمتلك الكفاءة الكافية لتمارس حقها الطبيعي فى الاجتهاد.

وهى تقف بعنفوان ضد من يأتى بجديد، لأنها ألفت ما هو سائد. هذا على مستوى الرؤية فى الامور العامة.

وينعكس هذا بالضرورة على الأدب، وتحوّلته.

ومن هنا فقد سمعنا كثيرا عن تطوير الخطاب الدينى، وقد نادى بذلك بعض من ينتمون إلى المؤسسة الدينية نفسها.

أما ظاهرة الفشاشيات المنتشرة فى زماننا فإن عنايتها بالجانب الأبدى ضعيف جدا، وما يهتم فيها بالأدب لا يروى القليل.

فى حين ترى المجلات الأدبية -فى الغالب- لها توجهها، فتنتشر نمطا معيناً من النصوص، وترفض نشر أنماط أخرى. وفى المقابل فإن هناك مجلات تقض هذه الأنواع الأخرى، ولا تقبل غيرها من الأنواع، فتمارس هى الأخرى دورها فى الإزاحة والإحلال.

وهنا تبدو مسألة المبدع المتفرد الذى يغرد خارج السرب، ومدى معاناته فى نشر إنتاجه، حيث يجد صعوبات بالغة فى العثور على منفذ ينقله من خلاله إلى عالم الشهرة العريض، أو يحقق تواصله مع الجمهور، لكن من حسن الحظ فإن الوسائط الحديثة تبدو فاعليتها فى مثل هذه الحالة، حيث يجد المبدع ضالته فيما أتاه له العصر من وسائل حديثة يستطيع أن يعرض بها..إلى حد كبير- تجاليل النشر الورقى له فى حالة عززاً إمكانياته المادية عن النشر الخاص.

وهنا تاتى أهمية الشهرة البالغة فى عدم التحول، لأن الشهرة تكرس لوضع معين، فهى تجعل كاتباً يتربع على عرش الأدب، وتزيج آخر من هذا العرش. فيجد اللاحق صعوبة كبيرة فى زحزحة هذا الوضع المتكمن. ويحتاج التغيير منه إلى بذل الجهد المضاعف.

كما تبدو بوضوح ظاهرة استخدام المال كمعوق من معوقات التحول فى الأدب، حيث رأينا رصد عديد من الجوائز لتكريم النصوص عن معين من النصوص، فى مقابل إزاحة نصوص أخرى، ومحاولة تكثير من المبدعين الفوز بهذه الجوائز لتحسين وضعهم المادى رغم أن شروطها قد تكون منافية لرؤية المبدع الحرة.

ويبدو الدور السلبى للجوائز بوضوح كمعوق من معوقات التحول فى الأدب، فهناك علامات استفهام كثيرة وحقيقية فى هذا الجوائز وكيف تعطى؟ لأن الحاصلين على الجوائز ليسوا بالضرورة أكثر مستحقين، وهذه الجوائز تمارس سلطة واضحة على القراء، لأن من يحصلون عليها يبراهم الكثيرون هم الأفضّل.

وهذه الظاهرة لا زالت فى أفاقها من الحاصلين عليها على غير ما يفرض أهل الفنون تكريس الأدب، وانتاجهم هو الأفضل عند الكثيرين غير المحصنين.

وقد كتبت العقاد وهو فى لجنة الشعر جعلته الشهيرة «يجول إلى لجنة الشعر للاختصاص من ثم تقدم لنيل جائزة الشعر من شعراء الشعر التقليدية، فقد مارس عنفا واضحا ضد هذا النوع من الشعر الذى لم تقبله ذائقة النقدية.

وأتاح الأمر إلى صراع مرير من أصحابه حتى تم التحول. كما يبدو أن سوق المتحجج في مبرح مناصح الأدب ونصوصه واختيار نصوص معينة ذا دور فاعل فى إعادة التحول فى الأدب، وهذه النقطة بالذات لها خطورتها الكبيرة، وتأثيرها الفاعل لأن الأطفال والناتشة يفرس فيها هذا الصغر نماذج

لنصوص على أنها هى النماذج العلييا فى الأدب، ويتبع كثير من أحكام المتحجج من قبل شوقي أمير الشعراء، وغير ذلك، فقيشاً المتلقى وقد تكونت قناته بما شوقي هو أمير الشعراء، فيكون من الصعب بمكان زحزحة هذا المفهوم عنده

، فيتركس وضع ربما يوجد وضع آخر مواز له.

كما أن الجعادات فى الغالب تسير بتخطية غريبة فى درس الأدب، وقد.. لا يمتنع ذلك من وجود نماذج القلق الطبيعية الحال-وتبدو عملية التسطير متفجرة جدا، وهناك نظرة سائدة

تكرس ما هو معروف، ولا يبذل العيون بالدرس الأبدى جهدا خلاقاً من أجل التغيير، أو التحول الأبدى.

فالنصوص الدروسية لا تتغير، ومحاولة العثور على نصوص أخرى وأكتشافها ليست واضحة، وطريقة المعالجة -فى الغالب- تسير فى النمط العادى، والتسليم بالوقوف السائدة لا يلقى مسألة منهجية.

فتكون النتيجة تكريس ما هو سائد، وتكرار دراسة النصوص نفسها على مدار اجيال متعددة، بنفس الطريقة فى التلقى، ويبدو التمييز الواضح لإنتاج فى غاية النضاعة والألق.

وهنا نتذكر أن كتاب ألف ليلة وليلة الذى بعده الغربيون إلىأد العرب ينظر إليه فى دراساتها الجامعية على أنه فى الهامش، وليس فى المركز.

وهنا تطل بقوة طريقة معالجة النماذج، وطريقة التفكير

الدائر فى لتخطيا، فنجد معوقا كبيرا من معوقات التحول فى الأدب، لأن قبيل طريقة موضوعية فى التفكير والتناول له أهميته البالغة فى تكوين الأفق العرفى، وافق التلقى لدى

القارئ-وليس هذا بالنسب الهين، لأن كثيرا من عوامل اللافت تكون نتيجة واضحة لانتاج أمام ما هو سائد، وعدم بذل

الجهد الكافى لمساءلة ما هو مستقر وثابت.

كما تبدو التقاليد ذات دور فاعل كمعوق من معوقات الأدب، فسطوتها واضحة فى الحفاظ على المستقر الثابت.

كما تبدو ايضا قوة المجتمع الثقيلة كمعوق من معوقات

الأدب، فتقبل المجتمع للجديد ليس من السهولة بمكان، فهو يقف دائما فى وجه زعزعة الاستقرار، ولديه دائما دائرة ذات خطوط وهمية خطوطها حمراء لا يجد أبدا من وجهة نظره

الخروج عنها، ومن يملك الشجاعة فى الخروج من هذه الدائرة فإن المجتمع دائما ما يجد تحت يده الأسلحة الفتاكة

التي يهاجم هذا المبدع بها.

وهذه الأسلحة قد تكون صكوكا جاهزة منها العمالة والتكفير

والاغتيال، دون وقوف حقيقي أمام إنتاجه، ومساءلته نقديا.

وليس حدث محاولة للاغتيال الفاشل لقامة أدبية شاهقة مثل نجيب محفوظ بغائب عن الأذهان، ومن الغريب اللافت

أن النساب الذى طعنه فى الرقبة لم يقرأ أعمال نجيب محفوظ، ورغم ذلك فقد كانت قناته كبيرة بضرورة قتله لأنه من وجهة

نظره-أتى سهم الآخرون ممن لا ينتمون إلى الحقل الأدبى من تشكيلها. كافر.

وقد مارس هؤلاء دورهم الغريب فى منع رواية اولاد حارتنا

من النشر لأنها من منظور قراءهم تتعرض للاذيان، وتسنن إليها، وإلى رموزها الأنقياء.

فنشرت فى لبنان فى الوقت الذى كانت فيه ممنوعة من النشر فى مصر، فبدأ قول شوقي الشهير:

يا بابتة اليم ما ابوك بخيل ماله مولع بمنع وحبس

أحرام على بلايله السودو حلال لطير من كل جنس

عنوانا لهذه الحياة الغربية.

وفى كثير من الأحيان يكون هذا الموقف من المجتمع من أشد الأشياء فى صناعة الشهرة للمعل وصاحبه، فتأتى النتيجة على عكس ما يريدون، لكن الإرهاب الذى يشعر به المبدع

يكون بمثابة الحبل الذى أحكم قتله، والذى ينهض فى كثير من الأحيان-بحقق العملية الإبداعية نفسها.

كما تلعب السياسة دورا واضحا كمعوق من معوقات التحول فى الأدب، فهناك ارتباط وثيق بين السياسة وأنشطة الحياة بصورة عامة، ومنها بطبيعة الحال النشاط الأدبى، ومن هنا فإن عدم وجود رؤية خلاقه للأدب باعتباره نشاطا ضروريا فى المجتمع لدى السياسيين ينعكس بالنسب بطبيعة الحال على الأدب.

-----  
\* كاتب من مصر





## في الذكرى الثانية والعشرين لرحيله: يوسف إدريس ما زال ساحرا وقصصه مفعمة بالحياة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

عقد «بيت الوادي للدراسات والنشر» ندوة نقدية حول الكاتب الكبير يوسف إدريس في مناسبة ذكرى رحيله الثانية والعشرين، وذلك تحت عنوان «استعادة يوسف إدريس في ذكرى رحيله»، حيث يظل القاص الراحل واحدا من أهم مؤسسي فن القصة العربية الحديثة، حيث كان أول من أسهم في تأسيس الواقعية في القصة القصيرة، بعد أن أخرجها من مساحات كبيرة من الرطانة اللغوية التي ارتبطت ببنماج بلاغية من عشرات الكتاب الذين تعاملوا مع هذا الفن باعتباره حالة وعظيمة وإنشائية، فأسروا في المحسنات اللغوية والاستخدامات البلاغية التي تقف في وجه التطور السردي والكثافي، فضلا عن ذلك فقد كان تحديث يوسف إدريس لهذا الفن مرتبطا بموجات حديثة مرتبطة بدورها بتطورات سياسية ومجتمعية جعلت من الهم الإنساني ومناخات الحرية التي صاحبت ثورات التحرر ذات الطابع الاشتراكي إنجيلا جديدا في الكتابة الإبداعية، وقد نالت أعمال إدريس إجماعا واسعا عربيا وعالميا وكان واحدا من المرشحين لنيل جائزة نوبل إلى جانب الراحل نجيب محفوظ.

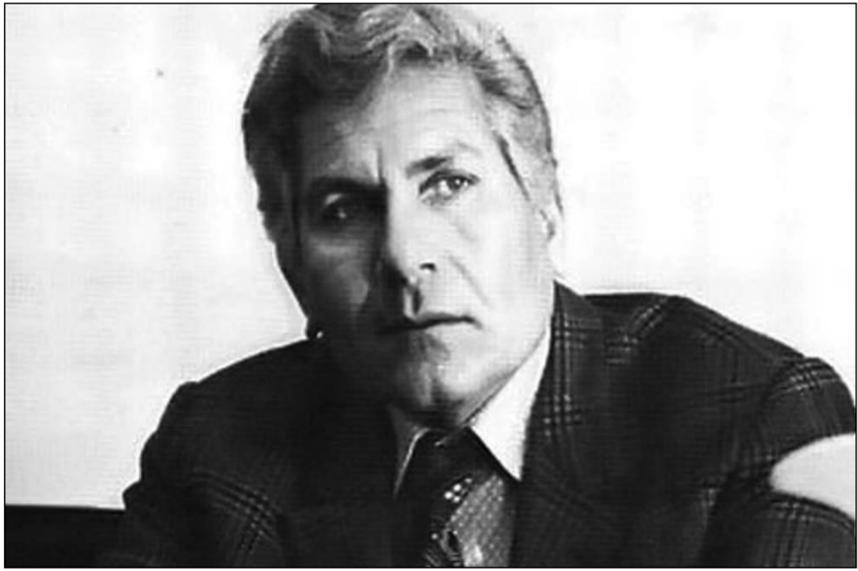
شارك في الندوة الناقد الدكتور يسري عبدالله، والكاتب الدكتور أحمد الخميسي، والذي جاءت كلمته موجزة وأشار خلالها إلى الدور الرائد والمؤسس للكاتب الكبير يوسف إدريس، وإلى سعادت العلاقة الإبداعية والإنسانية التي جمعتهم، وقال: «يتذكر الجميع يوسف إدريس: الفلاح الطويل القادمة بوجهه الصريح وناظرة الحماسة التي تعلو بالأفكار الجديدة، سريع التهويج، تمتلئ أحاديثه بالصور والإشارات، وتتدفق منه الموهبة وحب الحياة.

ويعرف الجميع الآن - أكثر من أي وقت مضى - قيمة ذلك الكاتب العملاق، وفداحة الخسارة التي أصابتنا بموته المبكر، ويذكرنا رحيل يوسف إدريس بما قاله أنطون تشيخوف ذات مرة من أن الموت يوارى نصف الفنان فقط، أما نصفه الآخر فيظل حيا في إبداعه الذي تركه لنا». ثم كانت المداخلة الرئيسية في الندوة للناقد الدكتور يسري عبدالله أستاذ الأدب الحديث بجامعة حلوان، وقد جاء فيها: «تمثل استعادة يوسف إدريس استعادة لقيم الثقافة الوطنية المصرية، في أشد تجلياتها خلقا وابتكارا، وبما يعني أن ثمة سؤالاً جوهريا يمكن أن نطلق منه ونحن نحقق بالذكرى الثانية والعشرين لرحيله: لماذا يبقى يوسف إدريس في الذاكرة الأدبية؟

وربما بدت عشرون عاما أو أكثر فرصة إيجابية للإجابة عن هذا السؤال المهم، بحيث يعاد الاعتبار إلى يوسف إدريس بوصفه مؤسسا ذا تصور مختلف للقصة القصيرة، ومطورا لها في آن، ومتجاوزا بها ما صنعه الرواد: الأخوان عيسى وشحاتة عبيد، ومحمود طاهر لاشين، ومحمود تيمور، ومحمد تيمور، وصولا إلى الرائد المبدع يحيى حقي.

ويضيف يسري عبدالله: بدأ يوسف إدريس ابن أوانه - بامتياز -، معبرا عن جوهر لحظته السياسية والثقافية، قابضا وبراعة على زمام الحكاية، ومدافعا عن خالها عن ناسه من البسطاء والمنسحقين والمهشمين، فبدت كتابته - وباختصار - صوتا للمقموعين: «فلاحون، وأجراء، وعامل تراخيل، وموظفون بروجوازيون» وطلبة، ومناضلون، ونساء حائرات، ونساء مقموعات... الخ»، ومن ثم أصبحت كتابته يوسف إدريس تاريخا لم ينل يقف عندهم التاريخ.

من هنا يؤكد عبدالله على أننا: كنا أمام أبطال هامشين طيلة الوقت، متواضعي الحال والقدرات، أبناء واقع بالغ القسوة واللكم الضرورة الحياتية المعاشة، يبني عوالمهم ذلك الخيال الجديد لكاتب فذ، مختلف، ومغاير، قرر



يوسف إدريس

منذ مجموعته القصصية الأولى «أرض ليالي» أن يكتب عن شخص منسيين، يمثلون في جوهر الحكاية القصصية متنها، مثلما يمثلون تماما لكل الكتاب الطليعيين والتقدميين في العالم ملحا للأرض وللحياة معا، من هنا نجد حكايات عن عبدالكريم الفلاح المعمد الأجير، ورضان أبو سيد، والحفني أفندي مدرس الكيمياء العيسيين، وغيرهم كثيرون، بشر يعيشون على الحافة، مازومون ومرتبكون، في آن، لكنهم أبناء اللحظة الفاتحة، والأمل المراءغ، بشر من أولئك الذين يعيشون لياليهم بوهج الحكايات الساخرة، ونفيسها الذي لا يقطع، أو يلين.

ويضيف الناقد يسري عبدالله: انطلاقا من الخصوصية الثقافية المصرية، وتعبيرا عن الوجدان الجمعي للامة المصرية، كتب يوسف إدريس، ونصه القصصي، فيختار لحظته السردية، ويحدد أسلوبه، ويختار لغته وطرائقه الفنية، فينحاز للعامة في حواراته إمعانا في إضفاء مزيد من الواقعية على الحدث السردي، ودفعا بالنص إلى أفق الحياة اليومية بناسه المنسيين وعراكها المستمر، وهو أمشاهو المختلفة، وطراحتها الدائمة.

من المكون المحلي المصري إذن يبدأ يوسف إدريس وينتهي كاتباً مجدداً مقصدًا في سرده،

### أسامة غالي \*

يسعى أدونيس عبر مجموعته «فضاء لغبار الطلع» والتي صدرت عن دار الصدى ضمن ملحق بمجلة دبي الثقافية العدد 40، إلى استرجاع الإس المعرفي المفقود، أو المغيب في الثقافة العربية المعاصرة / وهو السؤال /، حيث يطل من خلالها على بحر العرب، فيرى صورته تنعكس مكسرة بين امواجه، فيستحضر بمخيلته شخصاً أولئك الشعراء / شعراء الجاهلية / واحداً تلو الآخر، ينظر في تجاربهم، كيف عاشوا؟ وماذا كتبوا؟ وكيف انتهى بهم الطريق؟ كي تتضح له بعد ذلك معالم الهوية الشعرية، وبالتالي يعي هويته، وإلى ما يقضي الشعر: ثم يقوم بطرح أسئلة تراءت له في ملكوت صنعه، فجادت بها قريحته الشعرية لتسرى النور بعد أن كانت مكسرة في حجر الذات، مبتدأ سفره مع امرئ القيس في قصيدة عنوانها / أسئلة لامرئ القيس من شرفة تطل على بحر العرب / يحاول أدونيس أن يستذكر فيها ما قاله طرفة بن العبد:

من قال الشاعر لا يدخل السماء إلا محروسا بالجمجم؟ سؤال لا يزال شعر طرفة بن العبد، يطرحة على ابجدية بحر العرب.

ويبدو لي ان أدونيس بدأ مجموعته بهذا التساؤل كي يحدد مسار الشعر، ويكشف - من خلال الإجابة - عن الهوية الشعرية التي ينتمي إليها، ان ثمة شعر يمسك بخط الحياة ويراءها، فهو أقل منها، وثمة شعر يحيط بها لكي يأسرها في لحظته، فهو أكثر منها! النص القرآني وأفاق الكتابة، أدونيس: 175

ان مجيء الإسلام ونزول القرآن أتجبا ثقافة - على ما فهمت - ثققت من الشعر والشعراء - موقف التضاد أو التضاد، مما حدا بأدونيس ان يعي هذا الموقف بكيته وعيا ينساب مع ما كان عليه امرئ القيس ومن جاءه والمتجاذلة معها في أن من جهة ثانية، وهنا يؤكد الدكتور يسري عبدالله ان: شخص يوسف إدريس معذبون بذواتهم وواقفهم معا، لا تملك سوى أن تتعاطى معهم وفق منطق الحاجة، مثلما لا تملك أيضا سوى أن تحمل ذلك القدر من الأسى حيا لوضعهم الاجتماعي البائسة، والتي تتمثل في الثالوث القاتل: الفقر، والجهل، والمرض.

جنير بالذکر أن الندوة أدراتها مديرة مركز بيت الوادي بحرية الصقلي، وحضرها عدد كبير من المثقفين المصريين من بينهم: عبد مختار، وعادة قايتو، وشوقي عقل، والخروج عرض شعراوي، وغيرهم، وقد أعقب الندوة حرس مسرحي يعتمد على أحد نصوص يوسف إدريس، أده الممثل الشاب كريم ملك.

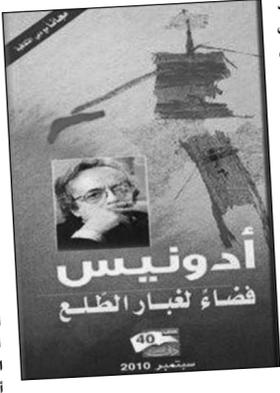
القرآنية ان تكشف عنها، وان تعيد للشعر مهمته، فالشعر حسب ادونيس: لقاء غائب لا تراه الا بين كلماته، لكن في زمن آخر، ودور الشعر هو ان يؤسس هذا الزمن الآخر، وان يخلق وعيا سياسيا وثقافيا واجتماعيا [ ينظر: النص القرآني وأفاق الكتابة، أدونيس: 174]. ثم يعالج أدونيس ظواهر التنبؤ التي رافقت الشعر ومدة طويلة من الزمن، وأفضت عليه بعض الإشكاليات التي لازالت عالقة بعقوبه، فيبدي تصويرا مغايرا للمفهوم التنبؤ السائد، حيث يقول:

ومع انه استطاع ان يتبنا بجري الكواكب، فانه لم يقدر ان يسيطر على مجرى السفن وشهواتها.. بهذا المقطع يضع أدونيس فارقا معرفيا بين تنبؤ الشاعر وتنبؤ القديس، الشاعر يملك نبوءة اكتشافية فحسب، بينما القديس يملك حق التصرف بما يكتشفه، وهذا ما جعل الشاعر يهيم في كل واد، كما وصفه القرآن فهو مطلق من حيث الاكتشاف، اما القديس فدائرته أضيق، فهو يسعى في الكون بما يملك من قدرة على التصرف، لا بما يملك من قدرة على الاكتشاف التي هي اوسع واعم، وبذا تكون رؤية أدونيس تتساقق قوله تعالى (وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) (الشعراء: 226) من حيث شمولية القول / أي الاكتشاف / على الفعل / أي القدرة على التصرف / هذا المسار الشعري صاحب التوصيفات القرآنية الذي سار وفقه أدونيس، جعل منه شاهدا على شعره، يقول:

حتى الان ايها الشعر، لم تفتح لي أية نافذة على ذلك الجهول الذي تعد به.

يبحث أدونيس في شعره عن حقيقة ما، قد توعد له الشعر في إن يلامسه اياها كي يتداخل معها فيكون تناسبا شعريا معها كما هو الحال بين الأشياء الخارجية، فلعل تناسبا مع المقيم، ولليل تناسبا مع الفجر، ولا يمكنه تناسبا مع الازمنة، وللظلام تناسبا مع الضوء، وللشعر أيضا تناسبا مع الحقيقة، وللشعر أيضا تناسبا مع الشاعر نفسه، هذا ما اقام عليه أدونيس مجموعته الشعرية «فضاء لغبار الطلع»، وهو يعنون قضاؤه بعينات نصية متداخلة كي تحكي عن تداخل وتشابك سري تتشكل منه بنية القصيدة، ويكتف التشابك عبر تقنيات الكتابية، حيث الانتباه (بالنقطة) قبل ان يكتمل المشهد ثم نلتقي بالتمكلة عند نص آخر جديد تم تسرية المشهد اليه من خلال مد جسور خفية بين الشاعر وحده، وثمة هناك مجموعة من (الفرزات) تحيط بقضاؤه تبعث القارئ نحو رصد تحركات المعنى الشعري داخل النص، فشارة يكون الشكر عموديا ان ثمة هناك علامة (:) أو استقها (؟) في نهاية المقطع، فشارة يكون أفتقيا ان لم ينته المقطع بشيء ويرد فبمقطع آخر مواز له ..

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من العراق



يبدو لي ان أدونيس بدأ مجموعته بهذا التساؤل كي يحدد مسار الشعر، ويكشف - من خلال الإجابة - عن الهوية الشعرية التي ينتمي إليها، ان ثمة شعر يمسك بخط الحياة ويراءها، فهو أقل منها، وثمة شعر يحيط بها لكي يأسرها في لحظته، فهو أكثر منها! النص القرآني وأفاق الكتابة، أدونيس: 175

## قصص «وجدان وأشلاء دمي» لخالد ألقلي:

### كشف لدواخل الشخصيات وتصوير لأحاسيسها

عبد الرحيم الشاهد \*

يرصد القاص خالد ألقلي في مجموعته القصصية «وجدان وأشلاء دمي» إشكالات الحياة، مبرزا مواطن الخلل والقوة والضعف والتوازن والتوتر فيها، وذلك عبر صيغ تصويرية تمزج بين الواقعي والتخييلي وتسمى إلى تكثيف الانطباع والتأثير في المتلقي.

فالقاص لا يقدم لنا القصة لذاتها بل ما تحمله من دلالات إنسانية وفكرية، إنه يستعرض حالات نفسية ومواقف اجتماعية، ويرصد تطوراتها وتداخلاتها من مختلف الزوايا كما في قصة «هواجس» حيث يتتبع القاص الواقع السيكولوجي للشخصية القصصة الرئيسية من خلال رصد جمالي لنموذج إنساني متوجس ولقق نتيجة تهيؤاته المرضية المرطبة، وقد اعتمد فيها القاص على التداخيات والاشتات المتولدة عن تلك الهواجس التي أدت بالشخصية إلى طرح تساؤلات وجودية عن الرحيل الأبدى وعن جدوى الحياة وتعتيقاتها، إنها توترات ناجمة عن تهيؤات مرضية مضخخة جعلته يتخيل مصيرا مرعبا لعائلته الصغيرة بعد رحيله، يقول السارد «في عمته هذه العرفة كان وميض الأفكار السوداء واشتعال الهواجس المؤرقة في عقله ووجدانه يضبان ما في جوفه من قلق وخشية، وما ينذر به الليل من مصير محزن تنتهي إليه أسرته الصغيرة الهائلة» ص 31.

تطرح القصة تساؤلات مقلقة ومتوترة يتم التغلب عبر استحضر القوة الداخلية قصد تصحيح مسار الحياة والتغلب عن الخوف والحيرة، وهي ذات بناء دائري تبتدئ من حيث تنتهي كتابية عن دورة الحياة واستمراريتها، وفي قصة «الإحساس بالنهاية» نجد توظيف جملا داخل القصة لجنس الرسالة من حيث هي شكل تعبيرية من سمته البوح والقدرة على كشف دواخل الشخصية وتجسيد أحاسيسها.

فما العمل حينما يملك شخص ما الإحساس بنهايته القريبة، ذاك هو السؤال الرئيس الذي تطرحه القصة، إنها تشرح لحالة نفسية اكتشفت فجأة وبالصدفة مرضها الميت جراء خيانة زوجية، فعن طريق حادثة سير عرضية هو ورفيقته يتكشف حملها لفيروس الإيدز وتيقنه من حمل العدوى هو كذلك، فكانت الرسالة بمثابة اعتراف بالخطيئة وطلب الصفح.

لقد ارتكزت القصة على ثنائية الوفاء والخيانة حيث يقول السارد

الأب وهو مشتت الذهن، صمت الجد ولجوه إلى القرآن وعد السبحات، حركات وجدان المتشنجة تجاه دميتها التي حولتها إلى أشلاء.

يحاول الأب قهر الحزن عبر زرع أشلاء في أحص شرفة البيت، فإنه تعبيرا يرمز إلى زرع الأمل في مواجهة اليأس، والحياة مقابل القتل المهجم، وإصرار على زرع البسمة والتفتيت بالأمل والحلم الربيعي. تلك كانت طريقته في قهر الحزن، وعن ذلك يقول «كيف يبني الحزن الخالد الهرم لنفسه استباحة هذه السحنة البريئة البضة» ص 54.

يدخل غرفة النوم خفية حيث يجد زوجته الطاهرة مستغرقة في نومها العميق فيظلم لحظات ضعفها وتطورها وانسيانها الغرائزي، راصدا لقلتها وتوترها، مصورا تحولتها من حالة ضعف إلى حالة قوة عبر استحضر مكان القوة الروحية فيها كما في قصة «نور حقيقي» حيث الشخص تتسبطن الذات وهي في حالة خدر وثاملة مستحضر لحظات سقوطها وانهايارها، متوجسة من مغبة سقطة قاتلة.

شخصية واعية بمصيرها وهي تصارع لكي لا تسقط. وعبر هذا الوعي تتوالد الأسئلة الحارقة عن مصيرها داخل تلك الأجواء العتمة حيث تقول «على عتبة الخمارة لئلم جسدي المتخن بالجراح أقبل في تجديد مواقع الألم الجرح الذي يتجاوز بفسوته مستوى إدراكي ص 9.

في هذا المقطع يأخذ منحى تصاعديا حيث تتلمكها في الأخير الوعي بخطورة الحالة فتستحضر القوة الروحية الكامنة فيها من أجل قهر غرائز الذات، والقصة هي تجسيد للصراع بين النور والعتمة الذي هو لب الصراع في هذه الحياة. سيدد القارئ نفسه في هذه المجموعة أمام لغة قصصية تمتلك مميزات الخاصة، قصص مصاعة في قالب ممتع، لغة ذات دلالات إيحائية رمزية أكثر منها واقعية، ومثال ذلك هذا المقطع القصصي «ثم يعاديني الأعصار... ينجر فرجانا منهلها عبر أنامل السمرء الصفرء... يسحقها، تصيح أعوادا رمادية بابسة» ص 69.

تتميز تجربة المبدع خالد ألقلي بخصوصية الرؤية الإبداعية الناضجة والمتعمقة من فن القاص، والقدرة على تمثّل تجارب إنسانية وصياغتها عبر سرد جمالي أخاذ، وهذا ليس بغريب على مبدع من طينته أنجز أطروحة لنيل درجة الدكتوراة حول القصة القصيرة.



\*\*\*\*\*  
\* كاتب من المغرب

## بغداد 1975

محمد عيد إبراهيم \*

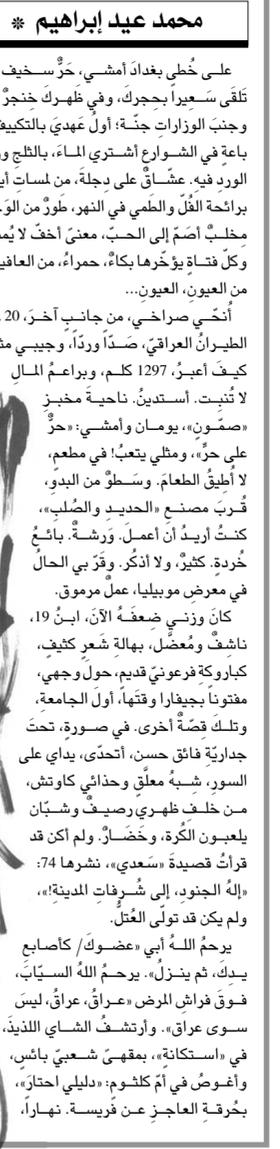
أشتهي «الشُرّيّت»، وحولي «بُعدك وخوفي عليك»، ومرة، من فرط شوق العباءة، خلفي، زُغردة، حُشْحُشت، فيكيت، بعدما «حيرت قلبي معاك».

أعطفت إلى شارع السُعدون، ثم إلى ساحة الكُرخ، جنب البريد، أرسلت أمي، لا تقرأ. لا تترك في الليل، زعيقٌ ورطوبية، هُمُ وانتظارٌ عمل، لك سريرٌ فوق السطح، تحمل مرتبتك وتصعد. كأنك تحت أمريكا العلوية، واقعيةٌ سحريةٌ غائبة، طعامٌ سُحّي، وغير سُهي، فلم نعد اللحم ضُحبا، ضربة، كالوُشّي، تفتح فمي، فطيريس فوق الزبالة، يعوي: أنا! وتعوّم النجوم، في بطنه

أخني صراخي، من جانب آخر، 20 جنيفاً الطيران العراقي، صدأً وداً، وجبني مقنوب، كيف أعير، 1297 كلم، وبراعم المال لا تبت، أستدني، ناحية مخبز «صُوم»، يومان وأمشي: «حُوّ على حُرّ»، ومثلي يتعب، في مطعم، لا أطيّق الطعام، وسطو من البدو، قُرب مصنع «الحديد والصلب»، كنتُ أريد أن أعمل. ورُشّة، باشعُ خردة، كثير، ولا أذكر، وقُر بي الحال في معرض موبيليا، عمل مرموق.

كان وُزني ضِعْفَ الآن، ابنُ 19، ناشفٌ ومُعْض، بهالة شعورٍ كثيف، كباروكه فرعونّي قديم، حول وجهي، مفتوناً بجيفارا وقتها، أول الجامعة، وتلك قصةٌ أخرى. في صورة، تحت جداريةٍ فاتق حسن، أتحدّى، بداي على السور، شيبٌ معلقٌ وحداثي كالوتش، من خلف ظهري وصيف وشبان يلعبون الكرة، وخُصارٌ، ولم أكن قد قرأتُ قصيدة «سعدى»، نشرها 74: «إله الجنود، إلى شُرْفَات المدينة؟»

ولم يكن قد تولى العُتل. يرحمُ اللهُ أبي «عضوك» كاصابع يديك، من ينزل، يرحمُ الله السيّاب، فوق فراش المرض «عراق»، عراقٌ ليس سوى عراق. وارتشف الشاي اللذيذ، في «استكانة»، بمقهى شعبيّ باش، وأعوّض في أمّ كلثوم: «دليلي احتار»، بحُرقَة العاجز عن فريسة، نهاراً،



\*\*\*\*\*  
\* شاعر من مصر





## رفض أعمالا كثيرة من أجل «شمس الأنصاري» ثم حذفت مشاهدته رامي وحيد: لا أفضل محاصرتي بأدوار الشر

القاهرة - «القدس العربي» -

من محمد عاطف:

أشكو في حياتي رغم حدوث أزمات في أعمال سابقة لكنني أتعلم منها.

■ هل هناك تشابه بين أدوارك الأخيرة في السلسلات؟

■ مسلسل «شمس الأنصاري» لم يكن دوري فيه مثل دوري بمسلسل «شارع عبدالعزيز» وكذلك في مسلسل آخر اعتبره مميّزا رغم عدم تسوية بالشكل الجيد وهو «مسألة كرامة» أمام حسن يوسف لكنني استفدت من «شمس الأنصاري» ظهوري في شكل جديد رغم قلة المساحة.

■ لا تتكرر في نوعية معينة من الأعمال الجادة لتقدمها؟

■ الفنان هو الذي يحدد المكانة التي يريدها سواء كانت تجارية أو جادة والمهم الرسالة التي يضمنها الفيلم هل تمس حياة الناس بدون طرح أي مضمون كبير تكفي رسالة بسيطة للترويج من الناس.

■ أي المجالات تفضل السينما أم المسرح أم التلفزيون؟

■ عملت مسرح على مستوى الاحتراف وشاركت مع ورش مسرح الهناجر وورش مع المخرج سمير سيف وقدمت السينما ثم التلفزيون، وأسعدني وجود مسلسلات كبيرة هذا العام وظهور مستوى في مميز في الصورة، وترتيب الأهمية عندي تأتي السينما بعدها المسرح ثم الدراما التلفزيونية.

■ ما هي مشاكل الممثل حاليا؟

■ عندنا سوء إدارة للممثل، أنا لا أعرف ما هي الخطوة المقبلة لي وهذا يحتاج متخصص وهو غير موجود عندنا ولذا نتقصنا تفاصيل مهمة في عمل الممثل يساعد فيها من مدير الممثل ويحدث هذا في الخارج.

■ هل توافق على تقديم الواقع المستف من للمشاهد؟

■ أحب تقديم الواقع الذي يغيره إذا كان مستفرا للناس وهذا يحدث في الدراما التركية بها صورة وأماكن رائعة، بينما عندنا المؤلف يكتب أكثر من مسلسل في العام وهذا غير واقعي ولن يجعله مهتما بالتفاصيل ولو كان من خلال ورشة كتابة.



رامي وحيد

## فضائيات

### مشكلتهم في عرض صور القتلى لا في قتلهم

سليم البيك \*

■ هناك من الصحافيين المؤيدين للنظام السوري من أبدى (حوصراً على مشاعر المشاهد) انزعاجه من عرض صور الأطفال التيام كالوتى أو الموتى كالتيام بعد أن ملا النظام السوري رثائهم بالغازات الكيماوية. انزعجوا مصرحين أن ليس في ذلك أي مهينة وأنه لا يجب عرض صور كهذه على التلفزيون. هناك آخرون استنكروا عرضها قائلين بأن ذلك تم لأغراض سياسية وحسب، أي أنهم لم يبالوا بمضمون ما عرضته الصور بل في الاستخدام السياسي المقترض لهذه الصور.

لكن ألم يسأل هؤلاء عن الأطفال أنفسهم قبل أن يسألوا عن صورهم؟ ألم يستنكروا قتلهم قبل أن يستنكروا عرض صورهم مقتولين؟ ألا تحتاج المهنية التي يتكلمون باسمها بعضاً من الإنسانية والأخلاقية والموضوعية والمصادقية التي يمكن أن تبني عليها أي مهنية إعلامية؟ ولو؟

على كل حال، سأطرح مثلاً إعلامياً لشركاء هؤلاء الصحافيين في معركتهم هم ونظام الأسد ضد الصهيونية واتباعها في المنطقة (أي الشعب السوري والفلسطينيين في مخيمات تلك البلاد المتكربة). ليشاهد هؤلاء بعضاً من النشرات الإخبارية على قناة «سما» السورية مثلاً، ولو لا حاجتي لمادة كتابية لما أجبرت نفسي على مشاهدة بعضها. تقاريرها إما تكون من تلك التي تحكي عمّا تسميه ضحايا الإرهابيين تظهر فيها صوراً قد تخجل إدارة «يوتيوب» بحضرة جلالها من السماح بها لما فيها من مشاهد فجّة لدماء تنزف وأطراف تتدلى وأجشاء منتفخة، معقّدة (سما) أن بشاعة المشاهد المعروضة كفيّلة باستغزاز مشاعر المشاهد وإقناعه بروايتها لما حصل (والكاذبة بطبيعة الحال)، ثم ترفق هذه المشاهد موسيقى تصويرية بكثافة يعلو صوتها صوت المعلق أحياناً (بارشادات من رجل أمن يقف فوق رأس معدّ التقرير على الألب). وإما تكون تقارير القنات من تلك التي تحكي عن تقدم جيش النظام وما يسوّفونه استعادته للواقع، شاهد حركات استعراضية تعرض بطيئة (سلوو ووشن) لتعيش الظفر لحظة بلحظة، كأننا نشاهد استعادة للجولان، ترفق عادة بموسيقى تصويرية من تلك التي نسمعها في مسلسل «أفت الهجان».

لن أحمي عن مضمون تلك التقارير لأنها خارج نطاق المعقول أصلاً، كباقي المضامين التي نجدها في أي وسيلة إعلام ناطقة باسم النظام السوري بشكل مباشر أو غير مباشر. لا أكثر بما يمكن أن تبثه أو تنشره تلك الوسائل، تلفزيونات وصحف، لكنّي فعلاً لا أفهم كيف يمكن أن تكون لصحافي مشكلة مع عرض صور أطفال قتلى دون أن تكون لديه مشكلة مع فعل القتل، دون أن تكون لديه مشكلة مع قاتلهم؟ بل ويؤيد ذلك القاتل في قتله، وهو السبب ربّما في انزعاجهم من عرض صور الأطفال القتلى، تأييد القاتل. المسألة صارت ظاهرة، يسهل تبيّنها في أي من سلوك القنوات والصحف المؤيدة للنظام، والليبنانية منها تحديداً.

بالمنااسبة، شخصياً أتجنّب المرور بأي صورة تحوي قتلى ودماء.

### صرخة سائق التاكسي الحلبي

■ عرضت قناة «العربية» فيلماً وثائقياً بعنوان «سوريا أطفال الحرية» يحكي عن أطفال درعا الذين أشعلوا الثورة السورية والطقوا من هناك إلى باقي المدن والقرى السورية التي باتت أسماؤها مألوفة لدينا. حاولت المخرجة (التي لم يظهر اسمها) تقصي الأطفال ممن كتبوا شعارات كـ «حرية» و«رحل يا بشار» و«سوريا حرة» على سور مدرسة الأريبعين في درعا في فبراير 2011. من باريس حيث التقت بأحدهم في مخيم الزعتري في الأردن، لتواصل رحلتها إلى الأماكن المحرّرة في سوريا من درعا جنوباً إلى حلب شمالاً. يتناول الفيلم مأساة الأطفال السوريين من خلال روايات أطفال درعا، يحكي عن المعاناة التي يكابدونها في مخيم الزعتري، كما في قرَاهم ومدنهم حيث يتعرّضون للقصف والقصف والاعتقال والتعذيب.

صُور الفيلم قبل الحزرة التي ارتكبتها النظام بقصف الكيماوي في الغوطة في ريف دمشق مؤخرًا، والتي كان معظم ضحاياها من الأطفال، وهي مأساة متكاملة تُصّاف لما مرّه الأطفال في سوريا.

الفيلم الذي بدأ بأجمل أغاني الثورات العربية وهي «يلا رحل يا بشار» بصوت إبراهيم القاشوش، بدأ كذلك برواية القصة السورية من أساسها، كيف انطلقت وكيف تطوّرت، وعبر قصص الأطفال وأهلهم، ينقل شهادات ممن كتبوا على أسوار مدرسة الأريبعين، وشهادات ممن تم اعتقالهم وتعذيبهم من تلاميذ المدرسة.

يُمرّ الفيلم بالقتل اليومي الذي يتعرّض له الشعب السوري بأطفاله قبل نساؤه ورجالها، لينتهي بصرخة سائق التاكسي الحلبي البسيط الذي أوصل المخرجة إلى الحدود السورية، صرخة من القلب تلخص مناجاة هؤلاء الأطفال وأهلهم: وين العالم وين الدنيا وين الأجنبي، عرب لا حول ولا قوة، الأجنبي وين الأوروبيين وين الديمقراطية وين الإنسانية وين؟ تجارة كلو تجارة كلو مصاري، البني آدم رخيص، دلائل، أخذتو كثير دلائل، اتحاد أوروبي، اتحاد أوروبي، اتحاد سوفييتي، اتحاد ما يعرف إيشو، حاج لك شبعنا كذب، شو ضل بديكن؟ لك ما في دليل ولا وصلكن، إيش بديكن لحتى تتخلّو؟ إيشو تم لحتى تقدملكن إياه لحتى تتخلّو؟ إيش بديكن نغدم؟ أكثر من هيك؟ أكثر من هيك دمار؟

الفيلم لم يكن سياسياً بالمنااسبة، حاول جاهداً أن يقارب المسألة السورية الحالية من ناحية إنسانية، المعاناة التي تعصف بالألاجئين السوريين من جهة، والقتل اليومي الذي يحوم في جميع القرى والمدن التي طالبت بالبحرية وإسقاط نظام الأسد من جهة. هنا أسقط على هذه المسألة ما أقوله في مسألة الشعب الفلسطيني واجتيه تحديداً، أن مأساة اللاجئين الفلسطينيين التي بدأت مع الاحتلال الإسرائيلي عام 1948 هي مأساة إنسانية بامتياز، كما مأساة السوريين اليوم، لكن حلها لا يكون حلاً إنسانياً بمساعدات وإغاثة وتشغيل وتجلبتيا جولي والخ، هي معاناة إنسانية لا يكون حلها إلا سياسياً لأن المعاناة هذه أصل سياسي حاضِر وبِقُوّة في كلا القضيتين، فلسطينياً وسورياً، حلّ تلخّصه شعارات التلاميذ على أسوار مدرستهم: حرية.

العديد من الأفلام تم تصويرها في سوريا ومخيمات اللاجئين السوريين، وهي محاولة جماعية متفوّقة لتوثيق الثورة فليماً، لكن هذا ما لا نشاهده إلا قليلاً على القنوات العربية. الصورة التي تنقلها الأفلام فيها ما لا يمكن أن تنقله التقارير الإخبارية اليومية، فيها الكثير مما لا نعرفه عن السوريين وثورتهم والتفاصيل الحياتية والإنسانية لديهم. ليست الثورة السورية جديرة ببرامج أسبوعية تُخصّص لعرض وثائقيات عن الثورة؟ برسم القنوات العربية (عدا «المباين» و«سما»).

### الإعلام المصري وصناعته للكذب

■ عاد للانتشار مؤخراً، وعبر «يوتيوب»، فيلم كانت قناة «الجزيرة الوثائقية» قد بثته منذ فترة، اسم الفيلم «صناعة الكذب»، ويحكي عن الكذب الذي صنعتته وسائل الإعلام المصرية خلال الأيام الثماني عشرة من عمر الثورة المصرية، والوسائل هذه في معظمها كانت مؤيدة لنظام مبارك حينذاك (قبل أن تتحوّل إلى ثورية بقدرة قادر) تصنع الكذبة وتلقها على المشاهدين.

يقول الفيلم في مقدمته أنه يقدم لائحة من الأساليب التي اعتمدها وسائل الإعلام تلك في صناعة الصورة التي تروى لنظام مبارك خلال تغلّية ثورة يناير، وتضيف المقدمة إلى اللائحة أتت كمحصلة دراسات مطوّلة للمشهد المصري إعلامياً، لتفريغها من وصفها ساوود لكم اللائحة الآن هنا لنرى مدى التطابق الذي تظهره فيما يخص وسائل الإعلام ذاتها، والتي عادت مؤخراً لتصنع الكذب ذاته مستفيدة من بعض الأساليب هذه:

1- استنق الأحداث: أي أن تردّد على المشاهدين بأن مصر ليست تونس قبل احتمال أن تتدلع الثورة. 2- هؤل: أي أن تمنح أعداءك قوة خطيرة وتخريبية على المجتمع وبنيت. 3- هون: أي أن تردّد بأن الحياة عادية وأن الناس تحب الرئيس. 4- أفرعهم: أي إن كان لا بد من ثورة فاعلمهم أنها تجزّ الولايات وأن السجنون فتحت والسجناء في طريقهم إلى النظار، وأن الانفلات الأمني والاعتصام والسرقة وأعمال الشغب ستعمّ المظاهرات. 5- شتت وشوه: أي أن تبدأ حركك على الثوار بعد إثارته كالعرب فيهم، فأصبرهم دون رحمة ثم أشع فكرة إصلاح النظام لا إسقاطه وردّه. 6- أنت الراوي الوحيد: أي احرص على أن تنتشر روايتك أنت للأحداث واكتم الروايات الأخرى. 7- استخدم العاطفة: أي أن تردّد بأن الرئيس هو الرجل الذي خدم البلاد وحارب من أجلها فكيف يرحل. 8- اختلق وقائق مسرحية واستمدع الشهود: أي أن تردّد أن تحالفاً شيطانياً أميركياً إسرائيلياً قطريا يتربّص بنظام بلدك لإسقاطه، وأن هذه هي حقيقة الثورة وهذا ما يقوله شهود عيان من قلب ميدان التحرير. 9- وضع تمديد على السنة المشاهير: أي أن تستغل شهرة ممثلين ورياضيين لتضليل المشاهدين وإقناعهم بالكذبة التي تصنعها وتروّج لها. 10- بدل مواقع حين تستشعر الخطر: أي أن تنقلب لثوري بين ليلة وضحاها حين ترى أن النظام راحل وساقط، ثم تصيل بكامل فلكك إلى «ثورتنا» التي نجحت بإسقاط «النظام القمعي».

هي المراحل التي مرّت بها معظم وسائل الإعلام المصرية خلال الأيام القليلة من ثورة يناير حتى سقوط النظام، أو بالأحرى حتى إزاحة حسني مبارك عن الحكم لأن نظامه كما يبدو ما يزال قائماً بل في طريقة للعودة إلى سابق عهده بفضل كل من الإخوان والعسكر في مصر.

الإعلام ذاته والأوجه ذاتها والتلفيق ذاته والنفاق ذاته، وذيل الكلب أعوج وسببقي أعوج، وقانون طوارئ وملاحقات أمنية ومبارك خارج القفص ومرسي داخله والبرادعي في النمسا ودار الدوري ع الداير يا ست الدار وحامل القصة وداير داير من دار.

\* كاتب فلسطيني  
Twitter: @salemalbek

## وارضيات

## مادونا تصدر قائمة مجلة فوربس للمشاهير الأعلى دخلاً

عن مغنية البوب الشابة ليدى جاغا (27 عاماً) إنها تتقفي مسيرة مادونا في عالم الغناء التي بدأت قبل 40 عاماً. وقالت فوربس «بالتأكيد فإن النجمة الشابة تحاكي مادونا في كسب المال، حيث وصل دخلها إلى 80 مليون دولار جاءت في الغالب من الجولة العالمية لاليومها (بورن سيز واي بال) لتحلّل المرتبة العاشرة في قائمة المجلة. واستخدمت فوربس معلومات من وكلاء ومديرين ومنتجين واخرين لحساب تقديرات ايرادات المشاهير. وقالت المجلة إن ايرادات مادونا قريبة من الذورة السابقة للدخل الذي حققته في عام 2009 وبلغ 110 ملايين دولار لكنه يقل عما حققته اوبرا وينفري في العام السابق عندما بلغت ايراداتها 165 مليون دولار.

وهبطت وينفري إلى المرتبة الثالثة عشر في القائمة الجديدة بعدما انخفضت ايراداتها إلى 77 مليون دولار.

■ نيويورك - (رويترز) - قالت مجلة فوربس يوم الاثنين إن نجمة موسيقى البوب الأمريكية مادونا (55 عاماً) كانت الأعلى دخلاً بين المشاهير في العام المنقضي في الثلاثين من يونيو حزيران بإيرادات قدرت بحوالي 125 مليون دولار. وجاءت إيرادات مادونا بالاساس من جولة حفلات لاليومها (أم.دي.إن.إيه) إلى جانب مبيعات ملابس و عطور واستثمارات متنوعة.

وأشارت قائمة نشرتها فوربس إلى إن المخرج ستيفن سبيلبرج صاحب الفيلم الشهير (ليتكولن) الذي انتج العام الماضي جاء في المرتبة الثانية بفارق كبير عن مادونا حيث بلغ دخله 100 مليون دولار.

وقالت دوروثي يومرانتز الصحفية بالمجلة «نجاح مادونا وهي في الخامسة والخمسين من العمر يظهر بالتأكيد القوة الهائلة لسيرة موسيقية ناجحة» مشيرة إلى انه كثيرا ما يقال



مادونا

## فان ديزل يحصل على نجمة في «ممشى المشاهير» بهوليوود



فان ديزل

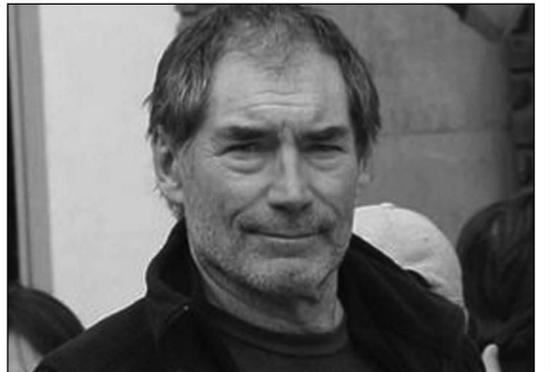
■ لوس أنجلِس - (د ب أ): كشف بطل أفلام الحركة الأمريكي فان ديزل الاثنين النقاب عن نجمته في «ممشى المشاهير» بمدينة هوليوود الأمريكية والتي تحمل رقم 2504، وهو تكريم احتفل به النجم مع زملائه النجوم والمعجبين.

وارتدى نجمة سلسلة أفلام «فاست أند فيوريس» أو (سريع وغاضب) على نحو غير معهود حلّة زرقاء داكنة وبدا سعيداً بمكان نجمته التي وضعت على زاوية شارع. وقال ديزل إنه عندما كان طفلاً في مادها تين، فإنه كان يرقص على موسيقى (التهيب هوب) عند زاوية شارع لكسب المال.

وهذا العام لعب ديزل 46/عاما/ دور دومينيك «دوم» توريتو في الجزء السادس من فيلم (سريع وغاضب). ويتم حاليا تصوير الجزء السابع من السلسلة كما يعرض حاليا في دور السينما الجزء الثالث من فيلم الخيال العلمي «ريدك». ويعتبر ديزل احد أكثر نجوم أفلام الحركة المفضلين في هوليوود. وحقق نجاحا أيضا من خلال فيلم الإثارة والحركة (إكس. إكس) ويخطط ديزل أن يعيد إحياء مسلسل السبعينيات الشهير «كوجاك» عن طريق إنتاج فيلم بنفس القصة ويلعب هو دور ملازم الشرطة الأصغر ثيو كوجاك الذي جسده تيلي سافالاس في المسلسل التلفزيوني.

## اخبار فنية

### تيموثي دالتون.. «المستكشف»



تيموثي دالتون

■ لوس أنجلِس - (يو بي أي) يطل النجم البريطاني، تيموثي دالتون، في فيلم رعب درامي يؤدي فيه دور مستكشف إفريقي في رحلة بحث شخصية.

وذكر موقع (فرايتي) الأمريكي، أن دالتون، سيؤدي في فيلم الرعب الدرامي (بيني دراغفول) دور السير مالكوم، وهو مستكشف إفريقي يذهب في رحلة بحث شخصية.

ويذكر أن الفيلم، الذي يمزج بين الرعب والدراما، سيتولى إنتاجه، سام مينديز، وجون لوغان، على أن تبدأ عملية تصويره الخريف المقبل.

ويشارك في الفيلم أيضاً الممثلان جوش مارتنت، وإيغا غرين. واشتهر دالتون في أدائه دور الجاسوس البريطاني «جيمس بوند» في جزأي السلسلة «ذا ليفينغ دايلابيتس»، و«إيبنسنت كويل».

### الممثل تشادويك بوزمان

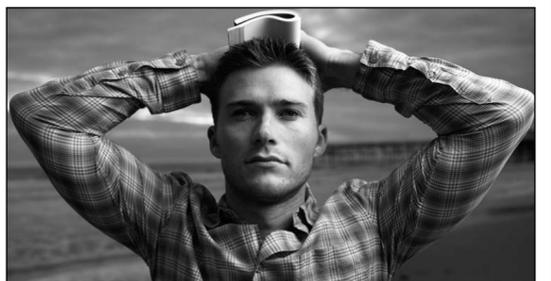
### في دور عراب «السول» الراحل جيمس براون

■ لوس أنجلِس - (يو بي أي) يطل الممثل الأمريكي تشادويك بوزمان، في دور عراب موسيقى «السول» الراحل، جيمس براون.

وذكر موقع (هوليوود ريبورتر) الأمريكي أن بوزمان سيؤدي دور براون في فيلم ثلاثيت تايلور عن عراب موسيقى السول الراحل.

وسيتولى ميك جاغر وفينكتوريا بيرمان إنتاج الفيلم، إلى جانب براين غرايزر وأريكا هاغينغز. ويذكر أن براون توفي يوم عيد الميلاد عام 2006 عن عمر 73 عاماً، وكان يعد أسطورة في عالم السول، كما ساهم في تطور موسيقى الغناء الديني و«الريذم إن ديلوزه» أو ما يعرف بـ«الأر أند بي». يشار إلى أن بوزمان أدى دور البطولة في فيلم «42» عن حياة لاعب كرة القاعدة جاكى روبنسون، كما شارك في مسلسل «لينكولن هايتس» في دور «ناتانيل راي».

### ابن كلينت إستود في فيلم عن الحرب العالمية الثانية



سكوت إستود

■ لوس أنجلِس - (يو بي أي) انضم سكوت إستود، ابن النجم الأمريكي، كلينت إستود، إلى باقة من النجوم أمثال، براد بيت، وشايا لايوف، في فيلم درامي عن الحرب العالمية الثانية. وركز موقع (ديلاين) الأمريكي، أن إستود، سيمشارك في فيلم «فيوري» الذي تدور أحداثه حول طاقم دبابة «شيرمان» الأمريكية التي دخلت الخدمة في الجيش الأمريكي عام 1942 خلال الحرب العالمية الثانية.

وسيتولى إنتاج الفيلم، بيل كلوك، وجون ليشر، وإيثان سميث، من شركة «كيو إي دي إنترناشونال»، على أن توزعه شركة «سوني بيكتشرز».



## الارهاب وقلة المساعدات وارتفاع الدين العام لـ 17.4 مليار دولار تعرقل مشاريع التنمية

# اليمن بحاجة لـ 14 مليار دولار والاقتصاد يعول على مؤتمر المانحين لتنفيذ الوعود التي طال انتظارها

بيروت - من عدنان كريمة

استعدت الحكومة اليمنية لانعقاد اجتماع

أصدقاء اليمن والدول الناحية في نيويورك في 11 أيلول (سبتمبر) 2013، وهي تأمل الحصول على المزيد من مليارات الدولارات كمساعدات، كي تتمكن من مكافحة الإرهاب التي يقض مضجعها بسلسلة انفجارات واغتيالات تكاد أن تكون يومية، وكذلك إنجاز الانتقال السياسي تنفيذاً للمبادرة الخليجية، وتأمين الاستقرار الأمني تمهيدا لتحقيق سلسلة إصلاحات اقتصادية واجتماعية تواكب تنفيذ مشاريع تنموية، تساهم في رفع معدلات النمو ومواجهة مشكلات الفقر والبطالة التي تعانيها البلاد منذ سنوات عدة.

وإذا كان رئيس الوزراء اليمني محمد سالم باسندوة قد دعا في اجتماع تشاوري للمانحين عقد مؤخرا في صنعاء، شركاء اليمن لزيادة دعمهم المالي والتنموي من أجل تمكينها من التغلب على تحديات عدة، أهمها الأوضاع الأمنية والإرهابية والتنمية وتحقيق الانتقال السياسي الكامل، فإن خبراء الاقتصاد يجمعون تقريبا على أن هذا البلد لا يشكو من ضالة المال، بل من ضعف القدرة على استيعاب المبالغ التي يتلقاها من المساعدات الخارجية، وكيفية انعقادها وفق خطط مدروسة، على مشاريع مجدية تنعكس ايجابا في مساعدة الشعب اليمني على بلوغ أهدافه في العيش الكريم، وفي أعمق الصلحة والوفاق بين مختلف فئاته من الشمال إلى الجنوب.

ويبدو أن المجتمع الدولي، لم يستشعر أهمية دعم اليمن اقتصاديا إلا بفعل الهجمات الإرهابية على أرضه، وبما يشكله عدم الاستقرار من تهديد للسلم والأمن العائليين، ولم يحض المانحين بالدمع الاقتصادي من وجهة النظر الاقتصادية البحتة للمانحين الدوليين، كما أن المساعدات والمنح لم تقدم بطريقة تنسجم مع الأولويات والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للبلد والمواطن، من أجل اعراض الازمة اليمنية وتقصية الموارد الاقتصادية لتأديا أو امداح اقتصاد اليمن باقتصاد الدول المجاورة، بل ستنتق وفق

وفي هذا المجال تبرز شكوى أميركية، كشف عنها تحقيق أجرته، فورين بوليسي الإكترونية، حيث قال مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية أن المساعدات التي أقرت منذ العام 2011 في سياق «الحرب على الإرهاب» بلغت 600 مليون دولار، خصص منها 250 مليون دولار فقط لجهود مكافحة الإرهاب، فيما ذهب الباقي (أي 350 مليون دولار) على شكل مساعدات ورشاوي.

وأضاف التحقيق أن البيتاغون أنفق نحو 14 مليون دولار عام 2012 على برنامج مكافحة الإرهاب، فيما ذهب الباقي (أي 5 مليارات دولار) لعمليات عسكرية تضمنت ذخيرة وأجهزة اتصال لاسلكية، ووزق مطاطية، ومناظير ليلية، وأجهزة ملاحة وإبحار.

وإضافة إلى الفساد، تبرز أهمية ضعف البناء المؤسسي في الدولة اليمنية الأمر الذي يحد من قدرة الحكومة على استيعاب المساعدات الخارجية، وهو لا يقل شأنًا عن الفجوة التمويلية في تحقيق الاستقرار والنهوض الاقتصادي، وتكمن مشكلة الإدارة في تهميش العمل المؤسسي العام والخاص، ويرى الخبراء أنه في ظل النظام السابق وحكوماته المتعاقبة، لوحظ أن أولويات البرامج والمشروعات التي تتصدر اهتمامات مخدني القرار و المؤسسات التشريعية والحكومية وجهات التمويل المحلية التي تهم المواطنين وتخدم أهداف التنمية السؤولين الحكوميين والعسكريين ورجال القبائل وكبار المستثمرين ورجال الأعمال ومصالح الطبقات القريبة من مركز القرار السياسي والاقتصادي، في حين أن المطلوب أن تعطى الأولويات للبرامج والشرايع الاقتصادية والاجتماعية، وأن تتخذ القرارات بشكل ديموقراطي، وبعد حوار أو مشاركة مجتمعية، فضلا عن المؤسسات الحكومية ويتضح ذلك من خلال الخطط والموازنات، وكذلك ضعفها للمصالح السياسية على حساب الصلحة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ككل.

المطلوب 14 مليار دولار

وقد حدد وزير التخطيط والتعاون الدولي قبل انعقاد مؤتمر المانحين السابق في الرياض في مطلع أيلول (سبتمبر) 2012، حذر الخبراء من الوضع الاقتصادي الذي سبغت في اليمن بشكل خطير قد يقود إلى تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية، وأكد هؤلاء الخبراء أنه إذا كانت المبادرة الخليجية قد أسهمت في الحد من انزلاق اليمن إلى مهاوي التهلكة والحرب الأهلية، إلا أن تنفيذها لا يقصر على الجانب السياسي، بل يجب أن يمتد إلى الجانب الاقتصادي، وأن يتم تنفيذ هذين المسارين بشكل متواز حتى يشعر الناس أن هذه المبادرة كانت لها آثار إيجابية انعكست على حياتهم المعيشية.

وقد حدد وزير التخطيط والتعاون الدولي

قبل انعقاد مؤتمر المانحين السابق في الرياض في مطلع أيلول (سبتمبر) 2012، حذر الخبراء من الوضع الاقتصادي الذي سبغت في اليمن بشكل خطير قد يقود إلى تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية، وأكد هؤلاء الخبراء أنه إذا كانت المبادرة الخليجية قد أسهمت في الحد من انزلاق اليمن إلى مهاوي التهلكة والحرب الأهلية، إلا أن تنفيذها لا يقصر على الجانب السياسي، بل يجب أن يمتد إلى الجانب الاقتصادي، وأن يتم تنفيذ هذين المسارين بشكل متواز حتى يشعر الناس أن هذه المبادرة كانت لها آثار إيجابية انعكست على حياتهم المعيشية.

وقد حدد وزير التخطيط والتعاون الدولي

الدكتور محمد السعدي احتياجات اليمن المالية يبلغ 14 مليار دولار، وهناك جزء من هذا المبلغ تستطيع الحكومة اليمنية أن توفره، على أن تبقى الفجوة التمويلية المطلوبة بحدود 11.9 مليار دولار.

ولكن مؤتمر المانحين الذي حضره ممثلون عن 101 دولة ومؤسسة تمويلية، ووافق على تعهدات قيمتها نحو 6,4 مليار دولار، نصفها تقريبا من المملكة العربية السعودية، حيث تعهدت المملكة بمبلغ 3.25 مليار دولار، وحتى حزيران (يونيو) 2013، ووفق معلومات البنك الدولي، تسلم اليمني ملياري دولار من إجمالي التعهدات المقررة في مؤتمر الرياض ونيويورك العام الماضي، والبالغة نحو 7.8 مليار دولار، وتم منها تخصيص نحو ستة مليارات، ووقعت اتفاقات لتمويل مشاريع بأكثر من 3 مليارات، وفي الوقت نفسه علقت وزارة الخطط اليمنية عن تحصيلات تشمل مراجعة شاملة لتخصيصات المانحين وتسريع وتيرة الاتفاقات وتمويل المشاريع الرئيسية، مع الإشارة إلى أن اتفاقًا تم مع المانحين على تنفيذ حزمة من الإصلاحات تناقش في مؤتمر نيويورك المقبل، وتشمل 12 مجالًا، منها ما يتعلق بحاربة الفساد وتعزيز الشفافية، والساعة، وكذلك مواءمة الموازنة العامة للدولة مع البرنامج المرحلي وأهدافه.

وكشف السعدي أن هناك أكثر من مليار دولار لم يتم تخصيصها، على رغم الجهود الحثيثة والمبكرة والتواصل المكثف مع شركاء اليمن في التنمية، مبدأ أمه في أن تسرع وتيرة تدفق التعهدات واستيعابها في تمويل المشاريع الاستثمارية. ولقد المدير العام مكتب التعاون لدول الخليج العربية في اليمن سعد العريفي، إلى أن إجمالي ما خصص حتى الآن من تعهدات دول مجلس التعاون وصل إلى 3.6 مليار دولار تمثل 83 % من إجمالي تعهداتها وما يقارب 60 % من التعهدات الدولية لتفيها، مشيرًا إلى أن السعودية والكويت تانيان في طليعة دول المجلس في تخصيص التعهدات، إلى ذلك أكد ممثل الصندوق السعودي للتنمية محمد العريفي عن تخصيص النحة

السعودية المقدمة لليمن كليا، لتنفيذ مشاريع تندرج ضمن قائمة أولويات الحكومة اليمنية المحددة في برنامج الاستقرار المرحلي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية 2012 - 2014، وأوضح أن دعماً توميلياً قدم لليمن وبلغ 600 مليون دولار عبر برنامج دعم الصادرات في الصندوق السعودي للتنمية.

والتضخم والبطالة

دخل الاقتصاد اليمني العام 2013، وهو متقلب بأعباء مالية وصعوبات تنموية كبيرة جدا، وهي ذات الهموم التي ظل يتجرح مراريتها في العام 2012، لكنه استقبل العام الحالي بأمال عريضة في التعافي والانتعاش السياسي المانحين العرب والأجانب والمؤسسات الدولية.

وكان اليمن قد أوقف في العام الماضي تزييف التدهور المتمثل في الخدمات الرئيسية، خصوصا المشتقات النفطية والكهرباء والغاز، كما نجح نسبيا في تأمين حاجات السكان، ورغم استمرار تحديات الأمن وتخريب منابع النفط والكهرباء والغاز كلفة ما توجب الإرهاب، مما انعكس سلبا على حركة الاستثمار الخارجي. وأظهرت الموازنة المالية للعام 2013 ايجابيات طفيفة تحققت في 2012، منها: تحول تراجع نمو الناتج المحلي الحقيقي بنحو 15.3 في المئة عام 2011، إلى ارتفاع بنسبة 3.5 في المئة في 2012، بفعل النمو المرتقب في القطاعات غير نفطية والبالغ 4.5 في المئة، فيما استمر التراجع في قطاع النفط والغاز بنسبة 2.8 في المئة، نتيجة انخفاص ناتج استخراج النفط بنحو 4.1 في المئة.

وفي المقابل، أعلنت الحكومة اليمنية أن معدل تضخم أسعار الاستهلاك انخفض من 19.3 % عام 2011 إلى 7 % في 2012، كما تراجع العجز في الموازنة إلى نحو 220 مليار ريال بنسبة 26 %، مما يعني التضخم عجز في حدود أمانة عند 3.6 % . وأقر البيان الحكومي «ارتفاعا نسبيا في الفترة الاستيعابية للمنتج الخارجي، إذ ازداد الحجم المستخدم منها من 6 مليارات

ريال عام 2011، إلى نحو 194 مليار في 2012، كما توقع البيان أن يتحول عجز ميزانية المدفوعات للعام 2011 والبالغة نسبتها 4,6 % من الناتج المحلي إلى فائض في إجمالي نمو العام 2012».

واعتبرت الحكومة اليمنية بعدد من السليبيات القاضية في الوضع الاقتصادي، من أبرزها: عدم تجاوز معدل النمو الحقيقي المتوقع للناتج 3.5 %، في ظل تضخم مرتفع ونمو السكان بنسبة 3 % . واستنادا إلى عدد من التقديرات الحكومية، فقد أدى تدني نمو الناتج المحلي، بفعل عدم استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية إلى محدودية فرص العمل الجديدة، وتحديدًا في القطاع الخاص، مما يجعل نسبة البطالة المتوقعة عند مستوياتها المرتفعة أي ما بين 30 و 35 % من قوة العمل خصوصا مع الأخذ في الاعتبار ارتفاع معدل نمو عرض قوة العمل إلى نحو 4 % كنتيجة لحتمية استمرار الفقر.

ورأى صندوق النقد الدولي أن الانتعاش الاقتصادي في اليمن، افقر بلداً من شبه الجزيرة العربية، لايزال هشاً، مبدأ قلقه حيال تزايد العجز في ميزانية الدولة، وتوقع الصندوق أن يسجل الاقتصاد اليمني نموًا بنسبة 6 %، عام 2013 بالمقارنة مع 2.4 % عام 2012، وأفاد في تقرير السنوي لاتقتصاد اليمن عن تراجع الإنتاج النفطي

وإن كان التضخم تراجع إلى 9.9 % عام 2012 مقابل 19.5 % عام 2011، إلا أنه من المتوقع أن يرتفع من جديد إلى 12 % في 2013، وادعاه الصندوق «السلطات إلى احتواء ارتفاع العجز في الميزانية ومواصلة عمليات إعادة الهيكلة»، بحسب ما كتب مسؤولو الهيئة الذين انتقدوا «دعم القطاع النفطي الذي يستفيد منه الأثرياء بشكل غير متكافئ ويشجع التخريب».

وأشار تقرير الصندوق إلى أن ثمة إشارات لانتعاش اقتصاد اليمن وتحقيقه نحو 4 %، لاسميا مع تجاوز الاحتياطي من النقد الأجنبي حاجز 5 مليارات دولار بما فيها وديعة سعودية بمليار دولار تسلمتها صنعاء في الفترة الأخيرة.

الدين العام

بلغ حجم الدين العام نحو 17.4 مليار دولار بنهاية العام 2012، أي ما يعادل 58 % من الناتج المحلي، وبذلك يتجاوز النسب والمؤشرات المتعارف عليها بحسب المعايير الدولية والمحددة بنسبة 50 %، ولفت تقرير برلاني إلى أن عبء الدين العام وصل إلى 20 % من إجمالي الإيرادات العامة للدولة نهاية العام الماضي مقتربا من الوضع غير المستدام وفق المعايير الدولية والمحددة بنسبة 25 % .

ويشمل الدين العام: أولاً: الدين الداخلي، والذي بلغ بنهاية العام الماضي نحو 2.234 تريليون ريال (10.2 مليار دولار) وتوقع تقرير برلاني أن يرتفع إلى 2.961 تريليون ريال بنهاية العام 2013، أي بزيادة كبيرة نسبتها 31 %، ولذلك حذر مجلس النواب اليمني من التصاعد المتسارع في حجم الدين الداخلي، ما يهدد استدامة المالية العامة للدولة نتيجة تزايد الأعباء المترتبة عليه، مع العلم أن الفوائد السنوية على الدين تصل إلى 346 مليار ريال.

ثانياً: الدين الخارجي، وقد بلغ بنهاية العام الماضي نحو 7.24 مليار دولار، ويعود الجزء الأكبر منه (وفق تقرير البنك المركزي) لصالح مؤسسات التمويل الدولية البالغ حصتها 3.41 مليار دولار.

وأشار التقرير إلى أن مديونية اليمن لسول دنادي باريس «بلتخ 1.657 مليار دولار منها 1.163 مليار دولار لروسيا.

أما مديونية اليمن للدول غير الأعضاء في نادي باريس فهي مستقرة عند 1.551 مليار دولار والجزء الأكبر منها لصالح «الصندوق السعودي» فيما أودر التقرير مديونية بلغت 511 مليون دولار لجهات لم يسمها. ولاحظ التقرير استمرار تدني القدرة الاستيعابية من سحب والقروض الخارجية، حيث بلغ إجمالي ما تم استقره عند 496.3 خلال عام 2012 وجميع القطاعات 12 مليون دولار بنسبة 12 % من القروض والمتاح للاستدانة للسلح والبالغة 4114.9 مليون دولار.

## عمان توقع مذكرة تفاهم لاستيراد الغاز الإيراني

دبي - من دانييل فاينز:

وقال موقع وزارة النفط الإيراني على الانترنت إن مذكرة التفاهم الأخيرة التي وقعها وزير الطاقة الإيراني الجديد بيجان زرنجانه مع نظيره العماني محمد بن حمد المرعي تشمل اتفاقا على بدء مخط أنابيب لنقل الغاز إلى عمان في أسرع وقت ممكن.

ونقل الموقع عن زرنجانه قوله بعد مراسم التوقيع التي جرت الاثنين خلال زيارة إ طهران قام بها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان «يمكن أن نبدأ تنفيذ المشروع لأن كبار المسؤولين التنفيذيين في البلدين يصرون على تنفيذ في أقرب ما يمكن».

وبحسب أحدث إحصاءات من بي بي تملك إيران أضخم احتياطيَات من الغاز في العالم لكنها غير قادرة على تصدير جزء كبير منها بسبب العقوبات الغربية التي تكبح طموحاتها في مجال تصدير الغاز المسال.

وتستطيع المحطات العمانية إنتاج 10.4 مليون طن من الغاز المسال سنويا لكن إنتاجها لم يتجاوز 8.8 مليون في السنوات الخمس الأخيرة وتراجع إلى 8.4 مليون في 2012 حسسما بفقد أحدث تقرير سنوي من الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال.

وقال موقع وزارة النفط الإيراني على الانترنت إن مذكرة التفاهم الأخيرة التي وقعها وزير الطاقة الإيراني الجديد بيجان زرنجانه مع نظيره العماني محمد بن حمد المرعي تشمل اتفاقا على بدء مخط أنابيب لنقل الغاز إلى عمان في أسرع وقت ممكن.

ونقل الموقع عن زرنجانه قوله بعد مراسم التوقيع التي جرت الاثنين خلال زيارة إ طهران قام بها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان «يمكن أن نبدأ تنفيذ المشروع لأن كبار المسؤولين التنفيذيين في البلدين يصرون على تنفيذ في أقرب ما يمكن».

وبحسب أحدث إحصاءات من بي بي تملك إيران أضخم احتياطيَات من الغاز في العالم لكنها غير قادرة على تصدير جزء كبير منها بسبب العقوبات الغربية التي تكبح طموحاتها في مجال تصدير الغاز المسال.

وتستطيع المحطات العمانية إنتاج 10.4 مليون طن من الغاز المسال سنويا لكن إنتاجها لم يتجاوز 8.8 مليون في السنوات الخمس الأخيرة وتراجع إلى 8.4 مليون في 2012 حسسما بفقد أحدث تقرير سنوي من الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال.

وقال موقع وزارة النفط الإيراني على الانترنت إن مذكرة التفاهم الأخيرة التي وقعها وزير الطاقة الإيراني الجديد بيجان زرنجانه مع نظيره العماني محمد بن حمد المرعي تشمل اتفاقا على بدء مخط أنابيب لنقل الغاز إلى عمان في أسرع وقت ممكن.

ونقل الموقع عن زرنجانه قوله بعد مراسم التوقيع التي جرت الاثنين خلال زيارة إ طهران قام بها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان «يمكن أن نبدأ تنفيذ المشروع لأن كبار المسؤولين التنفيذيين في البلدين يصرون على تنفيذ في أقرب ما يمكن».

وبحسب أحدث إحصاءات من بي بي تملك إيران أضخم احتياطيَات من الغاز في العالم لكنها غير قادرة على تصدير جزء كبير منها بسبب العقوبات الغربية التي تكبح طموحاتها في مجال تصدير الغاز المسال.

وتستطيع المحطات العمانية إنتاج 10.4 مليون طن من الغاز المسال سنويا لكن إنتاجها لم يتجاوز 8.8 مليون في السنوات الخمس الأخيرة وتراجع إلى 8.4 مليون في 2012 حسسما بفقد أحدث تقرير سنوي من الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال.

وقال موقع وزارة النفط الإيراني على الانترنت إن مذكرة التفاهم الأخيرة التي وقعها وزير الطاقة الإيراني الجديد بيجان زرنجانه مع نظيره العماني محمد بن حمد المرعي تشمل اتفاقا على بدء مخط أنابيب لنقل الغاز إلى عمان في أسرع وقت ممكن.

ونقل الموقع عن زرنجانه قوله بعد مراسم التوقيع التي جرت الاثنين خلال زيارة إ طهران قام بها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان «يمكن أن نبدأ تنفيذ المشروع لأن كبار المسؤولين التنفيذيين في البلدين يصرون على تنفيذ في أقرب ما يمكن».

وبحسب أحدث إحصاءات من بي بي تملك إيران أضخم احتياطيَات من الغاز في العالم لكنها غير قادرة على تصدير جزء كبير منها بسبب العقوبات الغربية التي تكبح طموحاتها في مجال تصدير الغاز المسال.

## سوق دبي المالي يهبط 5.7% واللون الأحمر يزحف على باقي أسواق المنطقة

# البورصات العربية تنهاوى وسط مخاوف من قرب تدخل عسكري في سورية

القاهرة - وكالات:

تناهت أسواق المال العربية على نحو حاد خلال قرب منتصف تعاملات الثلاثاء، وسط عمليات بيع جماعية من جانب المستثمرين، خوفا من أن تطال شظايا الحرب، ضد سوريا محافظهم المالية وتعرضهم لخسائر في الفترة المقبلة. وتراجع المؤشر العام لسوق دبي المالي، بنسبة 5.7 %، ليصل إلى مستوى 2583.3 نقطة، ليستسلم للانزلاق، بعد أن سجل أعلى مستوى له في 4 جلسات الأحد الماضي.

كما تنهاوى المؤشر العام للبورصة السعودية، بنسبة 3.75 %، مسجلا 7752.7 نقطة.

وزحف اللون الأحمر على باقي البورصات العربية، لتهبط جميعها، لتسجل الأسواق الخليجية أعلى نسبة هبوط بين أسواق المنطقة.

وكانت صحيفة «الجارديان»

البريطانية، تحرّت الثلاثاء، أن طارثارت وحاملات عسكرية بدأت تصل إلى قاعدة اكروتيرى الجوية البريطانية في قبرص على بعد 100 ميل فقط عن الساحل السوري، في إشارة لتزايد الاستعدادات لهجوم عسكري ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال مسؤول في محمد، محلل أسواق المال في السعودية، إن حالة من الخوف التناثب المستثمرين، من احتمال تعرض مكاسبهم المسجلة منذ بداية العام للتبخر، بسبب احتمال توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا تطال شظاياها الاستقرار في دول منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف محمد في اتصال هاتفي، أن معظم أسواق المال العربية، خاصة الخليجية سجلت مكاسب تتراوح بين 20 % و70 % منذ مطلع 2013، وهو ما دفع المستثمرين لوجعات من البيع لجني الأرباح.

ويبدأ في العاصمة الأردنية عمان مساء

يوم الأحد، اجتماع مغلّق لقادة جيوش 10 دول عربية وغربية لبحث سيناريو توجيه ضربة عسكرية لأهداف استراتيجية للنظام السوري، بحسب مصدر عسكري أردني.

وضم الاجتماع قادة جيوش كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وكندا وإيطاليا وتركيا والسعودية وقطر، إضافة إلى الأردن.

وقال معتمد الشهيد، محلل أسواق المال، في اتصال هاتفي لوكالة أنباء المن لانباء، إن وجود دول عربية منها السعودية وقطر في الاجتماع، الذي تم عقده في الأردن لبحث سيناريو توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا بدأ مخاوف المستثمرين في سوق مال هذه الدول، من حدوث اضطرابات واسعة.

وحذر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس عراقجي في تصريحات له اليوم، من أن الصراع الذي سيبيج من تدخل عسكري في سوريا سيحيق بالمنطقة

كها، وفيما يلي مستويات إغلاق الأسواق العربية، حيث تراجعت:

-دبي: هبط المؤشر 5.7 %، إلى مستوى 2583.3 نقطة.

-أبو ظبي: انخفض المؤشر 2.1 %، مسجلا 3848.6 نقطة.

-السعودية: فقد المؤشر 3.75 %، ليبلغ 7752.7 نقطة.

- الكويت: تراجع المؤشر السعري 2.7 %، إلى 7778.2 نقطة.

-قطر: انخفض المؤشر 1.12 %، مسجلا 9787.9 نقطة.

-مصر: فقد المؤشر الرئيسي 1 %، ليبلغ 5393.6 نقطة.

-البحرين: هبط المؤشر 0.7 %، إلى 1192.7 نقطة.

-مسقط: خسر المؤشر 1 %، مسجلا 6848.7 نقطة.

-فلسطين: فقد المؤشر 2.19 %، ليبلغ 469.5 نقطة.

كها، وفيما يلي مستويات إغلاق الأسواق العربية، حيث تراجعت:

-دبي: هبط المؤشر 5.7 %، إلى مستوى 2583.3 نقطة.

-أبو ظبي: انخفض المؤشر 2.1 %، مسجلا 3848.6 نقطة.

-السعودية: فقد المؤشر 3.75 %، ليبلغ 7752.7 نقطة.

- الكويت: تراجع المؤشر السعري 2.7 %، إلى 7778.2 نقطة.

-قطر: انخفض المؤشر 1.12 %، مسجلا 9787.9 نقطة.

-مصر: فقد المؤشر الرئيسي 1 %، ليبلغ 5393.6 نقطة.

-البحرين: هبط المؤشر 0.7 %، إلى 1192.7 نقطة.

-مسقط: خسر المؤشر 1 %، مسجلا 6848.7 نقطة.

-فلسطين: فقد المؤشر 2.19 %، ليبلغ 469.5 نقطة.

## بورصة مصر تسعى لتحريك المياه الراكدة في ملف الطروحات الأولية

القاهرة - من إيهاب فاروق:

يسعى القائمون على سوق المال في مصر لتحريك المياه الراكدة في ملف الطروحات الأولية ببورصة مصر في خطوة قد تفتح شبهة المستثمرين مع دخول أسهم جديدة للسوق عوضا عن الأسهم الكبيرة التي خرجت مؤخرا.

وقال محمد عمران رئيس البورصة المصرية لرويترز يوم الاثنين إن هناك مساعا على إصدار بنك الاستثمار لقيد شركتين جديدتين براسمال سوقي يصل إلى عشرة مليارات جنيه (1.43 مليار دولار) في البورصة خلال أربعة إلى ستة أشهر مقبلة.

وأضاف إن إحدى الشركتين اللتين رفض التاثيرات سحقتا بحسب كبير، مؤكدا أن المكثف عن اسميهما تعمل بقطاع الأسمدة بينما تعمل الأخرى بقطاع الإسمنت.

ويتراوح رأس المال السوقي لسك منها بين أربعة وخمسة مليارات جنيه، ومنذ طرح أسهم عام جروب وجنيته

■ لندن - (رويترز) : ارتفع سعر خام برنت إلى 112 دولارا للبرميل الثلاثاء مسجلا أعلى مستوياته في نحو ستة أشهر مع تصاعد حالة التوتر بسبب مزاعم هجوم بأسلحة كيميائية في سوريا مما يزيد من احتمالات عمل عسكري غربي في الشرق الأوسط.

وصعدت العقود الآجلة لخام برنت تسليم أكتوبر تشرين الأول 1.27 دولار إلى 112 دولارا للبرميل بحلول اأسعة بتوقيت جرينتش وهو أعلى مستوى لها منذ أوائل مارس آذار.

وارتفعت عقود الخام الأمريكي تسليم أكتوبر 1.03 دولار إلى 106.95 دولار للبرميل بعد أن نزلت 0.5 بالمئة في الثلاثاء السابق بعدما أظهرت بيانات أمريكية أن طليبات

«السوق» في حاجة ليضاعة جديدة حتى تستطيع جذب المستثمرين من جديد للاسهم. بالتركيز قيد أو طرح أي شركات جديدة سيكون في صالح السوق».

ويرى كريم عبد العزيز الرئيس التنفيذي لصناديق الاسهم في الاهلي لإدارة صناديق الاستثمار أن السوق كان بحاجة لتقديم بضاعة جديدة للمتعاملين.

وقال إبراهيم إن قيد شركات جديدة خطوة تهدف لطماننة المستثمرين إلى أن تشتر الشركات بيقئة كافية تشجعها على طرح أسهمها في السوق المصري.

وتواجه مصر أزمة سياسية تفاقمت بعد مصادمات دامية بين أنصار الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي وقوات الأمن، أدت إلى مقتل نحو 900 شخص هذا الشهر الماضي، وسيتحدث مصر وشركته أو سي.أي. أن في الهولندية على اوراسكوم للانشاء في 2013.

وقال نادر إبراهيم من آرشر للاستشارات

السلم المعرمة سجلت أكبر انخفاض في نحو عام، ودعم الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط - التي تضخ نحو ثلث النفط العالمي

أسعار خام برنت إذ يخشى المستثمرون من امتداد الأزمات في سوريا ومصر إلى بقية دول المنطقة وتأثيرها على امدادات الخام.

وقال جوليان جيسوب رئيس قسم بحوث السلع الأولية لدى إكسبيتال إيكونوميكس «سوريا ليست منتجيا كبيرا للنفط (مثل ليبيا) ولا هي نقطة رئيسية لممر صادرات النفط والغاز (مثل مصر). لكن ما يدعو للقلق هو احتمال أن يؤدي التدخل الغربي في سوريا إلى صراع إقليمي واسع النطاق نظرا للدعم الذي تقدمه إيران لنظام الأسد».

في حجة أخرى سجل الذهب أعلى مستوى في 11 شهرا الثلاثاء مدعوما بعشريات

بغرض التحوط من مخاطر التوترات السياسية إذ يقرب عمل عسكري قد يشنه الغرب على سوريا.

وحظي المعدن النفيس أيضا بدعم قوي من أمال في إطالة أمد التحفيز النقدي الأمريكي. وارتفع الذهب في السوق الفورية إلى أعلى مستوياته منذ السابع من يونيو حزيران عند 1412.30 دولار للأوقية (الأونصة) وبحلول الساعة 0950 بتوقيت جرينتش جرى تداوله عند 1411.50 دولار مرتفعا 0.5 بالمئة. وارتفعت العقود الأمريكية تسليم ديسمبر كانون الأول 18.50 دولار إلى 1411.60 دولار للأوقية.

وانخفض سعر الدولار مقابل العملات التي تعد ملاذاً آمناً لكنه ظل مستقرا بوجه عام بينما تراجعت الاسهم الأوروبية في

## ارتفاع ثقة الشركات الألمانية لأعلى مستوى في 18 شهرا



متعامل في البورصة الألمانية

■ برلين (د ب أ) - أعلن معهد «إيفو» للأبحاث الاقتصادية ومقره مدينة ميونيخ الألمانية الثلاثاء ارتفاع ثقة الشركات في الاقتصاد الألماني للشهر الرابع على التوالي في آب/أغسطس لتسجل أعلى مستوياتها في حوالي 18 شهرا، مما يهدد الساحة أمام تحسن آخر في أكبر اقتصاد في أوروبا.

وارتفع مؤشر «إيفو» لمنح الأعمال من 106 نقطة في تموز/يوليو إلى 107.5 نقطة في أعلى مستوى له منذ نيسان/أبريل عام 2012.

كان محللون يتوقعون ارتفاع المؤشر الذي يحظى باهتمام بالغ، إلى 107 نقاط هذا الشهر.

وقال كاي كارستينسن الخبير الاقتصادي لدى «إيفو» إن «الاقتصاد الألماني بدأ يزيد من سرعته».

وتمثل الزيادة الأخيرة للمؤشر الذي يستند على استطلاع رأي حوالي 7 آلاف من قادة الصناعة أنباء سارة للمستشارة الألمانية التي تخوض حملة استعدادا للانتخابات العامة المقررة الشهر المقبل.

وجاء صدور المؤشر على خلفية وجود حالة من التفاؤل الحذر بشأن التوقعات لمنطقة اليورو وكذلك لأكبر اقتصادين في العالم، الولايات المتحدة والصين.

■ برلين (د ب أ) - أعلنت شركة «سبيماكو الدوائية» اتفاقية مع شركة «عابدي ابراهيم التركية»، تحصل من خلالها على حقوق بيع وتسويق 5 مستحضرات دوائية في السوق التركية لمدة 7 سنوات قابلة للتجديد.

وتوقعت الشركة - حسب بيان لها على موقع سوق الاسهم السعودي «تداول» الثلاثاء- أن تبلغ المبيعات الإجمالية خلال الخمس سنوات الأولى نحو 112 مليون ريال (22.2 مليون دولار)، وأن يتم طرح هذه المستحضرات في السوق التركية خلال النصف الأول من عام 2014.

وكانت الشركة قد وقعت مذكرة تفاهم مطلع عام 2012، مع شركة عابدي ابراهيم التركية للحالفا الاستراتيجي في مجال التصنيع والتسويق وتشمل بعض المجموعات الدوائية وتعزيز موقف الشركتين في السوق الدوائي التركي والسوق السعودي.

■ الرياض (د ب أ) - وقعت شركة «سبيماكو الدوائية» اتفاقية مع شركة «عابدي ابراهيم التركية»، تحصل من خلالها على حقوق بيع وتسويق 5 مستحضرات دوائية في السوق التركية لمدة 7 سنوات قابلة للتجديد.

وتوقعت الشركة - حسب بيان لها على موقع سوق الاسهم السعودي «تداول» الثلاثاء- أن تبلغ المبيعات الإجمالية خلال الخمس سنوات الأولى نحو 112 مليون ريال (22.2 مليون دولار)، وأن يتم طرح هذه المستحضرات في السوق التركية خلال النصف الأول من عام 2014.

وكانت الشركة قد وقعت مذكرة تفاهم مطلع عام 2012، مع شركة عابدي ابراهيم التركية للحالفا الاستراتيجي في مجال التصنيع والتسويق وتشمل بعض المجموعات الدوائية وتعزيز موقف الشركتين في السوق الدوائي التركي والسوق السعودي.

## تراجع صادرات الالكترونيات الألمانية في النصف الأول من 2013

■ فرانكفورت (د ب أ) - سجلت صادرات قطاع صناعة الالكترونيات في ألمانيا تراجعا خلال النصف الأول من العام الجاري بسبب ضعف الطلب في الأسواق الأوروبية.

جاء ذلك في بيان لرابطة شركات صناعة الالكترونيات في ألمانيا (زد في إي آي) نشر الثلاثاء وأشارت فيه على سبيل المثال إلى تراجع بنسبة 17.2% لصادرات هذه الشركات إلى السوق الإيطالية خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي.

وأضافت الرابطة أن إجمالي عائدات صادرات الالكترونيات الألمانية سجل خلال تلك الفترة تراجعا بنسبة 1.9% ليصل إلى 78 مليار يورو.

وعلى الرغم من ذلك فإن أوروبا لا تزال تعتبر أهم الأسواق بالنسبة لصادرات ألمانيا من الالكترونيات إذ بلغت عائدات صادرات الالكترونيات الألمانية إلى السوق الأوروبية 47.3 مليار يورو.

وخارج أوروبا احتفظت الولايات المتحدة بلبق أهم الأسواق بالنسبة لصادرات الالكترونيات الألمانية حيث بلغت فاتورة صادرات ألمانيا إلى هذه السوق 6.4 مليار يورو تلتها الصين 6.2 مليار يورو.

## سبيماكو السعودية توقع اتفاقية لبيع مستحضرات طبية في السوق التركية

■ الرياض (د ب أ) - وقعت شركة «سبيماكو الدوائية» اتفاقية مع شركة «عابدي ابراهيم التركية»، تحصل من خلالها على حقوق بيع وتسويق 5 مستحضرات دوائية في السوق التركية لمدة 7 سنوات قابلة للتجديد.

وتوقعت الشركة - حسب بيان لها على موقع سوق الاسهم السعودي «تداول» الثلاثاء- أن تبلغ المبيعات الإجمالية خلال الخمس سنوات الأولى نحو 112 مليون ريال (22.2 مليون دولار)، وأن يتم طرح هذه المستحضرات في السوق التركية خلال النصف الأول من عام 2014.

وكانت الشركة قد وقعت مذكرة تفاهم مطلع عام 2012، مع شركة عابدي ابراهيم التركية للحالفا الاستراتيجي في مجال التصنيع والتسويق وتشمل بعض المجموعات الدوائية وتعزيز موقف الشركتين في السوق الدوائي التركي والسوق السعودي.

## ليبيا: إنتاج النفط تراجع إلى 665 ألف برميل يوميا

■ طرابلس (رويترز) - قال وزير النفط الليبي الثلاثاء إن إنتاج البلاد من النفط تراجع إلى 665 ألف برميل يوميا بسبب تعطيلات مستمرة منذ شهر جراء قيام حراس أمن مسلحين ببلق موانئ تصدير رئيسية.

وقال الوزير عبد الباري العروسي في مقابلة بثتها قناة ليبيا الحرة إن ليبيا تنتج 665 ألف برميل يوميا بسبب الإضرابات والمشاكل الناشئة عنها مقارنة مع 1.55 مليون برميل يوميا قبل ذلك.

## فولكسفاغن تواجه تحديات كثيرة بشأن مصنعها غرب الصين

■ بكين (د ب أ) - أقرت شركة فولكسفاغن الألمانية للسيارات بأنها تواجه «التحدي من التحديات» فيما يتعلق ببناء مصنع جديد في إقليم شينجيانج الصحراوي غرب الصين.

وقال المتحدث باسم الشركة في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) الثلاثاء: «لا أننا بصدد عمل إنشاءات أساسية هناك».

وأكد المتحدث ضرورة إشراك جميع الطوائف العرقية في المنطقة في المشروع وأشار إلى ضرورة تعليم أبناء طائفة اليوجور المسلمة وتدريبها وقال إنه سيتم افتتاح مصنع الشركة في النصف الثاني من العام الجاري طبقا للخطة الموضوع.

وكانت صحيفة فرانتفورتر الجمابنه تسايوتنج قد قالت في تقرير سابق إن شركة فولكسفاغن لم تكن تعلم على ما يبدو بحجم الصعوبات التي ستواجهها عند إنشاء مصنعها في إقليم شينجيانج.

## اقتصاد اسبانيا يسجل انكماشاً بنسبة 1.6% في العام الماضي

■ مدريد (د ب أ) - سجل الاقتصاد الإسباني في العام الماضي انكماشاً بشكل أقوى مما كان يعتقد حتى الآن وذلك وفقاً لأحدث الإحصائيات الرسمية الصادرة الثلاثاء وأعلن معهد الإحصاء الوطني في مدريد (آي إي إي) أن إجمالي الناتج المحلي الإسباني تراجع في 2012 بنسبة 1.6% مقارنة بالعام 2011 وذلك بزيادة بمقدار 0.2% عن آخر التقديرات.

واستند المعهد في هذا التعديل إلى بيانات محدثة أظهرت تراجعا أعلى مما كان متوقفا في الطلب الداخلي.

كما أعلن المعهد عن تعديل لنسبة النمو التي حققها الاقتصاد الإسباني في العام 2011 من 0.4% إلى 0%.

## «أيه.إن.أيه» اليابانية للطيران تشتري 49% من أسهم «آشيان وينجز ايروايز»

■ طوكيو (د ب أ) - نكرت تقارير إخبارية الثلاثاء أن شركة الطيران اليابانية «أيه.إن.أيه هولدنجز» تعززت شراء 49% من أسهم شركة الطيران متوسطة الحجم «آشيان وينجز ايروايز» ومقرها في ميانمار (بورما) ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء عن مصادر قريبة من الصفقة القول إن قيمتها تبلغ حوالي 3 مليارات ين (30.3 مليون دولار).

وتستهدف «أيه.إن.أيه هولدنجز» التي تمتلك شركة الطيران اليابانية «أول نيبون ايروايز» اتخاذ شركة الطيران في ميانمار أساسا لعملياتها في سوق الطيران الآسيوية المتنامية في إطار توسعات الشركة اليابانية على الصعيد العالمي.

يذكر أن شركة «آشيان وينجز» تسير رحلات محلية في ميانمار لكنها تعززت ببدء تشغيل أول خط دولي لها بين ميانمار وتايلاند في الخريف المقبل.

## الهند تقر مجموعة من المشروعات لدفع الاستثمار

■ نيودلهي (رويترز) - قالت الحكومة الهندية الثلاثاء إنها أقرت مجموعة من مشروعات البنية التحتية بقيمة 1.83 تريليون روبية هندية (28.38 مليار دولار) لإنعاش النمو الاقتصادي واستعادة ثقة المستثمر بعد أن هوت الروبية لسنوات متتالية.

وقال وزير المالية ب. تشندرابابام في مؤتمر صحفي لعلان عن إطلاق 36 مشروعا في قطاعات النفط والغاز والكهرباء والطرق والسكك الحديدية «الرسالة التي نريد بها أن نورد الاستثمار بدأت من جديد وتتشعب زخما ونحن ندعمها».

وقال الوزير إن لجنة حكومية أقرت 17 مشروعا في قطاع الكهرباء وحده بقيمة 830 مليار روبية.

ولم تتأثر العملة الهندية بالإعلان عن المشروعات الجديدة وجرى تداولها عند 65.39-65.41 روبية للدولار بحلول الساعة 0517 بتوقيت جرينتش قرب المستوى القياسي المنخفض الذي سجلته الأسبوع الماضي عند 65.56 روبية.

## اتحاد الصناعة الألمانية يطالب اليونان ببيع عدد من أصول الدولة لتسديد الديون

■ برلين (د ب أ) - طالب اتحاد الصناعة الألمانية «بي دي أي» اليونان ببيع عدد من أصولها لإصلاح وضعها المالي وتسديد ديونها.

وقال رئيس الاتحاد أولريش جريلو في تصريح لصحيفة «فيست دويتشه الجمابنه تسايوتنج» الصادرة الثلاثاء في ألمانيا: «لابد أن الدولة تملك أصولا بعدة مئات من المليارات، مثل شركات قطاع الطاقة والموانئ والمطارات والعقارات».

واقترح جريلو نقل جزء من ممتلكات الدولة باسم صندوق الإنقاذ الأوروبي «إي إس إم» للحلولة دون إجبار اليونان دائئها على التخلي عن ديونها المستحقة لديها «حيث يجب إعطاء الصندوق الحق في بيع هذه الممتلكات» حسبما أوضح جريلو.

الذي طرح فكرة السماح لليونان فيما بعد بشراء هذه الممتلكات وقال إنه يجب تعميم فكرة خصخصة ممتلكات الدولة لإصلاح الموازنات المالية للدول المتعثرة داخل منطقة العملة الأوروبية الموحدة (اليورو).

وتتوقع اليونان تعرضها خلال السنوات المقبلة إلى المزيد من العجز الذي يقدر بمليارات اليورو ولكن وزير ماليتها إيوانيس ستورتاناس قال إن اليونان لن تتعاضد في ذلك إلى إعانتها من مزيد من الديون. مضيفا في تصريح لصحيفة «هاندلز بلات» الصادرة الاثنين في ألمانيا: «يمكننا خفض ديوننا من خلال طرق أخرى».

وأكد ستورتاناس أن بلاده ستتعرض خلال عامي 2014 و2015 إلى عجز في موازنتها يقدر بنحو عشرة مليارات يورو ولكنه قال إن هناك طرقا متعددة لسد هذا العجز.

## قيمة واردات الوقود اليمنية تتجاوز إيرادات النفط لأول مرة

■ عدن - (رويترز): قالت وكالة الأبناء اليمنية الثلاثاء إن ما دفعه اليمن لاستيراد المنتجات البترولية تجاوز للمرة الأولى إيراداته من صادرات النفط والغاز في النصف الأول من 2013.

وقالت الوكالة الرسمية نقلا عن تقرير للبنك المركزي إن حصة الحكومة من إيرادات تصدير النفط بلغت 1.33 مليار دولار بينما أتق 1.37 مليار دولار على واردات الوقود.

ويتمتع اليمن على صادرات النفط والغاز لتعويض أكثر من نصف ميزانيته.

وانخفضت حصة الحكومة من صادرات النفط إلى 12 مليون برميل في النصف الأول من العام مقارنة مع 16 مليون برميل في الفترة المقابلة قبل عام وبلغ حجم الطلب على المنتجات النفطية 10.6 مليون برميل. واليمن منتج صغير للنفط وتبلغ احتياطياته المؤكدة نحو ثلاثة مليارات برميل وفقا لأحدث البيانات من شركة بي.بي.

وتأثرت صادرات النفط والغاز بهجمات شنتها إسلاميون متشددين أو رجال قبائل على خطوط الأنابيب وهو ما أدى إلى أزمات وقود وانخفاض في الإيرادات منذ عام 2011.

## الأسهم الأوروبية تتراجع مع تصاعد التوترات بشأن سورية

وارتفع مؤشر يوروستوكس 50 بنسبة 13 بالمائة منذ أواخر يونيو حزيران متوقفا بذلك على مؤشر ستاندراند اند بورز 500 للأسهم الأمريكية الذي ارتفع ستة بالمائة على مدى الفترة ذاتها.

وقال دو فانديينر إن مديري المحافظ يتحولون من الأسهم ذات الانخفاض على الأسواق الناشئة إلى أسهم محلية بدرجة أكبر.

نقطة في حين انخفض مؤشر يوروستوكس 50 للأسهم القيادية بمنطقة اليورو 1.1 بالمائة إلى 2789.98 نقطة.

وقال فيليب دو فاندبيرر المحلل لدى التيديا للاستشارات الاستثمارية في باريس «ارتفعت السوق سريعا في الفترة الأخيرة ومديرو صناديق كثيرين حققوا بالأعمال أهدافهم للعام لذا أصبح جني الأرباح مغريا في ظل تنامي المخاطر الجيوسياسية».

مجموعة أنتوفاجاستا للنحاس عن هبوط حاد في الأرباح بسبب ارتفاع التكاليف وتراجع أسعار المعدن. وهبطت أسهم الشركة 2.9 بالمائة وقد ساهم ريو تينيتو 1.9 بالمائة وأنجلو أمريكان 0.9 بالمائة.

وفي الساعة 0801 بتوقيت جرينتش نزل مؤشر يوروفزست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 0.9 بالمائة إلى 1212.34

## توتال تتفق على شراء أعمال شيفرون في مصر

■ القاهرة - (رويترز): قالت شركة توتال إيجيبت التابعة لتوتال الفرنسية الكبرى للنفط والغاز الثلاثاء إنها اتفقت وشريكها المصرية بلتون للاستثمار المباشر على شراء أعمال شركة شيفرون النفطية الأمريكية في مجال تجارة الوقود في مصر.

وتعمل شيفرون في مصر ودول أخرى تحت العلامة التجارية «كالكس».

وقالت توتال في بيان صحفي حصلت رويترز على نسخة منه إنها ستستحوذ بعد انتمام الصفقة التي لم تحصل بعد على موافقة السلطات المصرية على 66 محطة وقود ومستودعين لتخزين النفط.

كما ستحصل توتال على عقود تموين وتزويد الطائرات بالوقود في مطاري القاهرة ومرسى علم من شيفرون التي تبيع 1.4 مليون طن وقود سنويا في البلاد.

وكانت ثلاثة مصادر مصرفية قالت لرويترز في مايو/أيار الماضي إن شركة شيفرون كورب تجري محادثات مقدمة لبيع أصولها لقطاع عمليات المسب في مصر وباكستان وإن المبيعات المحتملة قد تدر على ثاني أكبر شركة نفط أمريكية نحو 300 مليون دولار.

وقال حازم بركات رئيس مجلس إدارة بلتون للاستثمار المباشر في البيان الصحفي إن الصفقة «إشارة واضحة بأن مصر مازالت وجهة استثمارية جذابة وبأننا مازلنا ملتزمين بدعم الاقتصاد المصري».

ووجهت الأزمة السياسية الحالية في مصر ضربة للأمال في إقالة الاقتصاد من عثرته سريعا لكن مساعدات الحلفاء الخليجين ستقي البلاد من الانهيار المالي على الأرجح.

وأكدت دول خليجية مثل السعودية والإمارات والكويت وقوها بجانب مصر ووعدت بتقديم مساعدات وقروض وشحنات وقود بإجمالي 12 مليار دولار.

وقال مومار نغوير النائب الأول لرئيس شركة توتال للتسويق والخدمات لأفريقيا والشرق الأوسط إن الصفقة تظهر مدى التزام توتال بالتوسع في مصر.

وأضاف «نحن الآن ثاني أكبر مسوق للمنتجات النفطية في مصر».

## قبيل اجتماع مجموعة العشرين الصين تدعو للحذر من سحب التحفيز الأمريكي

في ظل صعوبات تواجهها اقتصادات شتى من البرازيل إلى اندونيسيا جراء هروب رؤوس الأموال مع ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة قبيل تقليص متوقع لبرنامج المركزي الأمريكي لشراء السندات الذي أطلقه سريعا في الأسواق العالمية.

وقال تشو في مؤتمر صحفي قبيل اجتماع قمة لقادة مجموعة الدول العشرين في روسيا الأسبوع القادم «يظهر اقتصاد الولايات المتحدة بعض الدلالات الإيجابية ويتعافى تدريجيا

ونرحب بذلك. لكن الولايات المتحدة -التي تصدر العملة الرئيسية في العالم- يجب أن تراعي تأثير سياساتها النقدية وبصفة خاصة توقيت تخرجها من سياسة نقدية ميسرة للغاية ووتيرته».

وأشدد فإن الصين تشكل عاملا رئيسيا في تحديد اتجاه سياسة المركزي الأمريكي باعتبارها من أكبر الدائنين للولايات المتحدة. فالصين لديها أكبر احتياطيات النقد الأجنبي في العالم من النقد الأجنبي

تقدر بنحو 3.5 تريليون دولار وتستثمر جزءا كبيرا منها في سندات حكومية وسندات شركات ومؤسسات في الولايات المتحدة.

ويقرر المركزي الأمريكي تقليص برنامج الشهرية لشراء السندات في اجتماعه يومي 17 و18 سبتمبر أيلول. وقال بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي في يونيو حزيران إن برنامج شراء السندات يمكن أن يتوقف بحلول منتصف 2014.

منحت تونس الثلاثاء، شركة «بيتروسكانديا إيه بي» السويدية رخصة للتنقيب عن النفط «تبرسق» وذلك بالاشتراك مع الشركة التونسية للنسبة للنسبة البترولية.

وتم التوقيع على الترخيص الثلاثاء بمقر وزارة الصناعة التونسية من قبل وزير الصناعة مهدي جمعة والمدير التنفيذي للشركة السويدية بيتر المستيد والرئيس المدير العام للشركة التونسية للأنشطة البترولية محمد المعكروت وترخيص «تبرسق» يمكن الشركة السويدية من البحث والتنقيب واستغلال المقاطع البترولية الممتدة على مساحة تقدر بنحو 4956 كيلو مترا مربعا وتشمل 3 محافظات هي بنزرت وجندوبة وباجة وينص الاتفاق المبرم بين الطرفين على أن يتناشر الشركة السويدية مرحلة التنقيب وتشاركها في ذلك بنسبة 50% الشركة التونسية للأنشطة البترولية في كل عملية اكتشاف آبار نفطية.

وسجل إنتاج تونس من المحروقات خلال العام الماضي 2012، نحو 3.253 مليون طن مكافئ نفط، متراجعا بنحو 7% عن الإنتاج في العام 2011، وذلك لتراجع الإنتاج في أهم الحقول النفطية في تونس وهي عشرتوت بنحو 11%، والبرمة بنحو 6% وفقا لبيانات وزارة التجارة والصناعة ويبلغ الاستهلاك المحلي من المحروقات في تونس نحو 8.5 مليون طن مقابل نفط سنويا.

## أو.أن.جي.سي تسعى لبيع حصة في مشروع بتروكيماويات بالهند لشركة أرامكو

■ نيودلهي - (رويترز): قال مسؤول في مؤسسة النفط والغاز الطبيعي الهندية (أو.أن.جي.سي) إن المؤسسة تسعى لبيع حصة لا تقل عن 25 بالمائة في مشروع بتروكيماويات قيمته 3.24 مليار دولار بولاية جوجارات في غرب الهند وأنها تتطلع إلى مشترين أجانب من بينهم أرامكو السعودية.

ومن المنتظر أن يبدأ المشروع الإنتاج بحلول منتصف 2014 وسينتج الإيثيلين بطاقة سنوية تبلغ 1.1 مليون طن.

وقال ك.س. جامستين المدير في أو.أن.جي.سي «اخترتنا إنرستند أند يونج مستشارا لنا وهي تجري محادثات مع عدة شركات في أنحاء العالم وأرامكو السعودية من تلك الشركات.» وتابع «إذا كان العرض جيدا فلن نمانع في بيع أكثر من 25 بالمائة... نزيد من يضيف قيمة على صعيد الخبرة في بعض جوانب المشروع مثل التسويق والإبتكار».

وقالت صحيفة إيكونوميك تايمز الثلاثاء أن أرامكو السعودية تنوي شراء حصة تصل إلى 30 بالمائة في المشروع.

## تونس تمنح شركة سويدية رخصة للتنقيب عن النفط

■ تونس - (رويترز): قال مسؤول في مؤسسة النفط والغاز الطبيعي الهندية (أو.أن.جي.سي) إن المؤسسة تسعى لبيع حصة لا تقل عن 25 بالمائة في مشروع بتروكيماويات قيمته 3.24 مليار دولار بولاية جوجارات في غرب الهند وأنها تتطلع إلى مشترين أجانب من بينهم أرامكو السعودية.

ومن المنتظر أن يبدأ المشروع الإنتاج بحلول منتصف 2014 وسينتج الإيثيلين بطاقة سنوية تبلغ 1.1 مليون طن.

وقال ك.س. جامستين المدير في أو.أن.جي.سي «اخترتنا إنرستند أند يونج مستشارا لنا وهي تجري محادثات مع عدة شركات في أنحاء العالم وأرامكو السعودية من تلك الشركات.» وتابع «إذا كان العرض جيدا فلن نمانع في بيع أكثر من 25 بالمائة... نزيد من يضيف قيمة على صعيد الخبرة في بعض جوانب المشروع مثل التسويق والإبتكار».

وقالت صحيفة إيكونوميك تايمز الثلاثاء أن أرامكو السعودية تنوي شراء حصة تصل إلى 30 بالمائة في المشروع.



منشأة نفط في تونس

## مدرب منتخب الإمارات للناشئين: مجموعتنا متوازنة ولانخشي أي فريق

■ دبي- د ب أ: قال راشد عامر مدرب منتخب الإمارات للناشئين لكرة القدم إن قرعة مونديال الناشئين وضعت فريقه في «مجموعة متوازنة» مشيراً إلى أن منتخب الإمارات «لا يقل عن أي منتخب في المجموعة» وأن «حظوظه ستكون متساوية مع بقية المنتخبات في المجموعات الست».

وأُسفرت قرعة كأس العالم للناشئين لكرة القدم المقرر انطلاقها بالإمارات في تشرين أول/أكتوبر المقبل عن وقوع المنتخب الإماراتي صاحب الأرض مع البرازيل حامل اللقب ثلاث مرات وضمت المجموعة نفسها من منتخبي هندوراس وسلوفاكيا.

وضمت المجموعة الثانية منتخبات أوروغواي وفنزويلا وكوت ديفوار وإيطاليا، بينما ضمت المجموعة الثالثة منتخبات كرواتيا واليابان وبنما وأوزبكستان. ويلعب في المجموعة الرابعة منتخبات تونس وفنزويلا وروسيا واليابان. وجاء في المجموعة الخامسة منتخبات كندا والنمسا وإيران والأرجنتين.

وأقيم حفل القرعة بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي مساء الاثنين بحضور حشد من الرياضيين وممثلين للاتحاد الدولي لكرة القدم والمنتخبات المشاركة.

وتعد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب بالإمارات، رئيس اللجنة المحلية العليا المنظمة للمونديال بان تكون «البطولة احتفالاً عالمياً ضخماً يقدم للاعبين ولجمهور كرة القدم تجربة فريدة وممتعة. كما ستكون حدثاً رائعاً يربط بين شعوب العالم ومثلاً في دور الرياضة في تحقيق السلام والتعايش في ربوع هذا العالم».

وقال رئيس اللجنة المنظمة للحدث رافائيل سالجويرو إن «كرة القدم توحد الشعوب حول العالم، بحضور ممثلين من 24 دولة في حفل القرعة اليوم دليل على هذا التوحد» مضيفاً: «نتشبع أن نرى نجومنا في هذه البطولة لإثراء اللعبة أكثر فأكثر».

وستستمر البطولة حتى 8 تشرين ثان/نوفمبر المقبل، وتشهد 52 مباراة، تقام في ست مدن إماراتية، هي أبو ظبي ودبي ورأس الخيمة والفجيرة والشارقة والعين.

ويستهل المنتخب الإماراتي مشواره في المونديال بقاء نظيره منتخب هندوراس في لقاء الافتتاح يوم 17 تشرين أول/أكتوبر المقبل على استاد محمد بن زايد بأبو ظبي، فيما ستكون مباراته الثانية أمام منتخب البرازيل يوم 20 تشرين أول/أكتوبر والثالثة مع منتخب سلوفاكيا يوم 23 تشرين أول/أكتوبر.

ويتأهل المنتخبان صاحبا المركزين الأول والثاني في كل مجموعة إلى دور ال16، كما ستأهله 4 منتخبات حصلت على أفضل مركز ثالث. ورأى عامر أن «كل المجموعات متوازنة، وحظوظ جميع الفرق متساوية من خلال توزيعها على المجموعات الست في الدور الأول».

وأضاف: «القرعة جئبت المواجهات المباشرة للمنتخبات العربية في الدور الأول واعتقد أن فرصة المنتخبات العربية ستكون كبيرة في التأهل إلى الدور الثاني».

وتابع: «مجموعتنا متوازنة وحظوظنا كسائر بقية المنتخبات، ولا نخشى أي فريق في المجموعة مهما كان تاريخ هذا الفريق وسعته الكروية، لأن المنتخب أعد بشكل جيد واحتمال الكرة بالإمارات لم يقصر في كل طلبات المنتخب لإعداد والتجهيزات، وإذا كان هناك أي تقصير في البطولة يقع على عاتق اللاعبين والجهاز الفني».

وأشار إلى أن الجهاز الفني للإمارات سيحرص على رصد كل المنتخبات في مجموعته خلال الفترة المقبلة والوقوف على المستجدات التي حصلت بالنسبة لهذه الفرق.

وأضاف: «تقتضي في اللاعبين كبيرة للظهور بظهر مشرف، الوصول إلى أعلى مدى ممكن في البطولة، خاصة



نيمار داسيلفا

ليونيل ميسي

بمعنويات مرتفعة بعد الفوز 5/صفر على رايو فالكانو في الدوري ليقسم مع برشلونة صدارة جدول المسابقة. وقال راؤول جارسيا، الذي سجل هدفي في مباراة فالكانو، «نعلم أن الفوز على برشلونة في عمر داره سيكون صعباً. القليل جدا من الأندية نجح في هذا، ولكننا نعلم أيضاً أن لدينا فرصاً. هناك دائماً العديد من الأهداف في مواجهتنا معهم. ونثق في قدرتنا على هز الشباك».

ويقدم هجوم أنتليكو النجم الأسباني الدولي بيدفي فيا الذي انتقل من برشلونة لأنتليكو بمقابل زهيد هذا الصيف ليقتح الطريق أمام ضم نيمار لبرشلونة.

وسجل فيا هدف أنتليكو ذهاباً ويسعى لزيد من إثبات الجدارة أمام فريقه السابق في مباراة الغد.

ومن جهة أخرى أعلن نادي برشلونة حامل لقب الدوري الأسباني لكرة القدم الثلاثاء تمديد عقد لاعب وسطه الدولي سيرجيو بوسكس لمدة ثلاثة أعوام، حتى 2018.

وهناك شرط جزائي في عقد بوسكس قيمته 150 مليون يورو (201 مليون دولار) وفقاً للقوانين الأسبانية، كما أنه بموجب العقد الجديد سيتم

النسبي بالتعاقد مع مدافع جديد في فترة الانتقالات الصيفية. وقرر مارتنو منح راحة لتشافى هيرنانديز صانع ألعاب الفريق في مباراة اليوم بعدما شارك في جميع المباريات الثلاث الرسمية التي خاضها الفريق حتى الآن.

ويخوض أنتليكو المباراة

أجل الحصول على اللقب وإهداء الجماهير أول بطولة في الموسم الحالي.

وأوضح تشافي في المباراة الأسبانية في النادي، مازال أمامي ثلاث سنوات في عقدي..

أتمنى أن أوصل تقديم أفضل ما لدي، كل لاعب يريد أن يصبح ركناً بشدة بمرض مدربه السابق تيتو فيلانوفاً ولكنه أوضح في الوقت ذاته أن المدرب الأرجنتيني الجديد خيراردو مارتينو نجح في لم شمل اللاعبين.

وكانت الفرص نادرة خلال المباراة التي أقيمت في أولد ترافورد معقل يونايتد وفشل مورينو عدم اللعب بهما صريح مما أثار على قدرات الفريق الهجومية لكن دفاعه اتسم بالصلابة.

ووجد روني نفسه في موقف غريب بعدما نال تحية جماهير فريقه ومشجعي تشيلسي أيضاً وسنحت له فرصة للتسجيل عندما سددها بالقدم اليمنى في الشوط الثاني تصدى لها بيتر شيك حارس تشيلسي.

وربما كان قرار مورينو بعدم الدفع بهما صريح في المباراة رسالة إلى روني بأن مكانه في انتظاره في تشيلسي بينما

مديريته. د ب أ: يأمل الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار دا سيلفا في بدء الشراكة الحقيقية بينهما في صفوف برشلونة عندما يستضيف الفريق اليوم الأربعاء أنتليكو مدريد في إياب كأس السوبر الأسباني.

وتأخرت بداية هذه الشراكة بين اللاعبين فلم يدفع الأرجنتيني خيراردو مارتينو المدير الفني لبرشلونة باللاعبين سوياً في التشكيلة الأساسية للفريق خلال المباراتين السابقتين بالدوري الأسباني وخلال مباراة الذهاب بكأس السوبر.

وعندما تعاقد برشلونة مع نيمار في حزيران/يونيو الماضي من سانطوس البرازيلي، كانت الفكرة هي أن يشكل مع ميسي ثنائياً هجومياً لا يمكن إيقافه.

ورغم الشكوك التي أثارها أسطورة كرة القدم الهولندي يوهان كرويف المدير الفني السابق لبرشلونة، تبدو الشراكة بين اللاعبين في صفوف برشلونة كزواج رائع ينتظر الجميع حفل زفافه.

ولم يشارك اللاعبان سوياً في صفوف الفريق إلا لسبع دقائق فقط ويرجع هذا إلى المشاكل البدنية التي تعرض لها كل من اللاعبين في الفترة الماضية.

وانتقل نيمار إلى برشلونة وهو يعاني من الانيميا نتيجة الجراحة التي أجراها لاستئصال اللوزتين مما دفع مارتينو للاستعانة به كبديل في وسط الشوط الثاني خلال الفترة

■ مدريد- د ب أ: أكد تشافي

هرنانديز ونادي برشلونة لكرة القدم في تصريحات للتلفزيون الرسمي للنادي الكاتالوني أنه «في حالة أفضل من أي وقت مضى».

وأشار تشافي إلى أنه تعرض في السنوات الأخيرة إلى عدة إصابات مؤثرة، ولكنه ما بوسعه خلال المباراة بشكل رائع منذ البداية.

وقال «لقد ظهرت بمستوى طيب

في فترة الأعداد على المستويين البدني والذهني، أنا مستعد لما هو أت».

وأوضح تشافي في 33 عاماً/ «إنني سعيد للغاية في النادي، مازال أمامي ثلاث سنوات في عقدي..

أتمنى أن أوصل تقديم أفضل ما لدي، كل لاعب يريد أن يصبح ركناً بشدة بمرض مدربه السابق تيتو فيلانوفاً ولكنه أوضح في الوقت ذاته أن المدرب الأرجنتيني الجديد خيراردو مارتينو نجح في لم شمل اللاعبين.

وكانت الفرص نادرة خلال المباراة التي أقيمت في أولد ترافورد معقل يونايتد وفشل مورينو عدم اللعب بهما صريح مما أثار على قدرات الفريق الهجومية لكن دفاعه اتسم بالصلابة.

ووجد روني نفسه في موقف غريب بعدما نال تحية جماهير فريقه ومشجعي تشيلسي أيضاً وسنحت له فرصة للتسجيل عندما سددها بالقدم اليمنى في الشوط الثاني تصدى لها بيتر شيك حارس تشيلسي.

وربما كان قرار مورينو بعدم الدفع بهما صريح في المباراة رسالة إلى روني بأن مكانه في انتظاره في تشيلسي بينما

## هدف بنزيمة يمنح ريال مدريد الفوز على غرناطة



■ مدريد- رويترز: حقق ريال مدريد انتصاره الثاني التتالي في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم بفوزه على ضيفه غرناطة 1-صفر في ختام منافسات الجولة الثانية.

وسجل كريم بنزيمة مهاجم منتخب فرنسا هدف الفوز لريال مدريد بعد مرور عشر دقائق من زمن اللقاء. وبهذه النتيجة رفع ريال مدريد رصيده إلى ست نقاط في مبارياته التسعة مع أندية برشلونة وأنتليكو مدريد والتلتيك بلباو وفيرال التي حققت أيضاً العلامة الكاملة في بداية الموسم.

وتجمد رصيد غرناطة عند ثلاث نقاط في المركز التاسع في القائمة التي تضم 20 فريقاً. وبدأ أن ريال ما زال يحاول التأقلم على أسلوب مدربه الإيطالي الجديد كارلو أنشيلوتي ورغم سيطرته على

مجريات اللعب أو تشكيل خطورة داهمة على المرعبين. وظهر روني بمستوى جيد بعدما لمس الكرة بشكل جمالي وقام بتوزيعها بشكل سلس.

وبدا واضحا أن مورينو يعتمد هجوماً على أوسكار وأندريه شورله وكيف دي برون وأدين هازارد ويبدو أن هذه التشكيلة غير ناجحة حتى الآن.

وبعد ساعة دفع مورينو بالأسباني فرناندو توريس بدلاً من دي برون لكنه لم يحدث الفارق المنشود في الوقت الذي أظهر فيه روني لمحات توضح أنه قد يكون المهاجم المطلوب لتشيلسي.

## تبادل مانشستر يونايتد مع تشيلسي سلباً في دوري انكلترا وروني يسرق الاضواء

قامت جماهير يونايتد بحتية روني في الوقت نفسه ردد مشجعو تشيلسي هتافاً «وين روني سوف تتعاقد معك الاسبوع المقبل».

وسنحت الفرصة الوحيدة الخطيرة في الشوط الأول لتشيلسي عبر أوسكار الذي سددها في اتجاه ديفيد دي خيا حارس من مانشستر يونايتد بينما سددها روني فان بيرسي مهاجم يونايتد كرة في الشباك الخارجية لمرمي شيك.

ومن المحتمل أن ينافس يونايتد وتشيلسي على اللقب بقوة في وقت لاحق من الموسم لكن أياً من الفريقين لم يستطع السيطرة على

مانشستر- رويترز: ت عادل مانشستر يونايتد مع ضيفه تشيلسي بدون أهداف في مباراة الفريقين بالدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم وتسلطت الاضواء على وين روني لاعب يونايتد في ظل انتقال محتمل لمهاجم منتخب انكلترا تشيلسي.

ودفع ديفيد موز المدرب الجديد ليوناردو حامل لقب الدوري بمهاجمه روني في التشكيلة الأساسية في رسالة قوية تؤكد ما قاله من قبل إن اللاعب «ليس للبي».

وكان تشيلسي الذي عاد إلى تدريبه البرتغالي جوزيه مورينو قد قدم عرضين لشراء اللاعب رفضهما يونايتد.

فيكتورينيا في يناير كانون الثاني الماضي قد أحرز هدف التقدم في الدقيقة 14 وهو هدفه الأول منذ لعنة الاصابات التي ابتلي بها.

وبدأت متاعب روسي (26 عاماً) عندما أصيب في أربطة الركبة اليمنى أثناء مباراة في الدوري الأسباني مع نادي فياريال أمام ريال مدريد في

فيكتورينيا في يناير كانون الثاني الماضي قد أحرز هدف التقدم في الدقيقة 14 وهو هدفه الأول منذ لعنة الاصابات التي ابتلي بها.

وبدأت متاعب روسي (26 عاماً) عندما أصيب في أربطة الركبة اليمنى أثناء مباراة في الدوري الأسباني مع نادي فياريال أمام ريال مدريد في

فيكتورينيا في يناير كانون الثاني الماضي قد أحرز هدف التقدم في الدقيقة 14 وهو هدفه الأول منذ لعنة الاصابات التي ابتلي بها.

وبدأت متاعب روسي (26 عاماً) عندما أصيب في أربطة الركبة اليمنى أثناء مباراة في الدوري الأسباني مع نادي فياريال أمام ريال مدريد في

## روسي يقود فيورنتينا للفوز على كاتانيا 2 - 1 بالدوري الايطالي

■ روما - رويترز : أحرز جوسيب روني أول هدف له منذ التمتع في بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينج ميدوز) بنجاح هائل ليغير إلى الدور الثاني للبطولة دون عناء.

وفجر البريطاني دانيال إيفانز مفاجأة كبيرة وأطاح بالياباني كي نيشيكوري من الدور الأول لفلاشينج ميدوز رابع بطولات «جراند سلام» الأربع الكبرى لهذا الموسم.

ولم يجد نادال المصنف الثاني للبطولة أي صعوبة في التغلب على الأمريكي رايان هاريسون 4/6 و2/6 و2/6.

وحقق نادال الفوز السادس عشر على التوالي على اللاعب الصلبي ليكون أكبر عدد من الانتصارات المتتالية التي يحققها على هذه اللاعب في مسيرته الرياضية.

وحقق نادال في الموسم الحالي أفضل سجل له في عدد البطولات التي يحوزها

فيكتورينيا في يناير كانون الثاني الماضي قد أحرز هدف التقدم في الدقيقة 14 وهو هدفه الأول منذ لعنة الاصابات التي ابتلي بها.

وبدأت متاعب روسي (26 عاماً) عندما أصيب في أربطة الركبة اليمنى أثناء مباراة في الدوري الأسباني مع نادي فياريال أمام ريال مدريد في

فيكتورينيا في يناير كانون الثاني الماضي قد أحرز هدف التقدم في الدقيقة 14 وهو هدفه الأول منذ لعنة الاصابات التي ابتلي بها.

وبدأت متاعب روسي (26 عاماً) عندما أصيب في أربطة الركبة اليمنى أثناء مباراة في الدوري الأسباني مع نادي فياريال أمام ريال مدريد في

فيكتورينيا في يناير كانون الثاني الماضي قد أحرز هدف التقدم في الدقيقة 14 وهو هدفه الأول منذ لعنة الاصابات التي ابتلي بها.

وبدأت متاعب روسي (26 عاماً) عندما أصيب في أربطة الركبة اليمنى أثناء مباراة في الدوري الأسباني مع نادي فياريال أمام ريال مدريد في

فيكتورينيا في يناير كانون الثاني الماضي قد أحرز هدف التقدم في الدقيقة 14 وهو هدفه الأول منذ لعنة الاصابات التي ابتلي بها.

وبدأت متاعب روسي (26 عاماً) عندما أصيب في أربطة الركبة اليمنى أثناء مباراة في الدوري الأسباني مع نادي فياريال أمام ريال مدريد في

فيكتورينيا في يناير كانون الثاني الماضي قد أحرز هدف التقدم في الدقيقة 14 وهو هدفه الأول منذ لعنة الاصابات التي ابتلي بها.

وبدأت متاعب روسي (26 عاماً) عندما أصيب في أربطة الركبة اليمنى أثناء مباراة في الدوري الأسباني مع نادي فياريال أمام ريال مدريد في

## بداية ناجحة لنادال ورافانيسكا ولي وفينوس في بطولة فلاشينج ميدوز للتنس

■ نيويورك- د ب أ: استهل لاعب التنس الأسباني رافاييل نادال المصنف الثاني عالمياً مسيرته في بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينج ميدوز) بنجاح هائل ليغير إلى الدور الثاني للبطولة دون عناء.

وفجر البريطاني دانيال إيفانز مفاجأة كبيرة وأطاح بالياباني كي نيشيكوري من الدور الأول لفلاشينج ميدوز رابع بطولات «جراند سلام» الأربع الكبرى لهذا الموسم.

ولم يجد نادال المصنف الثاني للبطولة أي صعوبة في التغلب على الأمريكي رايان هاريسون 4/6 و2/6 و2/6.

وحقق نادال الفوز السادس عشر على التوالي على اللاعب الصلبي ليكون أكبر عدد من الانتصارات المتتالية التي يحققها على هذه اللاعب في مسيرته الرياضية.

وحقق نادال في الموسم الحالي أفضل سجل له في عدد البطولات التي يحوزها

نالي مسيرتهما في البطولة بنجاح وحققت كل منهما الفوز لتحجز مكانها في الدور الثاني من البطولة.

وتغلبت رادفانيسكا المصنفة الثالثة للبطولة على الأسبانية سيلفيا سوليز اسبينوزا 1/6 و2/6 كما تغلبت نالي المصنفة الخامسة للبطولة على البولندية أولجا جوفورسوفو 2/6 و2/6.

كما تأهلت الأسبانية كارلا سواريز نافارو المصنفة الثامنة عشر للبطولة إلى الدور الثاني بالتغلب على الأمريكية لورين ديفيز 6/صفر و6/صفر.

وفازت الاستونية كايا كانبي المصنفة 25 للبطولة على الأمريكية فانيا كينج 6/4 و6/7 و6/7.

وفازت الأمريكية كارولين جارسيا على الأمريكية الأخرى شيلبي ووچوز 3/6 و2/6.

وتغلبت الأمريكية فينوس وليامز على

قليلًا من ساعتين حتى يقهر نيشيكوري الذي بلغ الدور الثالث للبطولة في العام الماضي.

وتغلب الفرنسي ريشار جاسكيه المصنف الثامن للبطولة على الأمريكي ميشيل راسل 3/6 و4/6 و2/6 ولم يجد الأسباني فيليسيانو لوبيز المصنف الثالث والعشرون للبطولة صعوبة كبيرة في التأهل للدور الثاني حيث تغلب على الفرنسي فلوران سيررا 7/6 و2/6 و3/6 و6/6.

كما فاز الروسي دميتري تروسونوف المصنف 32 للبطولة على السلوفيني الجيز بيدين 5/7 و6/4 و3/6 و6/صفر والروسي الآخر نيكولاي دافيدنكو على الأمريكي رايسان وليامز 3/6 و6/4 و6/1 و5/7 و6/6 وصفر والصربي يانكو تيبساريفيتش المصنف الثامن عشر للبطولة على

قليلًا من ساعتين حتى يقهر نيشيكوري الذي بلغ الدور الثالث للبطولة في العام الماضي.

وتغلب الفرنسي ريشار جاسكيه المصنف الثامن للبطولة على الأمريكي ميشيل راسل 3/6 و4/6 و2/6 ولم يجد الأسباني فيليسيانو لوبيز المصنف الثالث والعشرون للبطولة صعوبة كبيرة في التأهل للدور الثاني حيث تغلب على الفرنسي فلوران سيررا 7/6 و2/6 و3/6 و6/6.

كما فاز الروسي دميتري تروسونوف المصنف 32 للبطولة على السلوفيني الجيز بيدين 5/7 و6/4 و3/6 و6/صفر والروسي الآخر نيكولاي دافيدنكو على الأمريكي رايسان وليامز 3/6 و6/4 و6/1 و5/7 و6/6 وصفر والصربي يانكو تيبساريفيتش المصنف الثامن عشر للبطولة على

قليلًا من ساعتين حتى يقهر نيشيكوري الذي بلغ الدور الثالث للبطولة في العام الماضي.

وتغلب الفرنسي ريشار جاسكيه المصنف الثامن للبطولة على الأمريكي ميشيل راسل 3/6 و4/6 و2/6 ولم يجد الأسباني فيليسيانو لوبيز المصنف الثالث والعشرون للبطولة صعوبة كبيرة في التأهل للدور الثاني حيث تغلب على الفرنسي فلوران سيررا 7/6 و2/6 و3/6 و6/6.

كما فاز الروسي دميتري تروسونوف المصنف 32 للبطولة على السلوفيني الجيز بيدين 5/7 و6/4 و3/6 و6/صفر والروسي الآخر نيكولاي دافيدنكو على الأمريكي رايسان وليامز 3/6 و6/4 و6/1 و5/7 و6/6 وصفر والصربي يانكو تيبساريفيتش المصنف الثامن عشر للبطولة على



## السياسة بالأرض المحروقة!

■ السياسة فنّ الممكن، فنّ إكذب إكذب حتى تصدقك، فنّ الخبث، فنّ الحكم بالخداع، فنّ القتل من أجل الحكم، فنّ كيفية تدوير المؤخرات على الكراسي من دون السقوط، فنّ القهر والقمع وحقرة الرعية، فنّ زرع الخير والصلاح وسقيه بماء الفساد، فنّ الحرام بالحلل، والحلال بالحرام، فنّ الرقص على الجثث، فنّ الزكاة بأموال الرّبا، فنّ القتل بالموت وبدون موت، فنّ بدون إبداع.. وكل هذه الجمل تدخل في تعبير أنها رجس من عمل الشيطان فلا يجب أن يقترب منها الإنسان!

ممنوعة في بلادنا بالفترة والغريزة، في البيت، في الحافلة، في المدرسة، في الجامعة، في المسجد، في الإدارة، في المستشفى، في المطار، في البازار، ومسوحة على الذين لديهم سلطة الفرار وقمع الرئتين والأسرار!

والضحك أنها مسموحة بقوة القانون وشرعية الدستور ويعاقب حاملها مع حامل الحشيش الأفيون!

وعندنا ما بلغت الأنظمة ربحاً من الزمن فحقت الجبال واسعا للناس بالاستمتماع بما لذ وطاب من أنواع الخمور وغيرت أمّ الخباياث من الخمر إلى السياسة؛ وفقدت الشعوب عندنا أدنى الاهتمامات بالعمل السياسي، وتحوّلت إلى أمور أخرى وصار الهروب إلى الأمام بهوم الكرة مثلاً واللهو وحتى المخدرات أفضل من الارتماع في جحيم السياسة أو الاقتراب من حلبة السياسيين، ورغم أنّ السياسة موجودة في كل مكان ومرتبطة بكل شيء في الحياة ولا يُمكن القضاء على ضرورة إنسانية حتمية أو جدها الله لتيسير الناس لبعضهم البعض؛ ولغوياً مأخوذة من الفعل «سأس» أي مثلاً الوالي الذي يتوسل برعيته فيرعها في الخير والصلاح ولكن عندنا حولناها إلى «السوس» فهي مؤسسة من السوس والاقتراب منها معناه الاقتراب من الأمراض والأسقام حتى البوء منها بعيد المثال!

لأسف الشديد المسؤول الأول والثاني والثالث عن هذا الفعل المخل بجوه حياة الإنسان هي كل الأنظمة الفاسدة وقليلة الحياء عبر التاريخ التي حكمت بالقمع والظلم والاستعمار ومسخ الأخلاق والخصال وإذلال الكائنات الحيّة ومحاولة محوها من الوجود، وهذا في حد ذاته مجابهة لله سبحانه وهو الذي خلق كل شيء وأحيا كل شيء وهو بكل شيء عليم..

تلك الأنظمة تقف بالمرصاد لكل طموحات الإنسان وأحلامه، وتستعمل السلاسل والقيود من أجل تركيعه لسلطتها وجبروتها وتوقيف عجلة التاريخ ودوران الشمس حول الأرض؛ وخرق النجوم بالنابالم واحتلال القمر بطائرات الفانتوم.. الغاية عندها تُزير الوسيلة وغايتها الانتخابية هي البقاء على جسد الإنسان وعظامه ورفاته من بعد موته؛ لا يردعها الزمن ولا دوران الأحداث ولا تقلب وجهها على صفحات كتب التاريخ وهيئات أن تخفيها الأمم المتحدّة! الاقتراب منها نارٌ وحريق والابتعاد عنها كل شيء فيه بديع؛ عندما تصل إلى السلطة وتترفع على الأركان تضع أولى إستراتيجيتها كتيبة القضاء على البورة الطبيعية للمجتمع وإحياها البورة المؤيثة؛ ولأسف فإنّ الحيز دائما يخرج من فتحة الشدة البسيط والمنهك والمتعب ولكنه لن يقدد أبداً البكارة أمام الحظ أو الجارية والفرعان المتناسلين كديناصورات خرافية طول أبنائه الضعفاً؛ فإنّ طبقاً السياسة بالأرض المحروقة فإنّ الإنسان عندنا سيحلم لدولة بقاء صاف حتى يُخلفن الثيران المتعطّعة ويزرع في الأرض السودة بالفحم بطاطا وطماطم مستقبلة ومستقبل الوطن!

إسلام كعيش  
Islam.kaa@hotmail.fr

## الاسد: كل هذه الوحشية!

■ ان جرائم جيش النظام السوري موثقة، حتى الأسد لم يكن أن يديه طوفت بالدماء، ونحن السوريون نشهد على ما حصل في أرضنا من كل أنواع انتهاك الإنسانية التي قامت بها ميليشيات الشبيحة والجيش الطائفي ومؤخراً جنود حزب الله، وحزبة الخليل، وغيات مطر والقشوش والشهداء تحت التعذيب وغيرهم الذين تم التكتيل بهم خلال سلمية الثورة 7 أشهر باعترااف الأسد نفسه.

ووجود معارضين لحكمه بقوله: أنا لست رئيساً لكل السوريين، ومن قال ان الجيش لم ينهك سورية من قبل، مجزرة حماه، ومجزرة مدرسة المدفعية في حلب لابل آثارها إلى الآن على الأرض وفي النفوس. بشار الأسد باع لواء الاسكندرون ورفعه من خارطة سورية خلال حكمه كما باع أبوه هضبة الجولان، مجازر سورية من الحولة إلى الترميسة والقيرو ودير العسافير وجديدة الغمل، كلها قضى فيها سوريون ذبحا منهم أطفال بسكاكين ميليشيات الأسد، ثم حسن ظروفه الذي دفع رايات الفسطين فوق مساجد القصير جهاراً نهاراً، وادعى ان الطريق لما بعد جريحاً من سورية.

الجيش السوري الذي لم يطلق رصاصة على اسرائيل 40 عاماً يرفع السلاح على شعبه والصواريخ والطائرات الميغ والسوخوي والبراميل لا تملكها المعارضة.. دمردت البني التحتية للبلد وشدت 3 ملايين سوري، وأخيراً مجزرة بالسلاح الكيماوي ضح بها العالم كله، لينكرها الأسد على اعلامه بعد موت 1300 سوري في عهده وبقي يجلس على كرسي الحكم، لو مات طفل في أي بلد بالعالم لترجل الرئيس أو على الأقل لاستقال وزارات!

ملا الخفي

## أمل القلوب

■ إن الأمل يفتح فوق ثريات جبال الدنيا ضد العالم بذكرى الطيبة المتجهره الغنية حفا إن الأمل سقيفة تسير إلى الغنية والمنايا هي سلاح ميطن في تجاويب القلب وهي إشارة الحبيب للخير صديق الخياي قاهره لجمود اليأس بالفأس وترنيحات الرباب وجالية لزهو والنور داخل غلس الأنباب فتعهم بها من أريج وثواب ظففت تاج الحكمة أملاً في علو القاصد زاهد في المثل والدنيا وكثرة الناصب عطلت عمته الجهل بالأمل وفتنت صخر الكسل بالعمل وكنت مجاهد وفي بحر عين الأمل يتحقق بؤيو الغاية وفي شبكية حدقة الفأل تتوزع الأمانيات ودمت كما دمت بطل مفاوز الرجاء السكي الأمل في ظنك واحة استفاقة وعزم على الكد ومحاور الإنطلاقة فبالاستفاقة تنقسم الآمال وبالإنطلاقة تتقوّلب الأجال فينهدم الحمال وتكون سعادة لب الفؤاد سبيل المأل لزهرة لا تعرف سواد سويداء القلب وزرقة للسماء حبلتي بكلمات الفأل السعيد وعندما تجلج الرعد وتوضض البروق يبتل من رؤية ضمير المنز الأمل حبيبات تلج ثقال طامحة بسلاسل القبل تكسو شجرة الحب خيمة الرجاء.. واد كتيف الضمئون يحمل وردة السماء كتبت بدموع الخير فرحة نوبة يمتصها الوليد حين تتعدد الأسماء كالصبيح كالفجر كهازيج السماء إنه الأمل غصن بات لا يتقطع عن منبته الأصيل لأنه من رحم الأصيل يقبل قلبي على تيجان الرياحين عند لقاح الزهور ويبقي أمني في داخلي نوراني الصدى والبدور.

مالك بودية - المرس - تونس

## حكم إفساد الرابطة الزوجية عبر الانترنت!

تحقق أركان فعله « قصد الفاعل إلحاق الضرر بالزوج وذلك من خلال إفساد زوجته عليه ودفعها إلى الحلاق برجل آخر وإلحاق الضرر بالزوج والزوج سواء بالقول أو الفعل المادي».

ونحن نلاحظ أن القوانين في لدول العربية تركز على الزوجة، أي أن الفعل إذا وقع على الزوجة من رجل غريب وبغض النظر عن الوسيلة وكانت غايته إفساد العلاقة الزوجية فأن القانون يتحرك في مثل هذه الحالة.. لكن إذا وقع الفعل من امرأة غريبة على الزوج ما هو الموقف القانوني من ذلك، فنحن نلاحظ أن الظروف المحيطة بهذا الموضوع قد تغيرت وبشكل كبير بل وصلت حد الانقلاب، وذلك مع التغير التكنولوجي الهائل والذي يسمح بسهولة الاتصال والتواصل وظروف الخروج من البيت بالنسبة للمرأة والحرية المقتعة وممارسة الفعل تحت غطاء الدراسة أو العمل .

■ العلاقة الزوجية تعد من أقدس العلاقات على الإطلاق وتعد اللبنة الأولى في بناء المجتمعات، ومن أراد إلحاق الأذى بهذه العلاقة، وجب على المجتمع ومن خلال قوانينه ومؤسساته القضائية مكافحة هذه الظاهرة، وتطوير القوانين المعمول بها في هذا الخصوص، وذلك لوكالة التطور الذي يشهده العالم والانتعاش غير المسبوق، ناهيك عما يحفل به الفضاء من أفلام وبرامج ومسلسلات ومسائل اتصال اسسيء استخدامها لدى أبناء الأمة العربية واستغلت في غير مكانها.

تركزت القوانين في الدول العربية على (جنحة إفساد الرابطة الزوجية) والفهم القانوني لهذه العبارة هو رجل غريب أغرى زوجة شخص ماء فخلق بينهما المشاكل وربما الطلاق وربما الحياة وبغض النظر عن الطريقة، وتعاقب القوانين الفاعل بالحبس لمدة لا تقل عن الثلاثة اشهر، ويطبق الحكم في حال

## اسرائيل الدولية التي صارت عظمى وانهارت كل الدول العربية!

■ اسرائيل: الدولة التي بدأت بالكيوتو، وانتهت برأسمالية الدولة، وتصنيع عسكري ثقيل، تؤمله الدولة وتحصيه أيضاً، ليست بعيدة كثيراً عن النموذج الاشتراكي، بداية ونهاية، لا بل إن كتاباً شويعين في العهد السوفيتي، وإبان نشأة فلسطيني الشتات، فقط لأنيأ تحمل رائحة الهويّة، والتي تفوح بقوة، براوحة الإنتماء المهتد، وليس براوحة الأيديولوجية الماركسية، التي تهتّب طبيعياً من الكيوتو الإسرائيلي، ولاحقاً صاصي المستوطنين، والقادمين في جثلم من دول العسكر الإسرائيلي.

هذا الزواج القصري بين اسرائيل ومواطنيه العرب، جعل كلًا منهما يدير ظاهره لآخر، ويتسهم هواء النافذة التي تحل على بسنان الحبيب ولكل حبيبه بالطبع؛ ولكن الفريق الأقل وعياً، والأشد سطحية في قراءته للأمر، قد صدق الكتابة، وبدأ يطلق مزاميره متعجباً بالصراع الطبقي والدولة الغمائية متعددة الأعراق، ولاعناً أعداءه الوهميين، وعلى رأسهم الكمبرادور، والرأسمالي التوحش، متناسياً أن الرأسمالي التوحش هو الذي يؤمّل قراء اليهود أو البروليتاريا الإسرائيلية، كما يحب اليسار أن يسميها، ومتناسياً أيضاً أنه ليس في اسرائيل مئأك كبار، فأرض فلسطين الصغيرة لا تتسع لمثل هذا الترف، والمطلوب تحصيصها وتوزيعها على فقراء أو بروليتاريا المهاجرين الجدد وأن فإن تركيبة البروليتاريا الإسرائيلية، تجعلها تضع يدها في يد الأخ الأكبر،الرأسمالي، والأب الحنون، الدولة، فكيف ستكون حليفاً إذن للفلسطيني المسكين، وتضخ اليد التي تعظمهم جوع وتؤويها من خوف!

الغريب أنه حتى بعد أن أصبحت الشيوعية في وطنها الأم وفي داخل اسرائيل

## اسلاميو مصر يعيدون تجربة غاندي السلمية الناجحة

ونشر القيم الإنسانية والأخلاق إن ذلك يهدد عروشهم ويكشف ماضيهم العريق في العمالة والفساد. متتاسين أن الإعلام الحديث اليوم فضح جميع الأعيامهم، استطاع احد الجنود كشف الألاعب وقتل سبعة من الضباط بعضهم ضحية لأمره السياسي، ولكن هناك الأوف من الجنود سيفعلون نفس الشيء، أذا أصر السياسي على ما هو عليه، وسيموت العديد من الضباط والجنود، ولا ننسى أن الكثر مهم لدى المصريون، ومن هذه الناجحة قد يتحقق هدف الصهيونية بتدمير الجيش المصري وتشيته.

والعجيب أن رجل الأمن وجد لحماية وخدمة المواطن والدفاع عنه، ولكنه استغل لقتل المواطنين وتعذيبهم ظلماً وزوراً وبيئاتنا وبسبب تخلفه وجهه يتلقى الأوامر بصورة غير قانونية لقتل الأبرياء من أبناء وطنه، مخالفاً بذلك الدستور والقوانين والأنظمة المعمول بها.

لذلك سيطلب العديد من رجال الشرطة والعسكر إلى المحاكم أمام القضاء ولن

## الصمت الدولي وعجزه يقتلان الشعب السوري

■ هكذا هو نوح الأنظمة الديكتاتورية وإسلوبها في التعامل مع الشعوب التواقة للحرية في استغلال المواقف لتفكيك مخططاتها الجرمية في اإادة الكم الأكبر من المطالبين برحيل تلك الأنظمة أو حتى الداعين بشيء من الحرية المكفولة لهم شرعاً وقانوناً إسوة ببقية الشعوب. ونظام الاسد الاجرامي هو أحد تلك النظم، حيث استغل إنشغال المجتمع الدولي بأحداث أخرى مثل أحداث مصر.

النظام السوري تعدى الخطوط الحمراء المتعارف عليها دولياً وكل المعايير الإنسانية والأخلاقية منذ أن جنح إلى قصف المدن المأهولة بالسكان المدنيين بصواريخ أرض جو ذات التدمير الشامل، إضافة إلى راجمات الصواريخ والسلاح الفسفوري الضمي والبراميل الحارقة، حيث كان نتيجة ذلك قتل أكثر من مئة ألف وتشريد أكثر من خمسة ملايين من الشعب السوري، و فوق هذا لم يتردد النظام السوري في استخدام السلاح الكيماوي ضد شعبه في الفترات السابقة باستخدامه هذا السلاح المحظور دولياً في خان العسل وحلب وريف



وهنا لا بد من التساؤل التالي إلى من تستكي الزوجة في حال تم إفساد حياتها الزوجية من قبل الأخريات وإفساد زوجها عليها وعلى أولادها، وما هو الحكم الذي يقع على امرأة غريبة تقدم الإغراءات المادية إلى زوج آخر في العمل، وما هو حكم من تقوم بإجراء مكالمات هاتفية منكرة وبقصد إغواء هذا الزوج، وما حكم من تقوم بإرسال صورها إلى الزوج عن طريق «تويتر» أو «فيس بوك» أو «واتس اب» أو غيره من وسائل الاتصال. ألا يعتبر كل ذلك إفساداً للعلاقة الزوجية ويجب سنن قوانين توكب كل هذه التغيرات وتضبط مثل هذه الظاهرة؟

محمد علي مزروق الزويد  
yahoo.com@ziudi

أثراً بعد عين، وبعد أن جرف التيار اليسار الإسرائيلي ومعه راحك! تمسك اليسار الفلسطيني ومعه العربي أيضاً يارته من هذه البضاعة الفكرية الكاسدة أو التي تخطفها الزمن، فالتجمل والطريقة، ودفنت في أرضها وبقيت مرفوعة في أرضنا فقط! حتى بعد أن انتهى حفل التابين، وانصرف المشيعون إلى شؤونهم.

الجيل الجديد من اليساريين، إن يملك حكمة الأباء ودهانهم، فقرأ وصيغتهم خطأ، ولم يحل رموزها جيداً، ليس ذلك فقط، فقد سدر في غيبه، ونصب له عدواً جديداً هو ما سناه بإسلام السياسي، وهو يعني بالضبط المقاومة الفلسطينية المسلحة المنطلقة من العقيدة الدينية، وكذا المقاومة السلمية، داخل ما يسمى بالخاط الأخضر، فهي هيا ينظم مسيرات جماهيرية في أم الفحم في وجه الشيخ رائد صلاح، والمد الإسلامي المتصاعد داخل حدود 48، كما يجعل من حركة حماس عدوه الأول، خلافاً لكل أعراف حركات التحرر في كل بلاد العالم، فقد قاتل آباء الكنيسة إلى جانب الثوار في كثير من بلاد أمريكا الجنوبية، لا بل قاتلوا إلى جانب تشي غيفارا نفسه، ولكن اليساريين العرب لا يعلمون، يعلمون ظاهراً من القول! وهذه حدود علمهم: حتى بعد أن أعلنت اسرائيل عن نيو ديته، وسمت نفسها دولة يهودية، وضعت الاعتراف بذلك على رأس مطالبها من الفلسطينيين، لاستئناف التفاوض، لم يبرز ذلك شعرة في رأس اليسار، وزيمًا أجلموه في دائرة الصراع الطبقي والممارسات الكبير ادورية! كيف؟ لا أحد يدري بالطبع إلا اليسار نفسه!

الجيل الذي ورث اليسار عن آيائه القدامى، لم يعد يرى فيه إلا عداء لا يسميه الأيديولوجية الغيبية التي تخفي الصراع الطبقي جانباً، وحين يضع فكرته تلك موضع التطبيق، تجده ينجر إلى خندق أعداء اليسار المعاميد، مثل معسكر الثورة المضادة في مصر وجنرالات الانقلاب العسكري، والمؤيدين فقط من بعض دول الخليج، العدو التاريخي التقليدي لحركات اليسار العربي؛ فهل وصل العمى والتتكر إلى هذا الحد المرط؟

نزار حسين راشد

ينفعه المسؤول عنه الذي أمره بالقتل والاقحام، لان القانون لا يحمي المغفلين. شيطنة الأخوان المسلمون أو فئة من الشعب لعبة مكشوفة لان المشكلة ليست كما صغرنا الغرب وأطرها في الأخوان ومرسي، مصر العظيمة العريقة اعظم من ذلك بكثير وأول من فهم ذلك القادة الأفارقة الذين أدانوا الانقلاب العسكري. مصر أم الدنيا نهضتها يعني نهضة قارة أفريقيا واسيا والشرق الأوسط والعرب والسلمين.

ودمار على الغرب ومصالحه، الأحزاب السياسية وبورها. إن هذه الأزمة في مصر كشفت مواقف العديد من الأحزاب التي تبين بأن دورها تنفيذة نجدة خارجية أو جاهدة أو بحث عن مال ومنصب

وضحك على الشباب المتطوع لها ليعود كل حزب إلى أهدافه التي وجد من أجلها. أين الأهداف الوطنية والقومية لديه؟

لذلك يكافح الغرب بكافة الوسائل والسبل لتعود مصر دولة دكتاتورية و تقسيمها إلى ثلاث دول بولت متناحرة كما فعلت بريطانيا بالعرب. لتأمين مصالحهم ونفوذهم في المنطقة.

إبراهيم القعير - الأردن

يصدره مجلس الامن على استحياء، وهو اقل شيء من بساط اداة، ناهيك عن القرار الذي كان من المفترض الخروج به من اجتماع عقد من أجل موقف اإبادية جماعية وتطهير عرقي، كل هذا التماهي هو من يعطي غطاء لقوات الاسد بارتكاب ايشع الجرائم الإنسانية في العصر الحديث، لن يرد القرار الروح لاجساد الضحايا إذا ما اتخذت لكنه قد يُحد من بطش الاسد ونظامه بالشعب السوري، ويهدد الخوف من قلوب المنتظرين لدوره في استئشاق غاز السارين في مسرحية القتل الجماعي الذي يعدها ويُخرجها بشار الاسد ونظامه الدموي، عاّر على جبين المجتمع الدولي لا تحوه إلا القرارات الجريئة للوقوف امام نظام بشار المدعوم دولياً من روسيا التي لا تعرف معنى الرحمة أو الشفقة، ناهيك عن الدعم اللامحدود من مالي إيران وميليشيات حزبم اللبناني!

اما الإقرار الجلوية فلا يسعها إلا الخوار والاستمرار بإنتاج الحليب حتى لا يعطش الغرب، تلك هي طبيعة الحكومات العربية التي لا يتعرف إلا لغة العويل والشكوى، فهي بلا قوة لانها بلا شعوب بعد أن ينسدت منهم شعوبهم ومن طول النظر إلى وجوههم عقد بعد عقد.

د. صالح الدباني - اميركا

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبّر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

### د. ناصر عبد الرحمن الفراء\*

■ ليس هناك دولة في العالم تتبوأ مكانة مميزة مثل تلك التي تتبوؤها إسبانيا في مخيلة الإنسان العربي. هذا البلد الدافئ بمختلف جوانبه كان وسيبقى رمزا من رموز الرقي الحضاري العربي في المجال الثقافي، العلمي، الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي والديني. أحيانا يبدو وكأنه من غير الممكن التطرق لعظمة الماضي، مقارنة بالحاضر، وأن استشراف المستقبل بدون الرجوع للميراث الحضاري – الإسباني، الذي تدفق شعاعه للعالم من مدن مثل قرطبة، أشبيلية وطلطية، خصوصية تلك الفترة بالتحديد جعلت من «عصر الأندلس» حقبة من أبهى الحقب التاريخية التي ستستحضر فكريا، وتستجدى شعوريا بكثير من الرومانسية، ولا يضاهيها في التحول المنظم من حقبة الاستبداد إلى الديمقراطية نموذج لدول المنطقة. بمعنى، إذا كانت إسبانيا سابقا مرآة أمجاد العرب، فلماذا لا تكون إسبانيا الحاضر، بتطورها السياسي، الاجتماعي والاقتصادي، نموذجاً ومرآة المستقبل. من دراية بمسار التجربة الديمقراطية الإسبانية يعلم أن هذه الشعوب يمكن أن تستحضر عربيا، بحكم كونها ملامة لطبيعة شعوب المنطقة الراغبة في الخروج من نفق الاستبداد إلى نور الحريات، هنالك علاقة تجانس بين العقليّة العربية والإسبانية تبلورت تاريخيا بشكل مشترك. تشابه تركيبة المجتمعات العربية الراغبة بالتحضر، والمجتمع الإسباني حديث التحضر، خاصة ذاك التشابه المتعلق بدور المجتمع المدني، المؤسسة العسكرية والدينية، إضافة لحدائقها وقربها الزمني، يجعل منها الأكثر ملاعة لتجاوز عصر الديكتاتوريات العربي بكثير من الانضباط.

إسبانيا الحديثة هي وليدة علاقة التفاهم بين مختلف مؤسسات المجتمع المدني، خاصة الأحزاب السياسية، النقابات العمالية، العسكري، رجال الدين ورجال الأعمال. هذا التفاهم تبلور بعد نهاية حكم العسكري بقيادة الجنرال فرانكو (1975) مما ساهم تدريجيا

استنجاما مع المسار الإيجابي، هنالك من يذهب أبعد من ذلك ويعتبر أن مياة هذا البحر الشاسع، عبورا بمضيق جبل طارق، هي هذا اللقاء حضاري طبيعي بين الشعوب التي تقطن على ضفتي البحر، وليس حاجز فصل في ما بينهم. أنها النظرة الإيجابية لما كان وما يمكن أن تكون عليه علاقة الترابط بين الإسبان، العرب

## طائفية العراق وسبل علاجها

### د. علي عماد عمران\*

■ عشر سنوات ومصطلح الطائفية يكاذ يكون العنوان الرئيسي في كل مجالات الحياة، هذا المرض ما ان يدخل بلدا حتى يؤدي الى تدمير مجتمعه وتقسيمه الى مجاميع تحارب بعضها بعضا. ارض الرافدين تكاذ تكون من اوائل الدول التي استعمرها هذا المرض بعد اسقاط ديكتاتورها، وكأي مرض يدخل جسم الانسان، حيث وجود عوامل تساعد على انتشاره، نجد ان انتشار الطائفية في بلد اعتبه الحروب لم يكن محض صدفة، بل بقصد او من دون قصد اصبح امرا لا مفر منه. نتيجة وجود القليات السياسية الدينية التي تستخدم البدع الدينية طريقة للتوغل بالسياسة.

هذه القيات تستخدم الخطابات الغير الصحيحة لتهميش العقل البشري الذي ان يدخل في مرحلة اللاشعور والادراك. فساد فكري يمر به المجتمع ينتهي به المطاف الى التقسيم والتكفل بمجاميع غير متلائمة، لا تتقبل بعضها بعضا فكريا، نعم هذه صورة العراق التي نعيم عليها ضحايا سياسيين متدينين طائفيين نتيجة غياب تأثير فكر النخب المثقفة على العقل المجتمعي، هجرة الكفاءات افقدت المعادلة التوازن، ظهرت لنا طبقة متدينة من المجتمع لتقدم نفسها كمحارب يدافع عن حقوق الطائفية. بمقدمة بسيطة اختصرُت ملامح صورة العراق ما بعد 2003، هذه الصورة تحتاج الى رسام جاهر ليعيد صياغة ملامحها بطريقة اعادة ربط اجزاء جسم البلد لتنتج عراقا جديدا، لا يتميز افراده الا بوطنيتهم. علاج هذا المرض ليس بالامر المستحيل ولكنه يحتاج الى مشروع فكري يهدف الى اعادة ترميم الفكر المجتمعي، بما يقلل من تاثر المجتمع بالسياسات المتبعة من قبل التيارات والحركات التي تتخذ من الدين غطاء لخداع الفرد وابهامها بانهم هم من يتصورون الطائفية بعدما همشت حقها، لن يتم هذا المشروع الا باعادة تجميع الطبقة المثقفة التي تركت العراق، مع التي هي داخل البلد لتنتج صوتا صارخا بوجه هؤلاء، نعم هذا ليس فقط ما يحتاج اليه، بل ان خطابة اعلام موحد يهدف الى تهميش دور دعامة الطائفية اعلاميا والعمل على تغطية البرامج التي تحد من تشدد المجتمع دنيا، واعطاء الدور الريادي في القيادة للشباب المثقف ليتسنى لنا انجاح هذا المشروع .

\* كاتب عراقي

والغرب. لتقوية أو اصر الترابط، التي مازالت قائمة بمخيلة الساسة، إنشاء جسر فوق أو تحت مياه هذا الضيق، تنفيذ هذا المشروع هو مسألة إرادة، مال ووقت. حال تم تجسيده ارض الواقع، سيكون هذا الجسر نقطة تواصل ثابت بين ضفتي حوض البحر المتوسط، من خلال هذا الجسر سيتركز الأفراد، البضائع والأفكار بسهولة ليس لها مثيل، وسيكون له من الأهمية البيئية ما لمشاريع القنارات السريعة التي تروج لها إسبانيا بين مختلف بلدان المغرب والمشرق العربي.

إذا كانت إسبانيا تشكل ركنا مهما في الوجدان العربي، فلماذا لا يكون لتجربتها الحديثة في التحول المنظم من حقبة الاستبداد إلى الديمقراطية نموذج لدول المنطقة. بمعنى، إذا كانت إسبانيا سابقا مرآة أمجاد العرب، فلماذا لا تكون إسبانيا الحاضر، بتطورها السياسي، الاجتماعي والاقتصادي، نموذجاً ومرآة المستقبل. من دراية بمسار التجربة الديمقراطية الإسبانية يعلم أن هذه الشعوب يمكن أن تستحضر عربيا، بحكم كونها ملامة لطبيعة شعوب المنطقة الراغبة في الخروج من نفق الاستبداد إلى نور الحريات، هنالك علاقة تجانس بين العقليّة العربية والإسبانية تبلورت تاريخيا بشكل مشترك. تشابه تركيبة المجتمعات العربية الراغبة بالتحضر، والمجتمع الإسباني حديث التحضر، خاصة ذاك التشابه المتعلق بدور المجتمع المدني، المؤسسة العسكرية والدينية، إضافة لحدائقها وقربها الزمني، يجعل منها الأكثر ملاعة لتجاوز عصر الديكتاتوريات العربي بكثير من الانضباط.

إسبانيا الحديثة هي وليدة علاقة التفاهم بين مختلف مؤسسات المجتمع المدني، خاصة الأحزاب السياسية، النقابات العمالية، العسكري، رجال الدين ورجال الأعمال. هذا التفاهم تبلور بعد نهاية حكم العسكري بقيادة الجنرال فرانكو (1975) مما ساهم تدريجيا

## حتمية تقاسم السلطة مطلب شعبي يجمع بين الكويت وتونس

### د. حسن عبد ربه المصري\*

■ الكويت وتونس دولتان عريبتان الأولى خليجية والثانية شمال افريقية.. كلتاهما تأثرت مؤخرًا في حراكها السياسي بما وقع في مصر من أحداث تهدف إلى تاصيل وتفعيل مبدأ تقاسم السلطة، إعلاء لصلة البلاد والعباد. الكويت في إطار برنامجها الانتخابي الذي جرى بعد شهر من تلك الأحداث، وتونس بالقياس لما تتعرض له حركة النهضة الإسلامية في الوقت الراهن من ضغوط داخلية تطالب بإجراء حوار يقود إلى مشاركة في تحمل مسؤولية التغييرات الأساسية اللازمة لاستكمال مسيرة الدولة..

#### ولنبداً من الكويت..

خرجت غالبية من الناخبين لها وزنها العددي والنوعي يوم 27 تموز/ يوليو الماضي، للمرة السادسة منذ عام 2006، لاختيار اعضاء مجلس الأمة الجديد، ورغم ظروف إيمانية تمثلت في صيام شهر رمضان، وأخرى منخبة كعسكرة درجات الحوراة العالية، وثالثة اعتراضية/ دعائية حرصت على الترويج لها وتغليتها بقوة كتل المعارضة، لحث الناخبين على تأكيد القاطعة الشعبية للانتخابات، إلا أن عكس الشيعيين وقع سقف المشاركة إلى ما يقرب من 5.52% على عكس كافة التوقعات التي تنبأت بانها ربما تنخفض عن مستوى المشاركة في انتخابات كانون الأول/ ديسمبر 2012، التي وقعت عند مستوى 40%، وإعلان النتائج، تشكلت الحكومة الكويتية الجديدة برئاسة الشيخ جابر المبارك..

ما يهمنا أكثر من غيره في خطاب أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للحكومة الجديدة، ليس مطالبته للوزراء بالعمل الدؤوب بروح الفريق، ولكن تأكيده على الحاجة الماساة للتعاون مع مجلس الأمة. أو ما يسمى بتقاسم السلطة..لماذا؟ لأن كافة الدلائل تشير إلى أن عدم الاستقرار النيابي وتبخر الحراك الاجتماعي للشعب الكويتي إنما يرجع في المقام الأول إلى تكرار تشكيل وقض المجالس النيابية، بسبب إندساد أفق التعاون بينها وبين الحكومات المتعاقبة لما يقرب من ثماني سنوات، انعكس بشكل ملحوظ على برامج التنمية ومشاريع الإنماء، كما أثر سلبا على دور الكويت على المستوى الخليجي خاصة والعربي بصفة عامة.

لا شك أن قطاعات كبيرة من أطراف الكتل السياسية في الكويت لم تكن راضية عن شبه الجمود الذي لحق بنشاطات كثيرة للدولة، على المستويين الداخلي والخارجي، ولهذا السبب تمسكوا بحقهم في المشاركة في الانتخابات الأخيرة وحرصوا على إنجازها بقدر مشهور له من الشغافية والتنظيم، وأصروا في نفس الوقت على إتاحة الفرصة للجميع، مؤيدين ومعارضين أن يعبروا عن آرائهم.

وهذا ما يجعلنا نأمل في أن يترجم هذا الإصرار على تجاوز المؤثرات السلبية التي عطلت الحراكين السياسي والاجتماعي، على مستوى المجتمع الكويتي، إلى برنامج عمل يتسم بالمدافاةة والشغافية، يرسخ عوامل الاستقرار الداخلي بما يحقق مطلب التعاون وتقاسم السؤولية التي اشار إليه أمير البلاد.

في تنظيم الفترة الانتقالية من نظام ديكتاتوري لنظام ديمقراطي، رغم ما رافق هذه الفترة من صعوبات، فقد استطاع الشعب ومختلف مؤسسات الدولة تجاوز تعقيداتها بقدر كبير من الحوار والحكمة، وما سرع في إرساء قواعد دولة القانون والدستور، رغم ما تتعاجه هذه الدولة من بعض التطوير، لأن يمكن القول بأنها تحتل باغلة عالية، خاصة خلال العملية الانتخابية وفي ما يتعلق بتداول السلطة.

هنالك عناصر حاسمة ساهمت في انجاح المشروع الديمقراطي الإسباني: أو لها، رغبة كافة أطراف المجتمع، المتنوع فكريا وعرقيا، في تثبيت قواعد علاقة التسامح والتصالح، ثنائها، التفاهم والعمل المشترك بين مختلف الأحزاب السياسية الليبرالية، الوسطية واليمينية، المعروفة تاريخيا باختلافاتها الأيديولوجية. ثنائها، إرساء وتنظيم الثوابت التي تسمح في أن واحد بفصل وتداول المجتمع المدني والمؤسسة العسكرية، التي سابقا كانت تلعب دورا قمعيا وتنظيميا للحياة العامة، رابعها، تحديد السمات الفعلية للعلاقة بين المجتمع بكافة مؤسساته المدنية، الذي بطبيعته هو مجتمع وسطي بين ما هو ديني وما هو علماني، والمؤسسة الدينية القائمة، التي سابقا كان لها دور مميز في تحديد ملامح الحياة الخاصة والعامة، رغم كل ما يوجه لها من تهيم، فقد لعبت هذه المؤسسة دوراً ضابطاً لمنع العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسة العسكرية، كما كان لها من قوة تأثير على الجانبين، ما أدى إلى خفض حدة الصراع في ما بينهم. هنالك دور لا يقل أهمية من دور المؤسسة الدينية لعينه المؤسسة الملكية، من خلال خلق علاقة توازن واستقرار بين مختلف المؤسسات القائمة، بالتحديد الأحزاب السياسية، النقابات العمالية، العسكر ورجال الدين. هنالك من يعتبر المؤسسة الملكية ماركة ذات جودة وطنية.

كل ما تم إنجازه من استقرار، انتقال ديمقراطي وتحديث تدريجي للدولة وللمجتمع تم رغم وقوع حرب أهلية دامية استمرت لمدة ثلاث سنوات (1936- 1939) تدخلت خلالها مختلف القوى العظمى بسوء نية؛ وحشية القبضة العسكرية التي تلت هذه الحرب؛ الركوز شبة التام للاتحاد الوطني؛ زيادة وتيرة الصراع الطبقي، التباين الأيديولوجي بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية؛ وأخيرا وقوع محاولة انقلاب عسكرية كانت آن تعصف بالجزيرة الديمقراطية الوليدة (1981). سر نجاح إسبانيا في تجاوز كل ذلك كان يكمن في إرادة المجتمع ومختلف مؤسسات الدولة في تجاوز آلام الماضي؛ تفاهم مؤسسات الدولة في ما بينها، تحديدا الأحزاب السياسية، المؤسسة الملكية، العسكرية، الدينية، النقابات العمالية وهيئات رجال الاعمال، في ما يتعلق ببنوية ولامع الدولة الحديثة التي يرغب في تأسيسها، التي جسدت في دستور منطور ووافقت فصوله من قبل فقط سبعة من الحكماء المؤهلين سياسيا وقانونيا.

النواة الصلبة لهذا الدستور، الذي تمت الموافقة عليه بعد استفتاء شعبي (1978) هو الإقرار الفعلي لدولة القانون، تفعيل دور المجتمع المدني، تقديس الديمقراطية والخاصة، الفصل التام بين مختلف السلطات، التضامن الجماعي وتكريس كافة مؤسسات الدولة لخدمة الصالح العام. كل ذلك تم بهداف أحداث نقلت نوعية في الحياة العامة الإسبانية على اسس من القانون، العدالة، الحرية والديمقراطية، كذلك بهدف مساندة ركب الحضارة والتقدم الذي كانت الدول الأوروبية المحيطة قد تجاوزت فيه إسبانيا بخطوات شاسعة، بعد نصف قرن من دولة القانون، العدالة، الحرية والديمقراطية، يمكن القول بأن إسبانيا بدأت تسير على نفس النمط الأوروبي من التحضر، لا بل رغم كافة التعقيدات

## حتمية تقاسم السلطة مطلب شعبي يجمع بين الكويت وتونس

فيها وفي المجلس التأسيسي الذي تتسمك به، عندما اضطر رئيسه في منتصف شهر تموز/ يوليو الماضي إلى رفع جلسته بسبب غياب معظم الأعضاء.

لماذا المجلس التأسيسي؟ لأن الزعيم التونسي راشد الغنوشي أعلن منذ اليوم التامى لتنامي الخلافات السياسية بينه بين أطراف المعارضة.. أن لحل المجلس التأسيسي الذي انتخب في 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2011 يعد خطأ أحمر لا يمكن المساس به لأنه أصل الشرعية..

وبعد أن تمسكت قيادة التحالف الحاكم طويلاً برفض مطلب إقالة الحكومة الحالية وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، لدرجة أن على العرض رئيسها حذر بقوة من النتائج السلبية التي ستترتب على المظاهرات التي دعمت إليها قوى المعارضة، وهدد بأنها ستستدعي لكل من يتناول على مؤسسات الدولة. أعلن الغنوشي في 22 اب/ أغسطس، أن السلطة وافقت على إجراء محادثات مع معارضيه العلمانيين في ضوء المبادرة التي طرحها الاتحاد العام للشغل، الذي يتولى الوساطة بين الطرفين. وعلق قائلا: نوافق مبدئيا على المبادرة كمنطلق لبدء حوار وطني، ونتوقع أن تتكفل بحل الأزمة التي شلت الحياة السياسية في تونس لأكثر من شهر..

بوصف المبادرة على حل الحكومة التي يقودها تحالف النهضة، وتشكيل أخرى من كفاءات وطنية قادرة على تنفيذ مطالب المجتمع في الإصلاح.. على أن يواصل المجلس عمله لفترة محددة يتم خلالها إجراء الانتخابات النيابية المرتقبة.

وفي حين استحصلت المعارضة أن هذا القبول يعني الموافقة البدئية على حل الحكومة، ورات أن هذه الخطوة يجب ان تبدأ بالتشاور لاختيار شخصية وطنية مستقلة تتولى لتشكيل الحكومة الجديدة، «غير متحزبة، مصغرة، لا تترشح للانتخابات المقبلة»، اك الحزبين الصغيرين، الذي يهيئ لها البدء أول ما بإجراء حوار وطني لتحديد مسار تخليص البلاد من أزمتها السياسية الخائفة، قبل النظر في إقالة الحكومة الحالية وتشكيل بديل عنها، الأمر الذي اعتبرته قوى المعارضة «مضيعة» للوقت.

حركة النهضة لم تستوعب بعد ما جرى في مصر من تغييرات نادتا بها قوى الشعب المتحالفة بتأييد من القوات المسلحة. نقول ذلك لأن المحادثات السياسية غير المنطقية التي تتمرس، أراها تبرهن على انها غير مركزة أن مطلب تقاسم السلطة في تونس أصبح حاجة شعبية ملحة. بعد أن تأخرت طويلا نتائج ثورة الإصلاح والتنمية التي تقودها على امتداد العامين الأخيرين.. ويبدو انها ليست على استعداد لاستبدال قائمها الوارثي من الحزبين الصغيرين، الذي يهيئ لها اللحظة الحالية لإدارة شؤون البلاد، من أجل مصلحة تونس العليا التي ترض عليها ان تتألف مع كل أطراف العمل السياسي المتمسك بتشكيل حكومة تحالفات محاذية تشرّف على انتخابات زهية وشفافة تضمن استكمال مسار الانتقال الديمقراطي للمجتمع التونسي. فيقول يتواصل السنداء السياسي الذي يعانى منه المجتمع التونسي دلد أطول، «لا نتحقق قريبا للتفاهم الممنوع بعيد الصدام غير المجدي ويقف مصالحة وطنية واجبة؟»

\* استشاري إعلامي مقيم في بريطانيا

السنة الخامسة والعشرون - العدد 17524 الأربعاء 28 آب (أغسطس) 2013 - 21 شوال 1434هـ



السياسية، خاصة المتعلقة برغبة أقاليم الباسك والكتالان الانفصال والاستقلال، فقد تمكنت إسبانيا من المساوي في التطور مع دول مثل إيطاليا وبلجيكا، تجاوزت دول مثل البرتغال واليونان، وتحاول قدر استطاع الوقوف في صف دول مثل فرنسا.

يعد كل ما عرض بشكل مبسط عن التجربة الإسبانية اليسيرة، مقارنة بتجارب باقي الدول الأوروبية، ليس فيها ما يدعو العرب إلى دراسة معظم جوانبها بعمق، خاصة المتعلقة بكيفية التعامل بين كافة قوى المجتمع وأساليب الانتقال من النظام الاستبدادي إلى النظام الديمقراطي. وقد تعضت وحيدت دول في أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية بالتجربة الإسبانية، فلماذا لا يفعل ذلك من هم أقرب لها تاريخيا وجغرافيا. القيام بمثل هذه الدراسة يمكن أن يساهم في انتقال سلس وسلمي من طور الاستبداد إلى طور الحريات. نحن بحاجة لمثل هذا النوع من الانتقال، خاصة أن الصراعات محيظنا العام قد تدمارت، وأن وقتها اصححت وخيمة على الجميع.

بحكم أواصر الصداقة وانطلاقاً مما يربطها بالعرب من علاقة تاريخية وأفاق مستقبلية وافية، يجند كذلك لو أن إسبانيا روجت فعلاً لا قولاً لتجربةها السياسية الديمقراطية على مختلف المستويات العربية، كما نجحت في الترويج لنفسها تجارياً، سياسياً ورياضياً، حالياً يبدو كانها عاجزة أو غير مصممة على لغت انبثاء ساسة دول صديقة مثل الجزائر، سورية، تونس، مصر، العراق وليبيا، ولينها لو تستغل حسن علاقة العائلة المالكة بالعائلات الملكية بدول الخليج، المغرب والأردن لتحفز هؤلاء على تمصص تجربتها البرلمانية الفريدة بقدر أكبر من الانفتاح، من غير السيتعد أن تدفع يوماً ما بهذا الاتجاه، خاصة أنها تلكر صيدا هائلًا من الإعجاب والتقدير بين شعوب وحكام المنطقة. حال تمكّن كل طرف من القيام بما يفعله له واجبه، فستصبح إسبانيا فعلاً خير نموذج ومرجعية للعرب بعد الثورات، مثل ما كانت دائماً عليه قبل الثورات.

\* كاتب فلسطيني- إسباني

## استقلال مصر... والدعوان على سورية

### معن بشور\*

■ فيما تحقق واشطن وحلفاؤها طول الحرب ضدّ سورية بذريعة وأهية لا يكفّ أصحابها أنفسهم حتى عناء استخدام أدلة مفترية، كما جرى مع العراق قبل عشر سنوات، فإن أنظار أبناء الأمة كلهم تتطلع نحو مصر، التي تترك قيادتها وشعبها وقواتها المسلحة حجم الارتباط التاريخي والصيري بين أمها القومي وأمن سورية، وحيث يتذكر أبناء مصر وأبناء الأمة كيف أن الشعب في سورية كان دائماً يهيب انتصاراً لصر في مواجهة أي عدوان عليه، خصوصاً إبان العدوان البريطاني – الفرنسي – الإسرائيلي على مصر عام 1956، الذي ما زالت الأمة تذكر تسف أحزاب سورية لأنابيب النفط في بنائس في أول حرب للنفط شنها العراق على أعدائهم، كما ما زالت الأمة تذكر التفجير البطل ابن اللدائقة جول جمال، الذي استقل زورق طورية وقهر نفسه في بارجة جان دارك الفرنسية المتحركة طويلة ساحل نور سعيد لصف المدينة الجاهدة، وكان وزير جمال أول استشهادي عربي في العصر الحديث، الذي أثبت عمق الرابطة القومية العابرة للأقطار والطوائف والمذاهب. وفي حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973 صنع الجنسان المصري السوري ومعهما جوش العراق والجزائر والمغرب ونظف الجزيرة العربية أول نصر عربي كبير على العدو الصهيوني، واحتر الكيان الصلطنع نياماً اهتزت لولا حققة الدعم الهائل التي حلها له الجسر العسكري الجوي الأمريكي في يمنغ انهياره الكبير.

واليوم ورغم ادراكنا لضعوبة الأوضاع التي تواجهها مصر، ولحجم الضغوط الدولية التي تتعرض إليها القاهرة من أعداء «ولفعا»، فإننا نتطلع إلى مصر لكي تمارس دورها الوطني والقومي المستقل المنسجم مع موقعها القيادي التاريخي في الأمة، وأن نعتل رفضها لأي عدوان على سورية، انطلاقاً من بديهيّة الأخوة العربية، كما عبرت عنها معاهدة الدفاع العربي المشترك، التي تعبيرت أن الاعتداء على أي بلد عربي هو اعتداء على الأمة العربية كلها.

واليوم ونحن ادراكنا لضعوبة الأوضاع التي تواجهها مصر، ولحجم الضغوط الدولية التي تتعرض إليها القاهرة من أعداء «ولفعا»، فإننا نتطلع إلى مصر لكي تمارس دورها الوطني والقومي المستقل المنسجم مع موقعها القيادي التاريخي في الأمة، وأن نعتل رفضها لأي عدوان على سورية، انطلاقاً من بديهيّة الأخوة العربية، كما عبرت عنها معاهدة الدفاع العربي المشترك، التي تعبيرت أن الاعتداء على أي بلد عربي هو اعتداء على الأمة العربية أو ناك.

واعتماد أن المصريين يدفعون اليوم غالباً ثمن قرار جامعة الدول العربية باستدعاء قوات الناتو لتدمير ليبيا.

واليوم نتطلع على كل القوى الثورية في مصر، أن تضطلع بمسؤولياتها التاريخية على المستوى القومي، كما تضطلع بها على المستوى الوطني المصري، وأن تسهم في إسقاط العدوان الأمريكي على مصر، وشعبيا وسياسيا، ونحني في الثورة نفسها والوقوف المشرف للثوار الشعبي في مصر، ولحركة «نمره، الشبابية، والوفيق الثوري» المناهضة للقومية، إزاء التهديدات الأمريكية لسورية، وهو موقف يترجم قرار مصر المستقل إلى حال تضامن قومي مع سورية في وجه العدوان.

وكذلك ورائدا لا يشكل ربع المائتة مما حصل ويحصل في سورية، فإلى متى هذه المكابرة ومن أجل من؟
أما في ما يتعلق بالموقف الإيراني وأذرعه في منطقة الشرق الأوسط، فلم نعد نسعم بتصريحه له بعد قرار الإدارة الأمريكية بضرب القوة الحربية السورية لشل فاعليتها، سوى خفض السلطة والابتعاد قليلا عن أحداث مجازر الغولتين، باتجاه الصلطنة عمان والتركيز لما بعد صراعات حمدي نجاد المثقلة بالملفات الشائكة، وبرزها الملف النووي والاستحقاقات الدولية والانتفاض إلى تنظيم وضعها الاقتصادي الذي انهكته الحرب الدائرة في سورية والتي استنزفت أكثر من 30 بالمئة من طاقاتها بسبب دعمها الأعمى لنظام مهترًا متآكل آيل للسقوط.

مرحلة ما بعد الأسود والأبيض واستسهر الكثير من الملطات السورية منذ ما يقارب الخمسين عاما وتكثرت فيها أجيال سورية القادمة. فمجازر الغولتين جاءت رغم أنوف أعداء سورية والدّها النظام السوري الحاكم لتكشف عورات المجتمع الدولي وتباطؤ و خيانتة وتلضع أيضا حدل كل ما قد يأتي على حساب الدماء السورية.

هناك ضربة ما أو ضربات في سورية ولكن لا نعلم حتى كتابة هذه السطور ما يستسخن من سدياريو تعده إدارة اوباما وحلفاؤها، ولن وكيف ستكون هذه الضربة، فهناك مديونيون سوريون ابرياء، وهناك نظام فاشي دموي وهناك أخطر تنظيم ارهابي في العالم بيت سمومه ويضغ دماء جديدة لجيل جديد من السوريين، وايضا بينهم حاملو شعلة الثورة السورية العظيمة الجيش الحر، فتصريح وزير خارجية امريكا كيري الأخير كان فصيحاً جداً، ولكنه ليس واضحا في ما يخص الضربة القادمة بل ستكون على الرأس، في القلب أم على الأذناب، فنتين النظام له أكثر من رأس وأكثر من ذيل ولكن له قلب واحد أمثلاً حقداً وبغضا وكراهية لكل ما هو شائر وحر في العالم .

\* كاتب عربي مقيم في المانيا



## علماء يكافحون أثر التغير المناخي على الأشجار

وقال تساندر: «ستستطيع الآن أن تصدر بعض التوصيات، وإن كنت ستستعد أنواعا بعينها من الأشجار، ويعمل فريق البحث حاليا على استزراع أنواع أخرى مباشرة من الأشجار». وأشار إلى أن الجفاف والأفات والأمراض وادم السيارت واستخدام الملح لاذابة الجليد على الطرق في الشتاء، كل هذه العوامل تضر ضررا قويا بأشجار المدينة، حيث حدث ضعف ملحوظ في هذه الأشجار على مدار سنوات. وكان آخر تعداد لأشجار برلين في عام 2010 أظهر علامات تلف في أربع من بين كل عشر أشجار. وقد حدث في الآونة الأخيرة أن سقط العديد من الأشجار الضخمة رغم أنها كانت تبدو سليمة ومتعافية. وفي إحدى هذه الحالات، سقطت شجرة فوق سيارة كان بداخلها ركاب.

أشجار الليمون من البحر ينتمي لعائلة أشجار «تيليا». يشير إلى أن «برتقال أوساج» شجرة مميزة يثمرتها الخضراء الكبيرة الحجم ولحائها النحاسي اللون ذوق الشقوق المستقيمة، تتقبل الشجرة العيش في المدن لقدرتها على مقاومة التلوث بشكل فعال وتزرع بشكل واسع كشجرة زينة في المناطق الحضرية، ولاتوجد أمراض أو آفات خطيرة تصيبها. توضع قطع ثمار الأوساج تحت الأسرة وفي المناطق الضيقة التي يصعب الوصول إليها لطرد البعوض والصراصير والعناكب والقردان.

ويجري فريق البحث منذ عام 2010 اختبارات شملت حوالي 80 نوعا من الأشجار من أنحاء العالم لتحديد قدرتها على تحمل ضغوط حياة الحضر في برلين.

■ برلين-د ب أ: يبذل علماء النبات في برلين جهدا دؤوبا من أجل إيجاد سبل لمكافحة تلوث الهواء واستخدام نوع من الملح لاذابة الجليد على الطرق في الشتاء، والجفاف في فصل الصيف، وهي عوامل تضر جميعها ضررا بالغا بأشجار العاصمة الألمانية. وتواصل مشروع بحثي بقيادة الباحث ماتياس تساندر، تشرف عليه جامعة «هولت» الألمانية إلى أنواع أشجار مثل «عيش المسافر» (أو برتقال أوساج، والاسم العلمي لها «مالكورا بوميفيرا»، وأيضا شجرة «ايسترن ريديد»، الاسم العلمي سيريكس كانادينسيس وهي شجرة موطنها أمريكا الشمالية وأوراسيا لها أزهار تشبه البراعم الوردية وتزدهر قبل ظهور أوراقها المستديرة في الربيع) بالإضافة لنوع من العدوية، فكان الارتباط الدائم.

## سياسة وأموال سعودية!

رشاد أبوهاور



هَبَّ الشعب المصري في 30 حزيران من جديد، لاستكمال ثوريته، وتصحيح مسارها، ودخل الجيش على الخط، فكان عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، وتعطيل الدستور الذي كتب من وراء ظهر شعب مصر، وبدأت الاعتصامات والاعتصامات المضادة من التحريز إلى رابعة العدوية، فكان الارتباط الدائم.

في هذا الصراع انحازت السعودية إلى خيارات مصر، وبدا وكأنها تتناقض مع الموقف الأمريكي، ودعمت السلطة الجديدة، والحكومة المؤقتة، والرئيس المؤقت، والإجراءات العسكرية، سياسيا وماليا، وتعهدت بالمزيد من التعويض المالي عن أي مبالغ تحجب عن مصر، ولا سيما المساعدة الأمريكية!

الموقف الإماراتي لم يثر أسئلة، لأن الإمارات تخوض منذ فترة معركة مع الإخوان، وتصريحات الفريق ضاحي الخلفان قائد شرطة دبي المتلاحقة ضدهم، والإجراءات الأمنية، والاعتقالات لبعض الإخوان، كشفت عن موقف تصادمي إماراتي من الإخوان، انطلاقا من إنهم يتدخلون في الشأن الإماراتي، ويتهددون أمن الإمارات. ما بدأ محيرا هو الانحياز السعودي ضد الإخوان، وللحكم الذي اقتلعهم وجلس مكانهم، وهو ما يطرح أسئلة كثيرة بهدف الوصول إلى ما تنطوي عليه سياسة السعودية التي لا يمكن أن تبدل المليارات وبهذا السخاء حبا بالحكم الجديد الذي جاء بناء على حراك الجماهير المصرية لاستعادة ثورتها بعد أن قفز عليها الإخوان، مثلا: هل السعودية مع استكمال ثورة 25 يناير، حتى الوصول إلى سلطة ثورية تلبى المطالب التي رفعتها الملايين الثائرة؟ هل السعودية مع نظام حكم ينهي كامب ديفيد، ويتخذ مواقف تستفز أميركا، حتى الوصول للطبيعة معها، أي العودة إلى الحقبة الناصرية؟ هل السعودية مع دستور ثوري تقدمي يؤسس للدولة المدنية المصرية العادلة تجاه كل مواطنها؟ هل السعودية مع نظام حكم مصري جديد يؤسس لتحالف مع كل القوى الثورية والتقدمية العربية وشعبية، ورسمية؟! هل السعودية مع نظام حكم ثوري يجسد شعارات الستينات، وما أتواك ما الستينات، خاصة وأعداء مصر والعرب لم يتغيروا، ولم يتغيروا؟! ويسؤال جامع هل السعودية مع استكمال الثورة المصرية، والذهاب بها إلى الانتصار المؤزر، بحيث تستعيد حضورها، ودورها، وتنهض سياسيا، واقتصاديا، وتنبؤا موقع القيادة للأمم العربية، والحامي والمطالب بكل حقوقها ولا سيما في فلسطين، والعودة للمناداة بالوحدة العربية، وتبرول العرب للعرب؟! أسئلة كثيرة، ولكن الإجابة عليها ليست مستعصية، فالأجوبة متضمنة في الأسئلة التي يمكن الإجابة عليها بكلمة واحدة متكررة: لا فالسعودية لا يمكن أن تكون مع الثورة، مطلق ثورة، بل هي بحكم مصالحها، وتكوينها، وارتباطاتها مع أميركا، وقفت دائما ضد أي ثورة في أي مكان من العالم، ولا سيما في الوطن العربي، وكلنا نعرف ما فعلته ضد انحياز مصر الناصرية لثورة السلال في اليمن، حيث جلبت المرتزقة من كل أنحاء العالم لوان تلك الثورة التي تفجرت تحت خاضعتها، وأسقطت حكم الإمام أحمد حميد الدين المتخلف، والذي عرفنا عنه كحايات لا يمكن للعقل أن يصدقها، ومنها أن الإمام كان يأمر بقتل أبواب صنعاء، ويضع الفاتح كليا عنده، ثم يعاد فتح الأبواب في الصباح، وكان يترهن عنده أبناء رؤساء العاشائر حتى لا ينقلبوا عليه، وحايات عجيبة غير عقلانية ارتهنت مصير اليمن، ووضعت خراج العصر، نلزم هو نظام الحكم الذي قاتلت السعودية بضراوة ودفاعا عنه، وجلبت المرتزقة من كل أنحاء العالم ووضعتهم في وجه الجيش المصري المنحاز لحرية شعب عربي مظلوم.

لذلك نسال، ماذا تريد السعودية أن تشتري بتلك المليارات التي قدمتها بكل كرم ظاهري لمصر، ما دام أن الهدف ليس دعم مسار ثورة شعب مصر؟! لا شك أن السعودية تريد كسب مصر لتشكّل معها محورا يواجه محور إيران، سعودية، حزب الله، وللوصول إلى هذا الهدف فلا بد من أن يكون نظام الحكم في مصر قليل الطموحات، محتاجا للدعم المالي، فهذا تبدو السياسة السعودية برؤية من النوايا المسببة لشعب مصر، فهي تقدم المليارات لتتقن البلد من الإفلاس، ومن الحاجة للمساعدات الخارجية، وتحديدًا الأمريكية. فهل هناك من يزاود على السعودية (الشقيقة) الحية لمصر والمثيمة بشعبها؟! هناك في مصر من بلع الطعم ببراءة، وهناك من يروج للسياسة السعودية بدهاء، انطلاقا من مصالح تتناقض مع مصلحة الشعب المصري في التأسيس لحكم ثوري يجب حكم مبارك والإخوان، وما تركاه على حياة الشعب المصري من آثار سلبية متفاقمة.

السعودية وبعد أن تسلمت الملف السوري من قطر، تضع كل قدراتها، وأموالها (للانتصار) في سورية، ولذا بدأت تدعم أشد الحركات المسلحة ترمقا، ويفتح هذا في تحالفاتها مع القوى الفاعلة على الأرض، دون الاهتمام بنوعية الحكم القادم، فهي كاميركا، والكيان الصهيوني، تهدف إلى تدمير سورية، وإخراجها من التحالف مع إيران، بحيث تسهل محاصرة إيران، ويتم عزل حزب الله. هنا لا بد من طرح سؤال كاشف: ماذا إذا تتناقض السياسة السعودية والتزكية؟! (هنا الآن متفقان على شن الحرب على سورية بحجة استعمال الكيماوي، فتركيا تعلن بلسان أوغلو بأنها جاهزة للمشاركة في الحرب على سورية دون الرجوع للأمم المتحدة) تركيا أردوغان مدفوعة بما حدث في مصر، وهي انحازت منذ اللحظة الأولى ضد خلق الرئيس مرسي، والمطلب بموقف من الجامعة العربية، ودعت لاجتماع لمجلس الأمن لاتخاذ موقف من ما سمعته (بمذبة) الديمقراطية في مصر، وما زالت تواصل شن حملتها العدائية على ما جرى في مصر، بل وتهاجم الفريق السياسي شخصيا، وتتهم الجيش المصري بأنه انقلب على الشرعية!

تركيا أردوغان وحزب العدالة والتنمية تواصل فتح حدودها مع سورية لكل أنواع التنظيمات الأصولية، والقاعدة، والنصرة، وتسبل تسليحها جميعا، وتعمل بضراوة على إسقاط نظام الحكم في سورية، وحتى الدولة السورية... تركيا مع مصر الإخوان المسلمين ضد النظام في سورية، والسعودية مع النظام الجديد في مصر ضد الإخوان المسلمين، وتشن على سورية أعنف حرب سياسي، وتسليحيا، وتمويليا، وأوسع دعم للتنظيمات الأصولية التي تقف الآن داعمًا للإخوان في مصر، وتقاتل الجيش المصري في سيناء...يا للمفارقة! السعودية هدف، وتركيا هدف، وقد تبان الهدفان، وأفتقرا، وهما يتصانمان سياسيا، فتركيا عولت على حكم الإخوان في مصر، ورأت دنو لحظة قيام أنظمة حكم إسلامية تعدت من تونس إلى مصر إلى ليبيا سورية، وفي الطريق الأردن، مع عدم نسيان اليمن جار السعودية الذي للإخوان فيه سطوة، وكل هذا سيغني ترويج تركيا (قائدة) لنظم حكم إخوانية، وستكون المرجعية، وهو ما سيعتسكس عليها اقتصاديا، وحضورا سياسيا عالميا.

المحور التركي الإسلامي متصادم بالضرورة مع السعودية، لأنه سيسحب من تحت أقدامها حكم البساط، وينهي حقبة ادعائها بأنها المرجعية للأمة الإسلامية، بحكم وجود الأماكن المقدسة في مكة والمدينة، وموسم الحج المتكرر سنويا في تلك الديار. السعودية في الجوهر ضد الثورة في مصر، ومع إفراغ أي نظام حكم من ثورته، وهذه سياسيتها دائما، منذ حاربت جمال عبد الناصر حتى يومنا هذا وإلى أن ينتهي الحكم العائلي الوراوي، وتنقل تلك البلاد إلى حكم ديمقراطي عادل يوظف الثروات الهائلة للشعب للغير المحروم (من صناديق الاقتراع) ون حرية الأحزاب، وحق المرأة حتى في قيادة السيارة.

ولعلنا نختم بتسأل: هل حقق شعب مصر عملية تصحيح مسار ثورته في 30 من حزيران، أم إن ثورته مهددة بخطف حرفها بسبب المال السياسي السعودي؟!

## مصادرة مليون حبة مخدرة معدة للتهرب من لبنان إلى دولة عربية

■ بيروت-د ب أ: صادرت قوى الأمن الداخلي اللبناني أكثر من مليون حبة «كيتاجون» المخدرة تقدر قيمتها بحوالي 20 مليون دولار في وادي البقاع شرق لبنان كانت معدة للتهرب من لبنان إلى إحدى البلدان العربية عبر الأراضي السورية. وتكر بيان صادر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبناني أن مكتب مكافحة المخدرات في البقاع شرق لبنان ضبط بتاريخ الرابع والعشرين من شهر آب/أغسطس الجاري مليون و176 ألف حبة كيتاجون تقدر قيمتها بحوالي عشرين مليون دولار.

وأضاف البيان أن هذه الحبوب المضبوطة، كانت موضوعة في قضبان من الألومنيوم، داخل الجسور الحديدية العائدة لشاحنة مخصصة لنقل السيارات وذلك بغية تهريبها إلى إحدى الدول العربية عبر الأراضي السورية. وأوضح البيان أن قوى الأمن أوقفت في الثالث والعشرين من الشهر الحالي تسعة أشخاص وضبطت أربعة ملايين ومئة وخمسين ألف حبة كيتاجون تتراوح قيمتها بين 40-80 مليون دولار. ولم يذكر بيان قوى الأمن اسم البلد الذي كان من المقرر تصدير حبوب «كيتاجون» إليه.

## حتى الموت.. لم يفرقهما

■ دايتون-يو بي آي: بقي زوجان أمريكيان معاً طوال قرابة 66 سنة، وحتى الموت لم يتمكن من تفريقهما إذ إنهما توفيا في يوم واحد بفارق 11 ساعة فقط. وأفادت صحيفة (ذي دايتون دايلي نيوز) الأمريكية أن قصة حب هارولد، وروث ناب، تجلت في حياتهما ووفاتهما معا. ونقلت عن أقارب الزوجين قولهما إن علاقتهما القوية استمرت طوال زواجهما الذي دام 66 سنة، وهما لم يفترقا حتى في منامتهما إذ إنهما توفيا في غرفة واحدة بأحد دور السنين بفارق 11 ساعة. وولفت الصحيفة إلى أن الزوجة أحببت زوجها يوم كان صغيرين، لكن علاقتهما لم تبدأ إلا بعدما أخذتا يتبادلان

الرسائل خلال خدمة هارولد ناب، في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية. وأشارت إلى أن الزوجة كانت تنتج دائما بأنها عملت على إيقاعه في حبها بعد العودة من الحرب فتزوجا وكان زواجهما متينا. وتوفي الزوجان في يوم واحد قبل أيام معدودة من ذكرى زواجهما 66.

## حتى الموت.. لم يفرقهما

■ نوس أنجلس-يو بي آي: تصدرت نجمة البوب الأمريكية، مادونا، لائحة مجلة (فوريس) الأمريكية للنجوم الأكثر جنبا لألأرباح، وتكرت المجلة أن مادونا احتلت المركز الأول على لائحتهما للنجوم الأكثر جنبا للآرباح، حيث جمعت بين حزيران/يونيو 2012 وحزيران/يوليو 2013، نحو 125 مليون دولار. وأشارت إلى أن المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ حل في المركز الثاني وجمع خلال الفترة عنها 100 مليون دولار.

■ الرياض - يو بي آي: أقدم أب سعودي يحيي صوعان في محافظة شرونة جنوب غرب البلاد على قتل زوجته وأطفاله الأربعة. وتكرت وسائل اعلام سعودية الثلاثاء أن الزوج يعاني من مرض نفسي وأنه قام بقتل زوجته وأطفاله مستخدما مسدسا كان بحوزته. وأشارت إلى أن الزوج يعاني ضائقة مالية وأنه قام بتسليم نفسه كما سلم سلاح الجريمة إلى شرطة محافظة شرونة.

## مادونا أكثر النجوم جنبا للآرباح

■ نوس أنجلس-يو بي آي: تصدرت نجمة البوب الأمريكية، مادونا، لائحة مجلة (فوريس) الأمريكية للنجوم الأكثر جنبا لألأرباح، وتكرت المجلة أن مادونا احتلت المركز الأول على لائحتهما للنجوم الأكثر جنبا للآرباح، حيث جمعت بين حزيران/يونيو 2012 وحزيران/يوليو 2013، نحو 125 مليون دولار. وأشارت إلى أن المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ حل في المركز الثاني وجمع خلال الفترة عنها 100 مليون دولار.

■ الرياض - يو بي آي: أقدم أب سعودي يحيي صوعان في محافظة شرونة جنوب غرب البلاد على قتل زوجته وأطفاله الأربعة. وتكرت وسائل اعلام سعودية الثلاثاء أن الزوج يعاني من مرض نفسي وأنه قام بقتل زوجته وأطفاله مستخدما مسدسا كان بحوزته. وأشارت إلى أن الزوج يعاني ضائقة مالية وأنه قام بتسليم نفسه كما سلم سلاح الجريمة إلى شرطة محافظة شرونة.

## 100 جزائري يموتون سنويا بلدغات العقارب

■ الجزائر-د ب أ: كشف طبيب في المعهد الجزائري للصحة العامة عام 2010 جزائري يموتون سنويا جراء لدغات العقارب والتأخر في إعطاء الضحايا المصل المضاد لسع العقارب. وقال الدكتور جمال الدين أومان، في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، إنه من بين 50 ألف لدغة عقرب مسجلة سنويا يموت حوالي مئة شخص بسبب التأخر في التكفل بالضحية أو لغياب المصل المضاد للسع العقربي». وأضاف «عامل الوقت يعد حاسما في التكفل اللامثم بالضحية أو تجنبه المضاعفات التي يمكن أن يخلفها انتشار السم في دمه». وأكد أهمية «الإسراع في التكفل بالضخ على الشخص بسبب للمؤسسة الصحية الأقرب لأنه يعد مرور ثلاث ساعات تتضائل فرص نجاة»، وتابع «العلاج الوحيد الخاص بلدغات العقارب هو المصل المضاد لسع العقارب أما الممارسات التقليدية المتمثلة في شطف السم بواسطة الفم ووضع المبيد على اللدغة أو استعمال الحجر السوداء فعد غير مجدية». وتنتشر العقارب التي تعد حشرة من فصيلة العنكبوتيات في مناطق الهضاب العليا وجنوب الجزائر سيما في فصلي الربيع والصيف وتعتبر الأكثر سمية، ويرتبط عدد لدغات العقارب بتزايد عدد المفرغات العمومية العشوائية وتكدس النفايات بجوار التجمعات السكانية وتزايد الركام والأتربة أمام المساكن أما جوانب الخطر فترتبط بسنن الشخص وحالته الجسدية وبعد الأطفال والأشخاص المسنين والنساء الحوامل الأكثر عرضة للوفاة بسبب لدغات العقارب.

## دراسة أمريكية تحذر من غسل الدجاج النيء

■ واشنطن - يو بي آي: حذرت دراسة أمريكية من غسل الدجاج النيء قبل طهوه لأن ذلك قد يؤدي إلى انتشار البكتيريا. وتكرت شبكة (فوكس نيوز) الأمريكية أن الباحثة جنيفر كينلان، أجرت دراسة بالنيابية عن وزارة الزراعة الأمريكية، وقالت إن 90 ٪ من الناس يغسلون الدجاج اعتقادا منه أن ذلك يقضي على البكتيريا مثل السالمونيلا.

## تسمم 350 عاملا في مطار روسي

■ بطرسبرج-د ب أ: أصيب 350 عاملا من القائمين على بناء صالة جديدة في مطار «بولكوف» في مدينة سان بطرسبرج الروسية بحالات تسمم. ونقلت وكالة أنباء «أنيا موسكو» الروسية عن مركز الحالات الطارئة في الإقليم قوله إن «سيارات الإسعاف والسيارات التابعة للشركة المتعده للبناء نقلت إلى مستشفيات الأمراض المعدية في سان بطرسبرج 350 شخصا من العاملين» في المطار، دون ذكر مزيد من التفاصيل عن أسباب الحادث.

## سكان ألمانيا 80,5 مليون نسمة

■ فيسبادن-د ب أ: أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي الثلاثاء أن تعداد السكان في ألمانيا بلغ نحو 80,5 مليون نسمة. وتكر المكتب في مقره بمدينة فيسبادن غربي ألمانيا أن تعداد السكان زاد بنسبة 0,2 ٪ (أي نحو 196 ألف نسمة) مقارنة بنهاية عام 2011.

## اكتشاف أضخم سمكة عاشت على كوكب الأرض

■ أدنبره-يو بي آي: أعلن باحثون استكلانديون اكتشاف بقايا أضخم سمكة معروفة في العالم، يبلغ طولها 50 قدما (حوالي 16 مترا) عاشت في محيطات كوكب الأرض قبل 160 مليون سنة. وقال الباحثون من جامعة «غلاسغو» إن العثور على السمكة بالديسبنتيس، العظيمة الضخمة التي كانت تقنات العواقي تكشف عن جزء أساسي في عملية تطور الأسماك والذئيات في المنظومة البيئية في المحيطات. وأضافوا أنها كما تطورت الديناصورات على الأرض لتؤدي إلى حيوانات ضخمة، بدأت المخلوقات البحرية في النمو لأحجام كبيرة في العصر الجوراسي. وقال الباحث جيف ليستون من المتحف الوطني الاستكندي إن عملية العملة لدى الحيوانات الأرضية كانت معروفة، ولكن لم يكن من الممكن تأكيد حصول عملية مماثلة في المحيطات «والآن نأكدنا من حصولها غير أن أننا لا نعرف سبب ظهور هذه المخلوقات الضخمة على البر وفي الماء».

■ فيسبادن-د ب أ: أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي الثلاثاء أن تعداد السكان في ألمانيا بلغ نحو 80,5 مليون نسمة. وتكر المكتب في مقره بمدينة فيسبادن غربي ألمانيا أن تعداد السكان زاد بنسبة 0,2 ٪ (أي نحو 196 ألف نسمة) مقارنة بنهاية عام 2011.



## «ضيا».. في مهرجان الأزياء

النجمة السينمائية «ضيا ميرا»، شاركت في عرض ميكرات المصممين «شيامل وبوميكا» ضمن مهرجان أزياء «لاك» لوسمي الخريف والشتاء في بومباي.

## أحوال الناس

● اليوم تسلم لجنة الشؤون القانونية بوزارة التضامن الاجتماعي في مصر تقريرها للوزير الدكتور احمد البرعي عن مدى مخالفة جمعية الإخوان المسلمين لقانون الجمعيات الاهلية لاتخاذ الاجراءات القانونية ضدها بناء عليه.

● متحف الحضارات الأوروبية والمتوسطية «ميوسيم» في مرسيليا ينظم احتفالا يوم الخميس 12 سبتمبر/ أيلول المقبل لراشد نهضة مصر الحديثة رفاعة رافع الطهطاوي، يبدأ بمحاضرة للدكتورة ليلى داخلي استاذة التاريخ بجامعة «اكس أون بروفانس» يعقب المحاضرة في الثامنة مساء عرض الغيلم الوثائقي «البحث عن رفاعة» الذي أجزه المخرج والنقاد المصري صلاح هاشم مصطفى وتصور ومونتاج اللبناني سامي لمع.

● الدكتور حسام عيسى نائب رئيس الوزراء المصري وزير التعليم العالي واستاذ القانون الدستوري بكلية الحقوق بجامعة عين شمس، انسحب من ترشيحات جوائز النيل في فرع العلوم الاجتماعية وكان مرشحا لها قبل توليه المنصب.

● السيد البدوي رئيس حزب «الوحد» في مصر، غادر القاهرة إلى الخرطوم بعد أن تم رفع اسمه من قوائم المنوعين من السفر وكان قد تم وضعه أيام حكم الرئيس المعزول الدكتور محمد مرسي.

● صدر عن دار الكتب الوطنية التابعة لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مجموعة «المفضليات» في عشرة أجزاء صغيرة الحجم ضمن سلسلة «ديوان العرب» المخصصة لاستعادة الموروث الشعري العربي العريق، وإعادة تقديمه للقارئ المعاصر وشرح معانيه و«المفضليات» هو أقدم مدونة للشعر العربي، جمعها المفضل بن محمد الضبي في القرن الثاني